فنون الأفنان

في

عجائب علوم القرآن

للإمام العالم العلّامة أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

صلاح بن فتحي هلل

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
٢٠٠١م _ ١٤٢٢ هـ

مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع. بناية الاتحاد الوطني. الطابق السّابع. شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٧٣٩٢٥٠/٧٣٩٢٥٨/ ٠٠٩٦١١
خليوي - جوال: ٠٠٩٦١٣/٨١٠٥٦١
أونيسكو - بيروت: ١١٠٨٢٠١٠
رقم العلبة البريدية: ١١٤/٥١١٥

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للَّه تعالى نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلاّ اللَّه ، وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

صلِّ اللَّهم وسلِّم وبارِك على عبدك ونبيِّك محمدٍ ﷺ.

وارْضَ اللَّهمَّ عن الآلِ والصَّحْبِ والتابعين.

وبعد:

فقد شغلَ الإمام ابن الجوزي ـ رحمه اللَّه ـ الناسَ بسعة علْمه، وكثرة التآليف، وبَهَرَهم بحُلْو عبارته، وسيولة ذهنه ، فصارَ فارسَ اللَّفْظِ، وإمامَ الوَعظِ، مع الإلمام بعلومٍ شتَّى من علوم الشريعة.

وقد توارَدَ الناسُ على كُتُبه، والحرص على مطالعتها، والنظر فيها، خآصةً تلك «الكتب الوعظية» التي تتعلَّق بأمور القلوب.

وكنتُ وقفتُ قديمًا على كلامهِ في عُلُو هِمَّتِه، وما رزقَهُ اللَّه ـ عز وجلّ ـ من هِمَّةٍ في الطلب، وهو في «صيد الخاطر» وغيره من كتبه؛ فكنتُ أعجب من شغفهِ بالعِلْم، وحرصه على التحصيل، حتى طالعت كتابَه « دَفْع شُبَه التشبيه»؛ فإذا الرجل قد خالف المنهج، وحاد عن السبيل القويم في صفات اللَّه عز وجل، وقد طار المبتدعة بكتابهِ هذا، وركنوا إليه ، وعلَّقَ عليه بعضهم تعليقات سوءٍ، زادته ظُلمةً على ظلمته، وأتى في تعليقاته بما لا يليق ذِكْره، أوالاشتغال بردّه ؛ لتهافته وسقوطه.

وزاد هذا الجاني في جرمه حين أطلقَ لنفسه العنان فولَغَتْ في لحوم أهل السنة ـ رضي اللَّه عنهم ـ ؛ فردَّ اللَّه كيده، وأهْمَلَ ذِكْرَه، وأَخْمَدَ فتنتَــهُ؛ فكفى اللَّه المؤمنين القتال، وكان ربُّك قديرًا.

أما ابن الجوزي ـ رحمه اللَّه ـ ، فقد اضطراب في سيرته، فمرة ينادي بالاتباع والاقتداء، وأخرى يخالف ويحيد ، وهو في ذلك كغيره من العلماء السابقين؛ كالنووي وابن حجر، وغيرهما ممَّنْ وَقَعَتْ منه بعض هفوات، وزلَّتْ قدمه في بعض الأركان؛ لعدم التحرير والاطلاع على الصواب، أو لشبهةٍ عرضَتْ فحادَتْ به عن الجادة، وحَجَبَتْهُ عن سبيل أهل السنة ـ رضي الله عنهم.

فهذا الزلل يُطْوى ولا يُرْوى، وإنّما يُعَوَّل على هؤلاء في أبواب الفقه والحديث وغير ذلك من علوم الشريعة ، عدا الاعتقاد؛ وفي مقالات أهل السنة وكتبهم غُنْيَةٌ عن مقالات غيرِهم ومصنفاتهم.

ومما يُذْكَرُ في ذلك أن شيخي القرآني العلامة الشهير: إبراهيم بن علي بن علي بن شحاتة السمنودي ـ حفظه اللَّه تعالى وفَسَحَ له في مدَّته ـ لم يكن يقوم من قعودٍ حتى يتكأ على عصًى له، ويقول: «يا رسول اللَّه » ـ كذا كان يفعل الشيخ ـ حفظه اللَّه ـ، فإذا ببعض إخواننا يُكَفِّرُ الشيخ، زاعمًا هذا العجول أنَّ الشيخ يتوسَّل بدون اللَّه عز وجل ، وردَّدَ في ذلك ما ردَّدَهُ ، فغمَّني ذلك ، وكاد أن يصرفني عن الحرص على لقاءِ الشيخ، والأخذِ عنه، حتى شرحَ اللَّه ـ عز وجل ـ صدري له، وعزمت على المسير إليه، فرأيته يفعل ما سبق حكايته عنه، وقد خصَّنيَ بالتكريم، وميَّزَني بالدَّرس دون غيري، فكنتُ أقرأ عليه في المسجد حينًا ، ثم انتقلنا إلى بيته، وربما طال المجلس لخمس ساعاتٍ يوميًّا؛ فقلت للشيخ حفظه اللَّه في اللقاء الثاني: «شيخنا بارك اللَّه فيك وحفظك رأيتك بالأمسِ تقول عند القيام: يا رسول اللَّه ، فهل نقول

عند القيام: لا إله إلاّ اللَّه محمد رسول اللَّه ﷺ ، حتى يزيد الأجر» كذا وترفَّقْتُ في كلامي، فقال لي الشيخ ـ حفظه اللَّه ـ: «يا بني أنا مكثتُ بجوار مسجد الحسين في القاهرة أربعة عشر عامًا أُصلِّي معهم ، فرأيتهم يفعلون ذلك ففعلتُ مثلما فعلوا ، ولا داعي للكلام أصلاً نقوم هكذا في صمت »اهـ

فعجبتُ من رَدِّ الشيخ ـ حفظه اللَّه تعالى ـ ، وسرَّني ما رأيتُهُ منه ـ بارك اللَّه لنا فيه.

ونحو ذلك ما حدَّثني به بعض الآخذين عن الشيخ القِيعي ـ رحمة اللَّه عليه ـ قال: « قال الشيخ: مكثتُ زمانًا طويلاً أعتقد أنَّ الأشاعرة هم أهل السنة والجماعة حتى قرأتُ كتب ابن تيمية ـ رحمه اللَّه ـ فظهر لي الصواب، وكانت هذه مفاجأة لي »اهـ

ومن هنا ينبغي التمييز بين من يقع في هذه البؤرة عن خطإٍ وعدم تحريرٍ ، وبين من يقع عن عَمْدٍ وهوًى.

وقل نحو ذلك في الأستاذ سيد قطب ـ رحمة اللَّه عليه ـ ، فقد شاء اللَّه ـ عز وجل ـ له الهداية، ولم يجد الوقت، ولم يأذن له الحال لدراسة عقيدة أهل السنة والجماعة ؛ نظرًا لطول جهاده مع الظالمين، ومن ثَمَّ بَدَرَتْ منه بعض مخالفات للعقيدة الحقّة ، فلا يصح معاملة مثل هؤلاء بالميزان الذي يُعامل به أهل البدع والأهواء، والدعاة إليها عن عَمْدٍ وهوًى.

وأكثر مَن يقع في ذلك عن خطإٍ : لا يتردَّد في الرجوع إلى الصواب؛ إذا لاحَتْ له أنواره.

وقد فصَّلَ أهل السنة والجماعة ـ رضي اللَّه عنهم ـ في ذلك في مواضع شتَّى؛ بما يُغني عن الإطالة فيه هنا.

ويكفي ما سبق ذِكْره ؛ إن شاء اللَّه ـ تعالى.

وأما كتاب ابن الجوزي الذي معنا، فلم أذهب إليه، أول الأمر، ولا أردته؛

وإنما وقفتُ على «كتاب عجائب القرآن» لابن الأنباري ـ رحمة اللَّه عليه ـ ، فأخذت في نسخ الكتاب، فإذا الرجل ينقل عن شيوخ ولدوا بعده، فتَوقَّفْتُ قليلاً، فإذا الرجل ينقل عن الجواليقي ـ شيخ ابن الجوزي ـ، ففَتَّشْتُ في «الإتقان» للسيوطي ـ رحمه اللَّه ـ فرأيته يسوق مواضع من هذا الكتاب مُسْندًا إيَّاها لابن الجوزي في «فنون الأفنان» ؛ أحد المصادر التي اعتمدها السيوطي في «الإتقان»، ثَمَّ تأكَّدَ لديَّ بعد ذلك ـ بالبحث والنظر ـ أنَّ الكتاب لابن الجوزي، وأنَّ عزوه لابن الأنباري خطأ محض، وقع من بعض القائمين على فهرسة المخطوطات.

وقد مَرَّ هذا الخطأ على جماعة من المشتغلين بهذا الباب، منهم الدكتور/ حسن ضياء الدين عتر في تقديمه لنشرته لكتاب «الفنون»(١) لابن الجوزي؛ فقال (ص/ ٧٣ ـ ٧٤):

«وإنّي أتوقَّعُ أنْ يكون أسبق كتاب في هذا المضمار هو: «عجائب علوم القرآن» للإمام الجليل أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) إذ تكلم فيه على فضائل القرآن، ونزوله على سبعة أحرف، وكتابة المصاحف ، وعدد السور والآيات والكلمات وتوجد منه نسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية. واللَّه أعلم.

انظر(٢) : مباحث في علوم القرآن: ص١٢٢» اهـ

والظاهر أنَّ الدكتور ـ جزاه اللَّه خيرًا ـ لم يطلع على نسخة البلدية ـ وهي التي معنا .

هذا . . وقد حرصتُ على ضبط نصّ كتاب ابن الجوزي ـ رحمه اللَّه ـ

---

(١) سيأتي الحديث حول هذه النشرة.

(٢) ورد هذا العزو في حاشية الدكتور حسن ضياء الدين؛ فوضعته عقب كلامه تمييزاً.

وإثباته كما أراده مُصَنِّفُه، دون تصرُّفٍ ، جريًا على قاعدة أهل السنة والجماعة في أمانة العِلْم وتحقيق النصوص، ولم أستطرد في التعليق على الكتاب إلاَّ لضرورةٍ تظهر لي، بَيْدَ أني استطردت في تخريج مرويَّات الكتاب؛ لقلّتها، وعدم العناية بها من قبل، كذلك الحال في التعليق على مبحث « القرآن كلام اللَّه ـ عز وجل ـ »، واقتصرت فيما عدا ذلك على ضبط النصّ وإثباته على الصيغة التي أرادها المصنِّف ـ رحمه اللَّه ـ وربما علَّقتُ في بعض المواضع إذا اضطررت لبيان وجوه القراءات في بعض آي الذِّكْر الحكيم، مع الاعتماد في ذلك على « التذكرة» لابن غلبون، و«النَّشْر» لابن الجزري، ولا أخرج عنهما إلاَّ إذا فقدتُ ضالَّتي عندهما.

واخترتُ إيراد ترجمة ابن الجوزي ـ رحمة اللَّه عليه ـ من كتاب « السير» للذهبي ـ رحمه اللَّه .

ويبقى الحديث عن أصل الكتاب الخطّي، وصحة نِسْبته لمصنِّفِه، ونحو ذلك، وسيأتي ذلك كله قريبًا.

واللَّه أسألُ أن يصلح لي عملي، وأن يقبله بقبولٍ حسنٍ ، وأن يلهم فيه السداد والرشاد، وهو سبحانه وليٌّ ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

والحمد للَّه ربّ العالمين

قاهرة المعزّ

مع منتصف ليل الأحد ليلة الإثنين

٢٤/ ١٠/ ١٤٢٠

وكتب/

صلاح بن فتحي هلل

عفا اللَّه عنه وعن والديه وجميع المسلمين

«ترجمة ابن الجوزي ـ رحمه اللَّه »

● من «سير أعلام النبلاء » للذهبيّ (٢١/ ٣٦٥ ـ ٣٨٤) قال الإمام الذهبيُّ ـ رحمة اللَّه عليه ـ :

«**أبو الفرج ابن الجَوْزِيّ**: الشيخُ الإمامُ العلاَّمةُ، الحافظُ المُفسِّرُ، شيخُ الإسلامِ، مفخرُ العراقِ، جمالُ الدِّين ، أبو الفرجِ عبدُ الرحمن بنُ عليّ بن محمدِ بنِ عليّ بنِ عُبيدِ اللَّه بن عبد اللَّه بن حمَّاديٍّ بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد اللَّه بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد اللَّه ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسمِ بن محمد ابن خليفة رسول اللَّه ﷺ أبي بكر الصديق، القُرشيُّ التَّيْمِيُّ البكريُّ البغداديُّ، الحنبليُّ، الواعظُ، صاحبُ التصانيف.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ أو عشرٍ وخمس مائةٍ.

وأول شيءٍ سمعَ في سنة ست عشرة.

سمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي عبد اللَّه الحُسَين بن محمد البارع، وعليٍّ بنِ عبد الواحد الدِّيْنَوَرِيّ، وأحمد بنِ أحمدَ المتوكليّ، وإسماعيلَ بنِ أبي صالح المؤذِّن، والفقيه أبي الحسن ابنِ الزاغونيِّ، وهبةِ اللَّه بن الطَّبَرِ الحريريِّ، وأبي غالبِ ابنِ البَنَّاء، وأبي بكرٍ محمَّد بن الحُسَينَ المَزْرَفِيّ، وأبي غالبٍ محمَّد بن الحسن الماورديِّ، وأبي القاسمِ عبدِ اللَّه بنِ محمدِ الأصبهانيِّ الخطيبِ، والقاضي أبي بكرٍ محمَّد بن عبد الباقي الأنصاري، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديِّ، ويحيى بن البنَّاء، وعلي بن المُوَحِّد، وأبي منصور بن خَيْرون، وبدرٍ الشِّيْحِيِّ، وأبي سعد أحمدَ بنِ محمدِ الزَّوْزَنِيِّ، وأبي سَعْد أحمدَ بنِ محمدِ البغداديِّ الحافظ، وعبدِ الوهاب بنِ المباركِ الأنماطيِّ الحافظ، وأبي السعودِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ المُجْلِيَ، وأبي منصورٍ عبدِ الرحمن بن زُرَيْق القزاز، وأبي الوقتِ السِّجْزِيِّ، وابن ناصرٍ، وابن البَطِّيِّ، وطائفةٍ مجموعُهم نَيِّفٌ وثمانون شيخًا قد خرج عنهم « مشيخة » في جزءين.

ولم يرحل في الحديث، لكنَّه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات» ٧٠

سَعْد، و«تاريخ الخطيب»، وأشياء عالية، و«الصحيحان» ، والسنن الأربعة، و«الحلْية» وعدة تواليف وأجزاء يُخَرِّج منها.

وكان آخر من حدَّث عن الدِّيْنَوَرِيِّ والمتوكليِّ.

وانتفع في الحديثِ بملازمةِ ابنِ ناصرٍ ، وفي القرآنِ والأدبِ بسبطِ الخيَّاط، وابنِ الجواليقيِّ، وفي الفقه بطائفة.

حدَّثَ عنه: ولدُهُ الصَّاحبُ العلامةُ محيي الدين يوسفُ أستاذ دار المستعصم باللَّه، وولدُه الكبيرُ عليٌّ الناسخُ، وسبطه الواعظُ شمسُ الدين يوسفُ بن قزغلي الحنفيُّ صاحبُ «مرآة الزمان»، والحافظُ عبدُ الغنيِّ، والشيخُ موفَّقُ الدينِ ابنُ قُدَامَةَ، وابنُ الدُّبَيْثيِّ، وابنُ النَّجار، وابنُ خليلٍ، والضياءُ، واليَلْدانيُّ، والنَّجيبُ الحرَّانيُّ، وابنُ عبد الدائمِ، وخلقٌ سواهم.

وبالإجازةِ الشيخُ شمسُ الدِّين عبدُ الرحمن، وابنُ البُخَاريِّ، وأحمدُ ابن أبي الخَيْر، والخَضِر بنُ حمُّويه، والقطبُ ابنُ عصرون.

وكان رأسًا في التذكير بلا مُدَافعة، يقولُ النظمَ الرائقَ، والنثرَ الفائقَ بديهًا، ويُسهِبُ، ويُعجِبُ، ويُطرِبُ، ويُطنِبُ، لم يأتِ قبلَهُ ولا بعدهُ مثلُه، فهو حاملُ لواءِ الوعظِ، والقَيِّم بفنونه، مع الشكلِ الحسنِ، والصوتِ الطيِّب، والوقعِ في النفوسِ، وحُسن السيرة، وكان بحرًا في التفسير، علاَّمةً في السِّيَرِ والتاريخِ، موصوفًا بحسنِ الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهًا، عليمًا بالإجماعِ والاختلافِ، جيِّدَ المشاركةِ في الطَّلبِ، ذا تفنُّنِ التصوُّن والتجمُّلِ، وحسنِ الشارةِ، ورشاقةِ العبارة، ولطف الشمائلِ، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عَرَفْتُ أحدًا صَنَّفَ ما صنَّفَ.

تُوفِّي أبوه وله ثلاثةُ أعوامٍ، فَرَبَّتْهُ عَمَّتُهُ. وأقاربُه كانوا تجارًا في النُّحاس، فربما كتبَ اسمَهُ في السَّماعِ عبد الرحمن بن عليٍّ الصَّفَّار.

ثم لما ترعرع، حملتْه عمتُه إلى ابنِ ناصرٍ، فأسمعه الكثيرَ، وأحبَّ الوعظ، ولهج به، وهو مراهقٌ، فوعظَ الناسَ وهو صبيٌّ، ثم ما زالَ نافقَ السُّوق مُعَظَّمًا مُتَغَاليًا فيه، مُزْدَحَمًا عليه، مضروبًا برونق وعظهِ المَثَل، كمالُه في ازديادِ

واشتهار، إلى أنْ مات رحمه اللَّهُ وسامحه، فَلَيْتَهُ لم يَخُضْ في التأويلِ، ولا خالفَ إمامَهُ.

صنَّف في التفسير «المغني» ـ كبير، ثم اختصره في أربع مجلداتٍ، وسمَّاه: «زاد المسير»، وله «تذكرة الأريب» في اللغة مجلد، «الوجوه والنظائر» مجلد، «فنون الأفنان» مجلد، «جامع المسانيد» سبع مجلدات وما استوعب ولا كاد، «الحدائق» مجلدان، «نَقْي النقل» مجلدان، «عيون الحكايات» مجلدان، «التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، «الموضوعات» مجلدان، «الواهيات» مجلدان. «الضعفاء» مجلد، «تلقيح الفهوم» مجلد، «المنتظم في التاريخ» عشرة مجلدات، «المذهب في المذهب» مجلد، «الانتصار في الخلافيات» مجلدان، «مشهور المسائل» مجلدان، «اليواقيت» ـ وعظ، مجلد، «نسيم السحر» مجلد، «المنتخب» مجلد، «المدهش» مجلد، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات، «أخبار الأخيار» مجلد، «أخبار النساء» مجلد، «مثير العزم الساكن» مجلد، «المقعد المقيم» مجلد، «ذم الهوى» مجلد، «تلبيس إبليس» مجلد، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، «الأذكياء» مجلد، «المغفَّلين» مجلد، «منافع الطب» مجلد، «صبا نجد» مجلد، «الظرفاء» مجلد، «الملهب» مجلد، «المطرب» مجلد، «منتهى المشتهى» مجلد، «فنون الألباب» مجلد، «المزعج» مجلد، «سلوة الأحزان» مجلد، «منهاج القاصدين» مجلدان، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، «مناقب أبي بكر» مجلد، «مناقب عمر» مجلد، «مناقب عليّ» مجلد، «مناقب إبراهيم بن أدهم» مجلد، «مناقب الفُضيل» مجلد، «مناق بشر الحافي» مجلد، «مناقب رابعة» جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، «مناقب سعيد بن المسيب» جزءان، «مناقب الحسن» جزءان، «مناقب الثوري» مجلد، «مناقب أحمد» مجلد، «مناقب الشافعي» مجلد، «موافق المرافق» مجلد، مناقب غير واحد جزء، «مختصر فنون ابن عقيل» في بضعة عشر مجلداً، «مناقب الحبش» مجلد، «لباب زين القصص»، «فضل مقبرة أحمد»، «فضائل الأيام»، «أسباب

البداية»، «واسطات العقود» ، «شذور العقود في تاريخ العهود»، «الخواتيم»، «المجالس اليوسفية» ، «كنوز العمر» ، «إيقاظ الوسنان بأحوال النبات والحيوان»، «نسيم الروض»، «الثبات عند الممات» ، «الموت وما بعده» مجلد، «ديوانه» عدَّة مجلدات، «مناقب معروف»، «العزلة» ، «الرياضة»، «النصر على مصر» ، «كان وكان» في الوعظ، «خطب اللآلئ»، «الناسخ والمنسوخ»، «مواسم العمر» ، «أعمار الأعيان» وأشياء كثرة تركتُها، ولم أرَها.

وكان ذا حظٍّ عظيمٍ وصيتٍ بعيدٍ في الوعظ، يحضر مجالسه الملوكُ والوزراءُ وبعضُ الخلفاءِ والأئمةُ والكبراء، لا يكاد المجلس ينقصُ عن ألوفٍ كثيرةٍ، حتى قيلَ في بعض مجالسه: إن حُزِرَ الجمعُ بمائة ألف. ولا ريبَ أنَّ هذا ما وقع، ولو وقع، لما قدر أنْ يُسمعهم، ولا المكان يسعهم.

قال سبطُه أبو المُظفَّر: سمعتُ جدِّي على المنبر يقولُ: بأصبعيَّ هاتين كتبتُ ألفي مجلدة، وتابَ على يديَّ مائةُ ألف، وأسلم على يديَّ عشرون ألفًا وكان يختمُ في الأسبوع، ولا يخرج من بيتِه إلاَّ إلى الجمعةِ أو المجلس.

قلتُ: فما فَعَلَتْ صلاةُ الجماعة؟

ثم سرد سبطُهُ تصانيفَهُ، فذكر منها كتاب «المختار في الأشعار» عشر مجلدات، «درة الإكليل» في التاريخ، أربع مجلدات، «الأمثال» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «التبصرة في الوعظ»، ثلاث مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان، ثم قال: ومجموع تصانيفه مئتان ونيِّفٌ وخمسون كتابًا.

قلت: وكذا وُجد بخطه قبل موته أنَّ تواليفَه بلغت مئتين وخمسين تأليفًا.

ومن غُرَرِ ألفاظه:

عقاربُ المنايا تَلسعُ، وخَذْرانُ جسمِ الآمالِ يمنَعُ، وماءُ الحياة في إناءِ العمر يرشح.

يا أميرُ: اذكر عندَ القدرةِ عَدْلَ اللَّهِ فيكَ ، وعندَ العقوبةِ قدرةَ اللَّه عليك، ولا تشفِ غيظَك بسقمِ دينك.

وقال لصديقٍ: أنتَ في أوسعِ العذرِ من التأخُّر عنِّي لثقتي بكَ، وفي أضيَقه

من شوقي إليكَ .

وقال له رجلٌ: ما نمتُ البارحةَ من شوقي إلى المجلسِ قال: لأنَّك تريدُ الفرجةَ، وإنَّما ينبغي الليلةَ أن لا تنامَ.

وقامَ إليه رجلٌ بغيضٌ، فقال: يا سيِّدي: نريدُ كلمةً ننقلُها عنك، أيُّما أفضلُ أبو بكرٍ أوْ عليٌّ؟ فقال: اجلسْ، فجلَسَ، ثُمَّ قَامَ، فأعاد مقالَته، فأقعده، ثم قامَ، فقالَ: اقعدْ، فأنتَ أفْضَلُ من كلِّ أحد.

وسأله آخَرُ أيامَ ظهورِ الشيعة، فقال: أفْضَلُهُما مَنْ كانَتْ بِنْتُهُ تَحْتَهُ.

وهذه عبارةٌ محتملة تُرضي الفَريقين.

وسأله آخَرُ: أيُّهما أفضَلُ: أسبِّحُ أو أستغفرُ؟ قال: الثَّوبُ الوسخُ أحوجُ إلى الصابونِ من البخور.

وقال في حديث «أعمارُ أمَّتي ما بينَ الستِّين إلى السبعين»: إنَّما طالَتْ أعمارُ الأوائلِ لطولِ الباديةِ فلما شارفَ الركبُ بَلَدَ الإقامة، قيل: حثُّوا المَطِيَّ.

وقال: من قَنَعَ، طابَ عيشُهُ، ومن طمع، طالَ طيشُهُ.

وقال يومًا في وعظه:

يا أمير المؤمنين، إنْ تكلَّمتُ، خفتُ منك، وإنْ سكَتُّ، خفْتُ عليك، وأنا أُقدِّمُ خوفي عليكَ على خوفي منك، فقول الناصح: اتقِ اللَّه خيرٌ من قولِ القائلِ: أنتم أهلُ بيتٍ مغفورٌ لكم.

وقال: يفتخر فرعونُ مصرَ بنهرٍ ما أجراهُ، ما أجرأه!

وهذا باب يطولُ، ففي كتبه النفائس من هذا وأمثاله.

وجعفرٌ الذي هو جدُّهُ التاسع: قال ابنُ دحيةَ: جعفرٌ هو الجَوْزيُّ، نُسبَ إلى فُرضةٍ من فُرَضِ البصرةِ يُقالُ لها: جوزة. وقيل: كان في داره جوزةٌ لم يكن بواسطٍ جوزةٌ سواها. وفرضةُ النهر ثلمتُهُ، وفرْضةُ البحر محطُّ السُّفُنِ.

قال أبو المظفَّر: جدِّي قرأ القرآنَ، وتفقَّه على أبي بكرٍ الدينوريِّ الحنبليِّ، وابنِ الفرَّاء.

قلتُ: وقرأ القرآنَ على سبطِ الخيَّاطِ.

وعُني بأمرِه شيخُه ابنُ الزَّاغُونيِّ، وعَلَّمَهُ الوَعْظَ، واشتغلَ بفنونِ العلومِ، وأخذَ اللغةَ عن أبي منصور ابنِ الجواليقيِّ، وربما حَضَرَ مجلسَهُ مائةُ ألفٍ، وأوقعَ اللَّهُ له في القلوبِ القبولَ والهيبةَ.

قال: وكان زاهدًا في الدُّنيا، متقلِّلاً منها، وكان يجلسُ بجامع القصرِ والرُّصافة وبباب بدرٍ وغيرها. إلى أن قال: وما مازح أحدًا قطُّ، ولا لَعِبَ مع صبيٍّ، ولا أكل من جهةٍ لا يتيقَّن حلَّها.

وقال أبو عبدِ الله ابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «تاريخه»: شيخُنا جمالُ الدِّين صاحبُ التصانيفِ في فنونِ العلومِ من التفسيرِ والفقه والحديثِ والتواريخِ وغيرِ ذلك. وإليه انتهت معرفةُ الحديثِ وعلومه، والوقوفُ على صحيحه من سقيمه، وكان من أحسنِ الناسِ كلامًا، وأتمِّهم نظامًا، وأعذبهم لسانًا، وأجودهم بيانًا. تفقَّه على الدِّيْنَوَرِيِّ، وقرأ الوعظَ على أبي القاسم العلويِّ، وبُورك له في عمره وعلمِه، وحدَّث بمصنفاته مرارًا، وأنشدني بواسط لنفسه:

يا ساكنَ الدُّنيا تَأَهَّبْ ... وانْتَظِرْ يَوْمَ الفِراقِ
وَأَعِدَّ زادًا للرَّحِيلِ ... فَسَوْفَ يُحدى بالرِّفَاقِ
وابْكِ الذُّنُوبَ بأدمُعٍ ... تَنْهَلُّ من سَحُبِ المآقي
يَا مَنْ أَضَاعَ زَمَانَهُ ... أَرَضِيْتَ ما يَفْنَى بباقِ

وسألتُه عن مولده غيرَ مرَّةٍ، ويقول: يكونُ تقريبًا في سنةِ عشرٍ، وسألتُ أخاهُ عُمَرَ، فقالَ: في سنةِ ثمانٍ وخمس مائةٍ تقريبًا.

ومن تواليفه «التيسير في التفسير» مجلد، «فنون الأفنان في علوم القرآن» مجلد، «ورد الأغصان في معاني القران» مجلد، «النَّبعة في القراءات السبعة» مجلد، «الإشارة في القراءات المختارة» جزء، «تذكرة المنتبه في عيون المشتبه»، «الصلف في المؤتلف والمختلف» مجلدان، «الخطأ والصواب من أحاديث الشهاب» مجلد، «الفوائد المنتقاة» ستَّةٌ وخمسون جزءًا، «أسود الغابة في معرفة الصحابة»، «النقاب في الألقاب» مُجَيْلِيد، «المحتسب في النسب» مجلد، «المُدَبَّج» مجلد، «المسلسلات» مُجَيْلِيد، «أخاير الذخاير» مجلد،

«المجتني» مجلد، « آفة المحدثين» جزء، « المقلق» مجلد،« سلوة المحزون في التاريخ» مجلدان، « المجد العضدي» مجلد، «الفاخر في أيام الناصر» مجلد، « المُضِيء بفضل المستضيء» مُجَيْلِيد، « الأعاصر في ذكر الإمام الناصر» مجلد، « الفجر النوريّ» مجلد، « المجد الصلاحي» مجلد، «فضائل العرب» مجلد، « كفُّ التشبيه بأكفِّ أهل التنزيه» مُجَيْلِيد، « البدايع الدالة على وجود الصانع» مُجَيْلِيد، « منتقد المعتقد» جزء، « شرف الإسلام» جزء، « مسبوك الذهب في الفقه» مجلد، «البلغة في الفقه» مجلَّد، « التلخيص في الفقه» مجلد، «الباز الأشهب» مجلد، «لقطة العجلان» مجلد، « الضيَّا في الرَّدِّ على إلْكيا» مجلد، « الجدل» ثلاثة أجزاء، «دَرْءُ الضَّيم في صوم يوم الغيم» جزء، «المناسك» جزء، «تحريم الدبر» جزء، «تحريم المتعة» جزء، «العدة في أصول الفقه» جزء، «الفرائض» جزء، «قيام الليل» ثلاثة أجزاء، «مناجزة العمر» جزء، «الستر الرفيع» جزء، «ذم الحسد» جزء، «ذم المسكر» جزء، «ذكر القصاص» مجلد، «الحُفَّاظ» مجلد، «الآثار العلوية» مجلد، « السهم المصيب» جزآن، «حال الحلاج» جزآن، «عطف الأمراء على العلماء» جزآن، «فتوح الفتوح» جزآن، «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء» جزآن، «الحث على العلم» مجلد، «المستدرك على ابن عقيل» جزء، «لفتة الكبد» جزء، «الحث على طلب الولد» جزء، «لقط المنافع في الطب» مجلدان، «طب الشيوخ» جزء، «المرتجل في الوعظ» مجلد، « اللطائف» مجلد، « التحفة» مجلد، «المقامات» مجلد، «شاهد ومشهود» مجلد، «الأرج» مجلد، «مغاني المعاني» مُجَيْلِيد، «لُقَط الجمان» جزآن، «زواهر الجواهر» مُجَيْلِيد، «المجالس البدرية» مُجَيْلِيد، «يواقيت الخطب» جزآن، «لآلئ الخطب» جزآن، «خطب الجمع» ثلاثة أجزاء، «المواعظ السلجوقية»، «اللؤلؤة»، «الياقوتة»، «تصديقات رمضان»، «التعازي الملوكية»، «روح الرُّوح»، «كنوز الرموز». وقيل: نيَّفت تصانيفُه على الثلاث مائة.

ومن كلامه: ما اجْتَمَعَ لامرئٍ أَمَلُهُ، إلاّ وسَعَى في تفريطه أجَلُهُ.

وقال عن واعظٍ: احذروا جاهلَ الأطبَّاء، فربَّما سَمَّى سُمًّا، ولم يعرف المُسَمَّى.

وكان في المجلس رَجلٌ يُحَسِّنُ كلامَهُ، ويُزَهْزِهُ لَهُ، فسكَتَ يومًا، فالتَفَتَ إليه أبو الفَرَج، وقال: هارونُ لفظك معينٌ لموسى نطقي، فأرسِلْهُ معي رِدْءًا.

وقال يومًا: أَهْلُ الكلامِ يقولون: ما في السماءِ رب، ولا في المصحفِ قرآنٌ، ولا في القَبْرِ نبي، ثلاثُ عوراتٍ لكم.

وحَضَرَ مجلسَهُ بعضُ المخالفين، فأنشد على المنبر:

ما للهوى العُذْرِيِّ في ديارِنا أينَ العُذَيبُ مِنْ قُصُورِ بابلِ

وقال ـ وقد تواجَدَ رجلٌ في المجلس ـ: واعجبًا، كلُّنا في إنشاد الضَّالةِ سواءٌ، فَلِمَ وجدتَ أنتَ وَحْدَكَ:

قد كَتَمْتُ الحبَّ حتَّى شفَّني وإذا ما كُتِمَ الـداءُ قَتَلْ
بين عينَيْكَ علالاتُ الكَرَى فَدَعِ النَّومَ لربَّاتِ الحَجَلِ

وقد سقْتُ من أخبارِ الشيخِ أبي الفرجِ كراسةً في «تاريخ الإسلام».

وقد نالتْه محنةٌ في أواخرِ عمره، وَوَشَوْا به إلى الخليفة الناصرِ عَنْهُ بأمرٍ اختُلِف في حقيقته، فجاء من شَتَمَهُ، وأهانَهُ، وأخَذَهُ قبضًا باليد، وختمَ على داره، وشتَّتَ عيالَهُ، ثم أُقعدَ في سفينة إلى مدينة واسط، فَحُبِسَ بها في بيت حرجٍ، وبقيَ هو يغسلُ ثوبَهُ، ويطبخُ الشيء، فبقى على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حمَّامًا. قام عليه الركنُ عبدُ السَّلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر، وكان ابن الجوزي لا ينصفُ الشيخَ عبد القادر، ويغضُّ من قدره، فأبغضه أولاده، ووزر صاحبُهم ابنُ القصَّاب، وقد كان الركنُ رديءَ المعتقد، مُتفلسفًا، فأُحرِقت كُتُبُهُ بإشارة ابن الجوزيِّ، وأُخذَتْ مدرستُهم، فأُعطيَت لابنِ الجوزي، فانسمَّ الركنُ، وقد كان ابنُ القصَّاب الوزير يترفَّض، فأتاه الركنُ، وقال: أين أنت عن ابن الجوزيِّ الناصبيِّ؟، وهو أيضًا من أولاد أبي بكر، فصرَّف الركنَ في الشيخ، فجاء، وأهانه، وأخذه معه في مركب، وعلى الشيخ غلالةٌ بلا سراويلَ، وعلى رأسه تخفيفةٌ، وقد كان ناظر واسطٍ شيعيًّا أيضًا، فقال له الركنُ: مكِّنِّي من هذا الفاعلِ لأرميَه في مطمورةٍ، فزجره، وقال: يا زنديق، أفعلُ هذا بمجردِ قولِك؟ هاتِ خطَّ أميرِ المؤمنين، والله لو

كان على مذهبي، لبذلتُ روحي في خدْمته، فردَّ الركنُ إلى بغدادَ. وكان السببُ في خلاصِ الشيخِ أنَّ ولَدَهُ يوسفَ نشأ واشتغلَ، وعَمِلَ في هذه المدة بالوعظَ وهو صبي، وتوصَّلَ حتى شفعتْ أمُّ الخليفة، وأطلقَت الشخَ، وأتى إليهِ ابنُه يوسفُ، فخرج، وما ردَّ من واسط حتى قرأ هو وابنُه بتلقينه بالعشرِ على ابن الباقلانيِّ، وسِنُّ الشيخ نحو الثمانين، فانظر إلى هذه الهمَّة العالية.

نقل هذا الحافظُ ابنُ نقطةَ عن القاضي محمد بن أحمد بن حسن.

قال الموفَّق عبدُ اللطيف في تأليف له: كان ابنُ الجوزيِّ لطيفَ الصُّورة، حلوَ الشمائلِ، رخيمَ النَّغمة، موزونَ الحركات والنَّغَمات، لذيذَ المُفاكهة، يحضر مجلسَهُ مائةُ ألف أو يزيدون، لا يضيِّعُ من زمانه شيئًا، يكتُبُ في اليومِ أربعَ كراريسَ، وله في كلِّ علمٍ مشاركةٌ، لكنَّه كانَ في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحُفَّاظ، وفي التاريخ من المتوسِّعين، ولديه فقهٌ كاف، وأما السَّجْعُ الوعظيُّ، فله فيه ملكةٌ قويَّةٌ، وله في الطبِّ كتابُ «اللقطُ» مجلدان.

قال: وكان يُراعي حفظَ صحَّته، وتلطيفَ مزاجه، وما يُفيد عقلَهُ قوةً، وذهنَهُ حدَّةً. جلُّ غذائه الفراريجُ والمزاوير، ويعتاضُ عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسُه أفضلُ لباس: الأبيضُ الناعمُ المُطيَّبُ، وله ذهنٌ وقَّادٌ، وجوابٌ حاضرٌ، ومُجُونٌ ومداعبةٌ حُلوةٌ، ولا ينفكُّ من جارية حسناءَ، قرأتُ بخطِّ محمد بن عبد الجليل الموقانيِّ أن ابن الجوزيِّ شربَ البلاذرَ، فسقطتْ لحيتُه، فكانتْ قصيرةً جدًا، وكان يخضبُها بالسَّواد إلى أن ماتَ.

قال: وكانَ كثيرَ الغَلَط فيما يُصنِّفُه، فإنَّه كان يفرغُ من الكتاب ولا يعتبره.

قلتُ: هكذا هو له أوهامٌ وأوانٌ من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنَّفَ شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا، لَمَا لحقَ أنْ يُحرِّرَهُ ويُتْقِنَهُ.

قال سبطُه: جلس جدِّي تحتَ تربة أمِّ الخليفة عند معروفٍ الكرخيِّ، وكنتُ حاضرًا، فأنشدَ أبياتًا، قَطَعَ عليها المجلسَ وهي:

اللَّه أسْـأَلُ أنْ يُطَـوِّلَ مُـدَّتي ... لأنـالَ بالإنعـامِ مـا في نِيَّتي
لي هِمَّةٌ في العِلْمِ ما إنْ مِثْلُها ... وهي التي جَنَت النُّحُولَ هي التي
خُلِقَتْ من العلقِ العظيمِ إلى المُنى ... دُعِيَتْ إلى نَيْلِ الكَمَال فَلبَّت
كم كانَ لي مِنْ مجلسٍ لَوْ شُبِّهَتْ ... حَالاتُـه لتَشَبَّهَـتْ بالجَنَّـة
أشْتاقُـهُ لَمَّا مَضَـتْ أيَّامُـهُ ... عُطْـلاً وتُعْذَرَ ناقـةٌ إنْ حَنَّتَ
يا هَلْ لِلَيلاتٍ بجَمْـعٍ عَـوْدَةٌ ... أمْ هَـلْ على وادي مِنًى من نَظْرة
قَدْ كانَ أحلى مِنْ تَصَاريفِ الصِّبَا ... ومِنَ الحَمَـامِ مُغَنِّيًا فـي الأيْكـة
فيـهِ البَدِيْهَـاتُ التي مـا نَالهَا ... خَلْـقٌ بِغَـيْرِ مُخَمَّـرٍ ومُبيَّتِ

في أبيات.

ونزلَ، فمرضَ خمسةَ أيامٍ، وتُوفِّي ليلةَ الجمعة بينَ العشاءين الثالث عشر من رمضانَ سنةَ سبعٍ وتسعين وخمس مائة في دارِه بقَطُفْتا. وحكتْ لي أمّي أنَّها سمعته يقولُ قبلَ موتِه: أيش أعمل بطَواويس؟ يردِّدُها، قد جبتُم لي هذه الطواويس.

وحضر غسلَهُ شيخُنا ابنُ سُكَيْنَةَ وقتَ السَّحَر، وغُلِّقَت الأسواقُ، وجاءَ الخلقُ، وصلَّى عليه ابنُه أبو القاسم عليٌّ اتفاقًا، لأنَّ الأعيانَ لم يقدروا من الوصولِ إليه، ثم ذهبوا به إلى جامعِ المنصورِ، فصلَّوا عليهِ، وضاقَ بالناسِ، وكانَ يومًا مشهودًا، فلم يَصِلْ إلى حفرته بمقبرةِ أحمد إلى وقت صلاة الجمعةِ، وكانَ في تمُّوز، وأفطرَ خلقٌ، ورَمَوا نفوسَهُم في الماء. إلى أنْ قالَ: وما وصلَ إلى حفرتهِ من الكفنِ إلاَّ قليلٌ، كذا قال، والعهدةُ عليه، وأُنزِلَ في الحفرةِ، والمؤذِّنُ يقولُ اللَّه أكبَرُ، وحزنَ عليه الخلقُ، وباتوا عند قبرِه طولَ شهر رمضانَ يختمونَ الخَتَمات، بالشَّمعِ والقناديل، ورآه في تلكَ الليلة المحدِّثُ أحمدُ بنُ سلمانَ السُّكَّر في النومِ، وهو على منبرٍ من ياقوت، وهو جالسٌ في مقعدِ صدْقٍ والملائكةُ بينَ يديهِ. وأصبحنا يومَ السَّبْتِ عملنا العَزَاءَ، وتكلَّمت فيهِ، وحضَرَ خلقٌ عظيمٌ، وعملت فيه المراثي، ومن العجائب أنَّا كنَّا بعد

انقضاء العزاء يومَ السبتِ عند قبرِه، وإذا بخالي محيي الدين قد صعد من الشطِّ، وخلفَهُ تابوتٌ، فقلنا: نرى من ماتَ، وإذا بها خاتون أمُّ محيى الدين، وعهدي بها ليلةَ وفاة جدِّي في عافيةٍ، فعدَّ الناسُ هذا من كراماتِه، لأنَّه كانَ مغرى بها. وأوصَى جدّه أن يُكتَبَ على قبره:

يا كثيــرَ العَفْــو عَمَّـــنْ كَثُرَ الذَّنْــبُ لديـه
جَاءَكَ المُذْنبُ يَرْجُوا الـــ صَّفْحَ عنْ جُرم يَدَيه
أَنَا ضَيْفٌ وَجَــزَاءُ الـــ ضَّيْف إحســانٌ إليْه

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران، أخبرنا الإمامُ موفَّقُ الدِّين عبدُ اللَّه بن أحمد، حدثنا أبو الفرج عبدُ الرحمن بنُ علي، أخبرنا يحيى بنُ ثابت، أخبرنا أبي، حدثنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أحمدُ بنُ إبراهيم، أخبرنا ابنُ عبد الكريم الوزَّان، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الأزْديُّ، حدثنا عليُّ بن المَدِيْنِيِّ، حدثني أحمدُ ابنُ حنبل، حدثنا عليُّ بنُ عياش الحِمْصِيّ، حدثنا شعيبُ بنُ أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ النداءَ: اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدعوة التامَّة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلةَ والفَضيلةَ، وابْعَثْهُ مقامًا محمودًا الذي وَعَدْتَه، حَلَّتْ له الشفاعَةُ».

وأنبأناه عاليًا بدرجات عبدُ الرحمن بن محمد، أخبرنا عمرُ بن طَبَرْزَد، أخبرنا هبةُ اللَّه بنُ الحُصَيْن، أخبرنا محمدُ بنُ محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ الهيثم البلدي، حدثنا عليُّ بنُ عيَّاش مثله، لكن زاد فيه: «إلاَّ حلَّتْ له الشفاعةُ يومَ القيامةِ» فكَأَنَّ شيخي سمعَهُ من أحمدَ بنِ إبراهيمَ الإسماعيليِّ الفقيه.

وكتب إلَيَّ أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الإمامُ موفَّق الدين، قال: ابنُ الجوزيِّ إمامُ أهلِ عصرِه في الوعظ، وصنَّفَ في فنونِ العلم تصانيفَ حسنةً، وكانَ صاحبَ فنونٍ، كان يُصنِّفُ في الفقه، ويُدرِّسُ، وكانَ حافظًا للحديث، إلاّ أنَّنا لم نرضَ تصانيفَهُ في السُّنَّة، ولا طريقتَهُ فيها، وكانت العامَّة يُعظِّمونَهُ، وكانتْ تَنْفلتُ منه في بعض الأوقاتِ كلماتٌ تنكرُ عليه في السنَّة، فيُستَفتَى

عليه فيها، ويضيقُ صدرُهُ من أجلها.

وقال الحافظُ سيفُ الدِّين ابنُ المجدِ: هو كثيرُ الوَهْم جدًا، فإنَّ في مشيخته مع صغرها أوهامًا: قال في حديث: أخرجه البخاريُّ، عن محمد بن المثنى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش، وإنَّما هو عن الفضل بن مساور، عن أبي عَوَانة، عن الأعمش. وقال في آخر: أخرجه البخاريُّ، عن عبد اللَّه بن منير، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، وبينهما أبو النضر، فأسقطه. وقال في حديث: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم، وإنما هو محمد ابن أحمد. وقال في آخر: أخرجه البخاريُّ عن الأويسيّ، عن إبراهيمَ، عن الزهريِّ، وإنما هو عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزُّهريِّ. وقال في آخر: حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا خالدُ بنُ إسماعيل، وإنَّما هو حدثنا حاتم. وفي آخر: حدَّثنا أبو الفتح محمدُ بنُ عليّ العُشَارِيُّ، وإنما هو أبو طالب. وقال: حُميد بن هلال، عن عفَّان بن كاهل، وإنما هو هصَّان بن كاهل. وقال: أخرجه البخاريُّ، عن أحمد بن أبي إياس، وإنما هو آدم. وفي وفاة يحيى بن ثابت، وابن خضير، وابن المقرب ذكر ما خولف فيه.

قلتُ: هذه عيوبٌ وحشةٌ في جزئين.

قال السَّيفُ: سمعتُ ابنَ نُقْطَةَ يقولُ: قيل لابن الأخضر: ألا تُجيبُ عن بعض أوهام ابن الجوزيِّ؟ قال: إنما يُتتبَّعُ على مَن قلَّ غَلَطُهُ، فأمَّا هذا، فأوهامُهُ كثيرةٌ.

ثم قال السَّيفُ: ما رأيتُ أحدًا يُعتَمَدُ عليهِ في دينهِ وعلمهِ وعقلهِ راضيًا عنه.

قلتُ: إذا رضيَ اللَّهُ عنه، فلا اعتبارَ بهم.

قال: وقال جدِّي: كان أبو المُظفَّر ابن حَمدي يُنكر على أبي الفرج كثيرًا كلمات يُخالف فيها السنَّة.

قالَ السَّيْفُ: وعاتَبَهُ أبو الفتح ابن المَنِّي في أشياء، ولما بانَ تخليطُه أخيرًا، رجع عنه أعيانُ أصحابنا وأصحابُهُ.

وكان أبو إسحاق العَلْثِيّ يُكاتِبُه، ويُنكر عليه.

أنبأني أبو معتوق محفوظُ بنُ معتوق ابن البُزُوريِّ في « تاريخه » في ترجمة ابن الجوزيِّ يقولُ: فأصبح في مذهبه إمامًا يُشارُ إليه، ويعقد الخنصرُ في وقته عليه، دَرَّس بمدرسة ابن الشمحل، وبمدرسة الجهة بنفشا، وبمدرسة الشيخ عبد القادر، وبنَى لنفسه مدرسةً بدرب دينار، ووقف عليها كتبَهُ، برع في العلوم، وتَفَرَّدَ بالمنثور والمنظوم، وفاقَ على أدباء مصره، وعلا على فضلاء عصره، تصانيفُه تزيدُ على ثلاث مائة وأربعين مصنَّفًا ما بينَ عشرين مجلدًا إلى كرَّاسٍ، وما أظنّ الزَّمان يسمح بمثله، وله كتاب «المنتظم» ، وكتابنا ذيلٌ عليه.

قال سبطُه أبو المُظَفَّر: خلَّف من الولد عليًّا، وهو الذي أخذ مصنَّفات والده، وباعَها بيعَ العبيدِ، ولِمَنْ يزيدُ، ولما أُحدرَ والدُهُ واسط، تحيَّل على الكتبِ باللَّيل، وأخذ منها ما أرادَ، وباعَها ولا بثمنِ المداد، وكان أبوه قد هجره منذ سنين، فلما امتُحن، صار ألبًا عليه. وخلَّف يوسفَ محيي الدين، فولي حسبةَ بغدادَ في سنة أربع وستٍّ مائة، وترسَّل عن الخُلفاء إلى أنْ وليَ في سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة. وكانَ لجدِّي ولدٌ أكبرُ أولاده اسمه عبدُ العزيزِ، سمَّعه من الأُرْمَويِّ وابنِ ناصرٍ، ثم سافر إلى الموصلِ، فوعظ بها، وبها ماتَ شابًّا، وكان له بناتٌ: رابعةُ أمِّي، وشَرَفُ النِّساء، وزينبُ، وجوهرةُ، وستُّ العلماءِ الصغيرةُ» انتهى.

كتاب « الفنون » لابن الجوزي - رحمه اللَّه -

وقفت على نشرة « دار البشائر الإسلامية - بيروت» لكتاب ابن الجوزي (الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). تحقيق الدكتور/ حسن ضياء الديـن عتر - جزاه اللَّه خيراً.

وقد اجتهد المحقق - جزاه اللَّه خيراً - في إخراج الكتاب بصورة لائقة؛ وإن زَلَّ قلم التحقيق في بعض المواضع، والكمال في البشر عزيز؛ والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث .

فقد زَلَّ القلم في تخريج بعض الآيات، واشتبهتْ عليه بغيرها، ومِن ثَمَّ خطَّأ وغَيَّرَ في الأصولِ الخطيّة؛ من ذلك : ما ورد عند ابن الجوزي في «عدد آيات السور» أثناء «سورة البقرة»: « وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]».

فأثبتها قلم التحقيق: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ بدون الواو، وعلَّق على ذلك بقوله: «في جميع النسخ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ بإثبات واو قبلها، خلافًا لرسم المصحف، والآية من سورة البقرة: ٢١٥» اهـ

كذا ؛ والآية في سورة البقرة برقم (٢١٩) على الصواب.

- كما غَيَّر القلم أشياء ؛ لمخالفتها لرواية المصحف المشهور بيننا برواية حفص؛ ومن ذلك: ما ورد في «عدد آيات السور» أثناء «سورة آل عمران»: «وعَدَّ الكوفي: ﴿وَنُعَلِمُهُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ﴾».

فأثبتها القلم: « ويعلمه» بالياء، وقال: «في ب، م ، ك : ﴿ونُعَلِّمُهُ﴾ خلافًا للمصحف»اهـ

كذا، مع أنَّ ابن الجوزي لم يعتمد في كتابه على رواية حفص للمصحف وهذا ظاهر جدًّا في كتابه؛ بل لم تكن هذه الرواية مشهورة في عصرِه

كشهرتها في زماننا.

وقد نبهتُ أثناء الكتاب على بعض الخلافات الواردة بين رواية المصنّف، وبين رواية حفص المشهورة بيننا الآن.

- كما اعتمد قلم التحقيق تخريج ابن الجوزي للآيات في مواضع كثيرة، ولم ينبّه على ما وقع في كتاب ابن الجوزي من وهمٍ في عزو الآيات أو تخريجها.

راجع لذلك - مثلاً - الكلام على « الأجزاء ستين من القرآن » مع التعليق عليه في هذه النشرة، وقارن بالنَّشْرة السابقة.

- كما زاد قلم التحقيق أشياء في صلب الكتاب ليست في النسخ، وإنما زادها للتوضيح ونحوه، ولم يُنَبِّه على ذلك في مواضعه، وفيه ما فيه.

- ووقفتُ بعض أشياء أمام قلم التحقيق لم تُحَلّ - مع اعتماده في نشرته على عدة نسخٍ خطيّة، وقد وردت في أصلنا الخطّي على الاستقامة.

ويعدُّ الأصل الخطّي الذي بين أيدينا من أروع وأدقّ وأتم أصول كتاب ابن الجوزي الخطية، ومن ثَمَّ اعتمدتُه في إخراج الكتاب، وقابلته على النشرة السابقة المشار إليها، ورمزت لها بالرمز «ط».

ولم ألتزم التنبيه على ما في «ط» من سقطٍ أو نحوه، مع الالتزام بالتنبيه على ما نقلته منها استدراكًا لما سقط في « الأصل».

ومع ذلك فيبقى شرف السَّبْق محفوظًا لنشرة الدكتور/ حسن ضياء الدين - جزاه الله خيرًا - وإنما نبهتُ على بعض الملاحظات ليصلحها مَن كانت بحوزته النشرة السابقة المشار إليها؛ وإلاَّ فما يسلم من الخطإ والزلل كتاب بعد القرآن الكريم، ولعلَّ من يأتي بعدنا يستدرك على نشرتنا هذه، ويذهب إلى غير ما ذهبنا إليه، والمسلمان - وإن اختلفا في مسألةٍ - فإنَّ مظلة الإسلام تظلهما، وتبادل الاحترام يجمعهما. فكن من ذلك على ذِكْرٍ؛ والله الموفق.

صحة نسبة الكتاب لابن الجوزي:

وهذا مما لا شكَّ فيه من وجوه؛ منها: إشارة المصنِّف في مقدمته لبعض مصنفاته الأخرى ، وهو كتاب: «تلقيح فهوم أهل الأثر».

ومنها: أسانيد ابن الجوزي المشهور بها.

ومنها: إيراد أصحاب التراجم له في مصنفات ابن الجوزي.

ومنها: اعتماد العلماء عليه في كتبهم، وهو أحد مصادر السيوطي في «الإتقان» ؛ كما نصَّ على ذلك في مقدمة كتابه، وأكثر من النقل عنه جداً.

اسم الكتاب:

ورد الكتاب على طرة الأصل الخطي الذي معنا باسم «كتاب عجائب القرآن»، وهكذا ورد في بعض نسخ «ط».

وذكره بعض المترجمين للمصنِّف باسم: «فنون الأفنان في علوم القرآن».

ووقع في إحدى النسخ الخطية: « فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن».

وهذا شامل لما قبله، ومن ثَمَّ أثبتُّه ، خاصة مع تصريح المصنِّف به في قوله أثناء المقدمة: « لما ألَّفْتُ كتاب: « التلقيح في غرائب علوم الحديث» رأيتُ أنَّ تأليف كتابٍ في «عجائب علوم القرآن» أولى» اهـ

وهذا هو المعتمد عند الزركلي في « الأعلام».

وقد يرد الكتاب باسم: «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» كما في « ذيل طبقات الحنابلة»، وهكذا ورد على بعض نسخ الكتاب.

ولا إشكال في ذلك؛ إذ قد يسمّ المؤلِّف كتابه أولاً ، ثم يبدله باسم آخر، أو يتردَّد في تسميته بين أكثر من اسمٍ ، فينُقل عنه الجميع.

وقد أثبت المحقق للنشرة السابقة الاسم الثاني بلفظ: « عيون » بدلاً من «عجائب» ، ودفع في عنق الاسم الأول هنا بلفظ: « عجائب» ، بما لا داعي له. والأمر سهل.

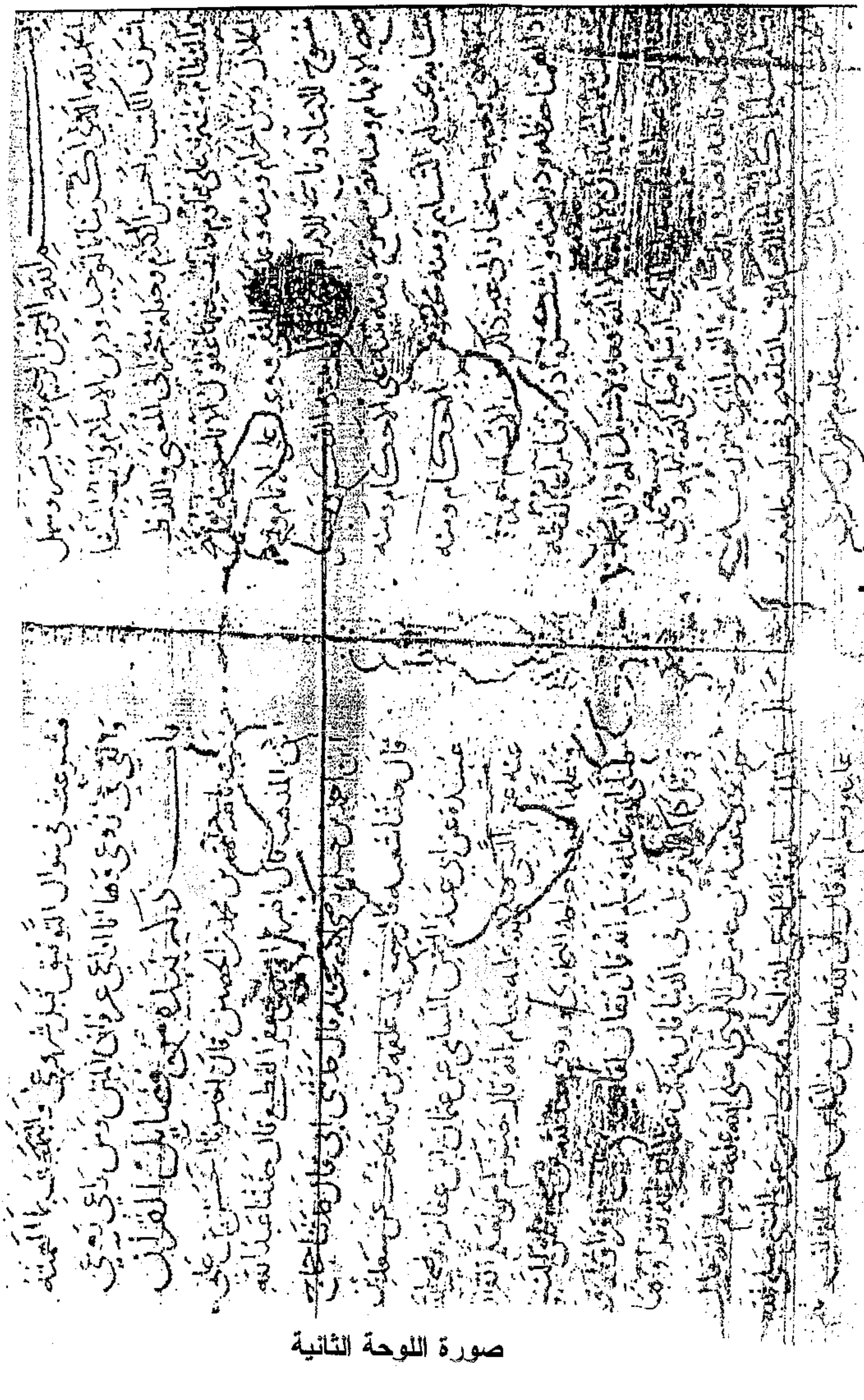
الأصل الخطّي المعتمد في التحقيق:

اعتمدتُ في إصدار هذه النشرة على الأصلِ الخطّي المحفوظ في بلدية الأسكندرية تحت رقم (٣٥٩٩ج) وعنها صورة بمعهد المخطوطات العربية، ومنه أخذت نسختي وتتكون من (٧٧) لوحة يعني (١٥٤) صفحة.

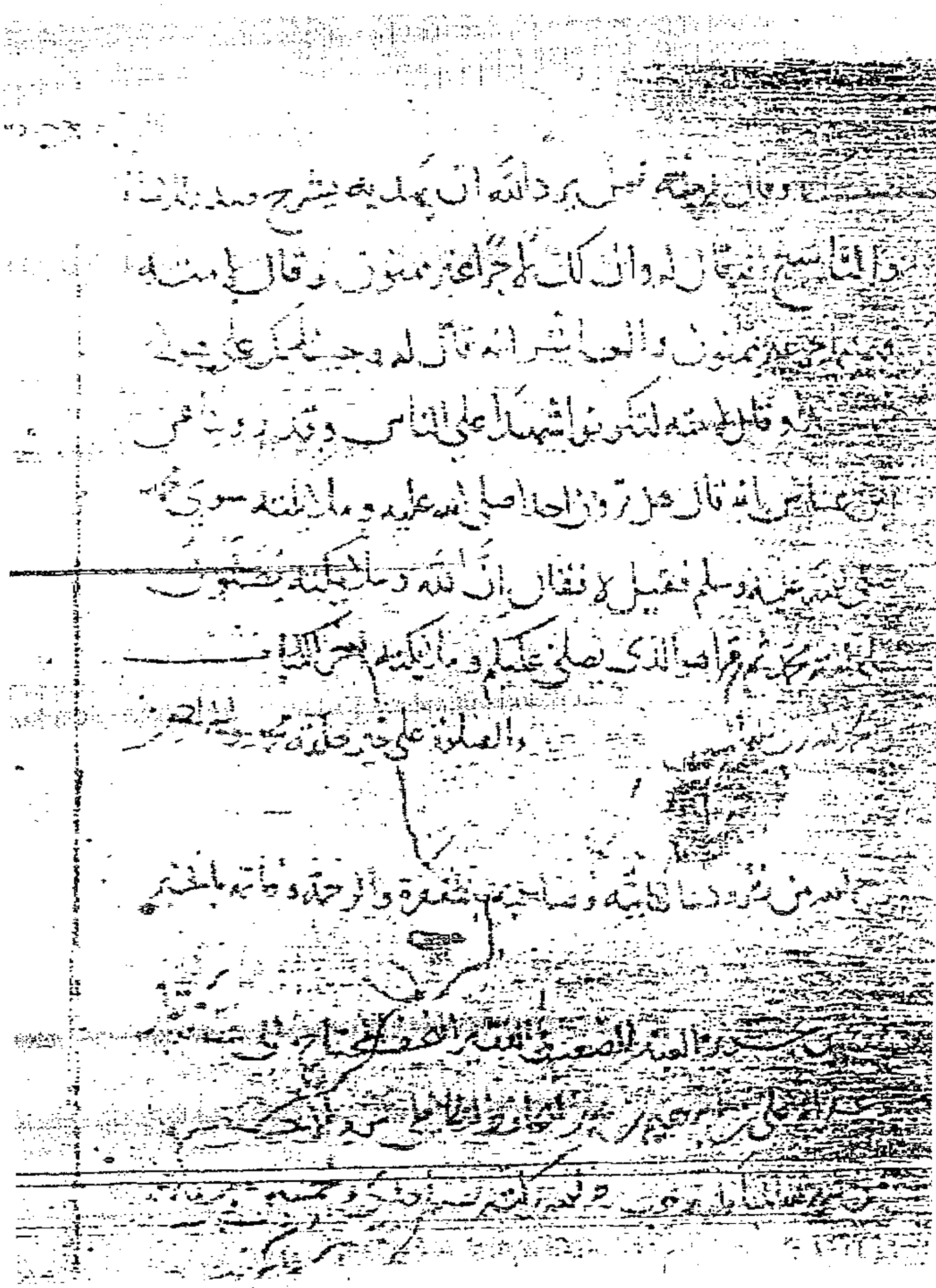
وهو أصلٌ جيد واضح الخط، إلاَّ في بعض المواضع ، حيث يظلل السواد بعض أجزاء منه، وبه علامات المقابلة والتصحيح، مع ضبط أكثره بحركات الأعراب.



صورة اللوحة الأولى ويظهر فيها الخطأ في نسبة الكتاب



صورة اللوحة الثانية



صورة اللوحة الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسِّر وسَهِّل

[قال الشيخ الإمام العالم أبو الفرج عبدُ الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي ، قَدَّسَ اللَّهُ روحَه، ونَوَّرَ ضريحَهُ؛ آمين][1] :

الحمد لله الذي أكرمنا بالتوحيد ودين الإسلام ،وأنزل إلينا أشرف الكتب وأحسن الكلام ،وجعله معجزًا في المعنى واللفظ والنظام ، مشتملاً على علوم حارَتْ فيها عقولُ الأنام ، فمنه ما يُوضحُ الحلال ويُبيِّنُ الحرام ، ومنه وعدٌ [على][2] التُّقى ووعيدٌ على الآثام ، ومنه منسوخٌ للابتلاء وناسخٌ للإبرام ، ومنه [مجملٌ][2] يُنبِّه الفكرَ ومُفصَّلٌ يصح [للأفهام][3]، ومنه نصٌّ صريح ،ومنه تنبيه على الأحكام ومنه متشابه يجب له التسليم،ومنه مخصوص بالإحكام ،ومنه أمر ونهي ، وخبر واستخبار ، إلى غير ذلك من الأقسام.

أحمده إذْ ألهمنا حفظه ودراسته ، وأشكره إذ رزقنا مراعاة لفظه وسياسته،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمـدًا عبده الذي اصطفاه، ورسولُهُ الذي أرسله [ونَبَّأَهُ][1] صلى اللَّه عليه [وعلى آله][1] وعلى من صحبه وتابعه وصدق برسالته والنور الذي أُنزل معه وسلم تسليمًا كثيرًا .

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) من «ط»، وفي «الأصل»: «الأفهام».

لما ألفت كتاب « التلقيح في غرائب علوم الحديث »[١] رأيتُ أن تأليف كتاب في «عجائب علوم القرآن» أولى [ق٢/ب] فشرعتُ في سؤال التوفيق قبل شروعى، وابتهجت بما أُلهمته وأُلقي في رُوْعي، وها أنا أُراعي عرفان المنن، ومن راعى رُوعي .

* * *

(١) يعني : «تلقيح فهوم أهل الأثر» للمصنّف رحمه الله ؛ وهو مطبوع متداول.
وهذا ظاهرٌ لمن راجع «التلقيح» ؛ والله الموفق.

باب
ذكر نبذة من فضائل القرآن

أخبرنا هبة اللَّه بن محمد بن الحصين، قال: (أخبرنا)[(١)] الحسن بن علي بن المُذْهَب، قال: (أخبرنا)[(١)] أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: (حدثنا)[(٢)] عبد اللَّه ابن أحمد ابن حنبل ـ رضي اللَّه عنه ـ، قال: حدثني أبي، قال: (حدثنا)[(٢)] حجاج قال: [حدثنا][(٢)] شعبة، قال: سمعتُ علقمة بن مرثد يحدث عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال:

« **خيركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه** ».

انفرد بإخراجه البخاري[(٣)].

وروى عبد اللَّه بن عمرو [رضى اللَّه عنهما][(٤)] عن النبي ﷺ أنه قال: «**يقال لقارئ القرآن اقرأ وارْق ورتِّلْ كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**»[(٥)].

---

(١) في ط: «حدثنا».

(٢) في ط: «أنا».

(٣) رواه أحمد (١/ ٥٧، ٥٨)، والبخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨).

وانظر: «سنن الترمذي» (٢٩٠٨)، و«البحر الزخار» للبزار (٢/ ٥٢ـ ٥٦ رقم ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، و«علل الدارقطني» (٣/ ٥٣ ـ ٥٩ رقم ٢٨٣).

(٤) من «ط».

(٥) حديث صحيح:

رواه أحمد (٢/ ١٩٢)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن حبان(٧٦٦) من طريق ابن مهدي.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٩٨)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، والحاكم (١/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٣) من رواية سفيان الثوري. =

وروى عقبة بن عامر عن النبى ﷺ أنه قال: « **لا يُعذِّبُ اللَّه قلبًا وعى القرآن**»[١] .

= وقال الترمذي: «حسن صحيح» وصححه الحاكم.
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٤٩٨) من طريق زائدة.
جميعًا ـ [ابن مهدي، والثوري ، وزائدة] ـ عن عاصم عن زرٍّ عن عبد الله بن عمرو ، به.
وعاصم هو ابن بهدلة كان صدوقًا ثقة صاحب قرآن، وله قراءة مشهورة، ولم يكن في الحديث بذاك.
وقال العجلي: «وكان يختلف عليه في زرٍّ وأبي وائل». وزرٌّ هو ابن حُبَيْش. لكن لحديث عبد الله بن عَمْرو هذا شاهد من رواية أبي سعيد الخدري مرفوعًا بمعناه.
رواه أحمد (٣/ ٤٠)، وأبو يعلى (١٠٩٤ ، ١٣٣٨)، وابن ماجه (٣٧٨٠) من رواية شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد به.
وعطية هو العوفي، وهو بيِّن الضعف مشهوره.
وبه ضعَّفَ البوصيري هذا الإسناد في «مصباح الزجاجة» (٣/١٨٦ رقم ١٣٢٠).
لكن رواه ابن أبي شيبة (١٠/٤٩٨)، وأحمد (٢/٤٧١) عن وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة ـ شكٌّ الأعمش ـ مرفوعًا نحوه.
وهذا إسنادٌ صحيح: ولا يضره الشكّ الواقع من الأعمش لعدالة الصحابة ـ رضي الله عنهم جميعًا.

(١) حديث منكر مرفوعًا:
عزاه في «كنز العمال» (١/٥٣٦ رقم ٢٤٠١) للديلمي عن عقبة بهذا اللفظ.
وإفراد العزو للديلمي مُعْلِمٌ بالضعف.
وهو عند الديلمي في «الفردوس» (٥/ ١٥٥ رقم ٧٧٩٨) رواه الديلمي ـ [كما في «زهر الفردوس» (٤/ ٢٢٠) بحاشية «الفردوس»] ـ من رواية داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة به مرفوعًا.
وابن لهيعة ضعيف. ومشرح وُثِّق لكن قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/٢٨): «يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يُتابع عليها» قال : «والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات والاعتباربما وافق الثقات» اهـ.
وذكر له ابن عدي هذا الحديث في ترجمته من «الكامل» (٦/ ٤٦٩) من رواية قتيبة عن ابن

وروى أنس عن النبي ﷺ أنه قال: « إن للَّه أهلين من الناس: حملةُ القرآنِ هم

= لهيعة بإسناده بلفظ: «لو كان القرآن في إهابٍ ما مَسَّتْهُ النار». وقد ورد الحديث بهذا اللفظ الأخير من طرق عن ابن لهيعة يأتي تخريجها هنا إن شاء الله تعالى. وهو ضعيف باللَّفظَيْن؛ لما علمتَهُ من حال ابن لهيعة وشيخه؛ والله أعلم.

ورواه تمَّام «في فوائده» (٢/ ٢٦١ رقم ١٦٩٠) من رواية أبي أمامة عن النبي ﷺ بنحوه.

وفي إسناده مسلمة بن عُليٍّ - مصغرًا - الخشني، وهو منكر الحديث متروك.

وأورد الشيخ الألباني - حفظه الله - هذا الحديث في «ضعيف الجامع» (١١٦٦) وضعفه.

لكن رواه الدارمي (٢/ ٥٢٤ رقم ٣٣١٩ - ٣٣٢٠) بإسنادين موقوفًا على أبي أمامة من قوله غير مرفوع.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٩٧ شرح رقم ٥٠٣٠): «وأخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة ...» فذكره.

وله لفظ آخر عن عقبة بن عامر، وغيره:

رواه أحمد (٤/ ١٥١، ١٥٤، ١٥٥)، وأبو يعلى (٣/ ٢٨٤رقم ١٧٤٥) والدارمي (٢/ ٥٢٢ رقم ٣٣١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠٨ رقم ٨٥٠)، من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان سمعت عقبة بن عامرٍ به مرفوعًا بلفظ: «لو جعل القرآن في إهابٍ ثم أُلْقي في النار ما احترق».

وفي «مسند أبي يعلى»:

قال أبو عبد الرحمن - [وهو: عبد الله بن يزيد] -: «ففسَّرَه: أنَّ من جمع القرآن، ثم دخل النار فهو شرٌّ من خِنْزِيرٍ». وقد سبق هنا تضعيف هذا الإسناد.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٧٢ رقم ٥٩٠١) من حديث سهل بن سعد مرفوعًا بنحو هذا اللفظ الأخير.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٥٨): «وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك».

ورواه الطبراني في «الكبير» أيضًا (١٧/ ١٨٦ رقم ٤٩٨) من حديث.

عصمة بن مالك مرفوعًا بهذا اللفظ الأخير.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٥٨): «وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف».

قلت: وشيخ الطبراني فيه «أحمد بن رشدين المصري»، وقد تكلموا فيه.

هذا .. ولا يمتنع أن يُعذِّبُ الله - عز وجل - قلبًا حَوى القرآن ووعاه؛ إما لفساد معتقده وسوء طويَّته، أو لنفاقٍ يتلبس به؛ وهكذا فلا يصح هذا النفي بإطلاق؛ والله أعلم.

[ق٣/ أ] أهلُ اللَّه وخاصته»(١).

(١) حديث ضعيف:
رواه الطيالسي (٢١٢٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٣) ـ، وأحمد (٣/ ١٢٧، ٢٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٧ رقم ٨٠٣١)، وابن ماجه (١/ ٧٨ رقم ٢١٥)، والحاكم (١/ ٥٥٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٤٥) من طريق عبد الرحمن بن بُدَيْلٍ العُقَيْلي، عن أبيه، عن أنسٍ به.
وقال الحاكم: «قد روى هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها».
ومع ذلك فلا يصح الحديث من هذا الوجه أيضًا؛ عبد الرحمن وثَّقه أبو داود الطيالسي، وقال أبو داود والنسائي: لا بأس به. ووافقهما ابن معين في رواية عنه؛ وقال مرة أخرى «عبد الرحمن بن بديل عن أبيه «إن لله أهلين» روى عنه ابن مهدي: ضعيف». وقال ابن حبان في «المجروحين»: «منكر الحديث، يروى عن الثقات مالا يُشبه حديث الأثبات وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات، يجب التنكّب عن أخباره».
وأخطأ ابن حبان في نَسَبِه فقال: «عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء»، وإنما هو «ابن بديل ابن ميسرة».
وضعفه الذهبيُّ في «المغني»، وذكر له حديثَه هذا في «الميزان» ثم قال: «تفرَّد به».
قلت: وتفرد مثله منكر.
نعم توبع عبد الرحمن؛ تابعه: الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل به. أخرجه الدارمي (٢/ ٥٢٥ رقم ٣٣٢٦) والحسن منكر الحديث كما قال عمرو بن علي والبخاري وغيرهما.
وورد الحديث من وجهٍ آخر عن أنسٍ به.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣١١) من رواية محمد بن عبد الرحمن بن غزوان حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنسٍ مرفوعًا به.
وساق الخطيب بإسناده إلى أبي الحسن الدارقطني قال: «تفرد به «ابن غزوان» وكان كذّابًا، فلا يصح عن مالك، ولا عن الزهري، والله أعلم. قال أبو الحسن: وإنما يُروى هكذا عن بُدَيل ابن ميسرة، عن أنس» اهـ
وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٠) في ترجمة ابن غزوان: «له أحاديث عن ثقات الناس بواطيل؛ رَوَى عن مالك وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس...» فذكر الحديث ثم قال: «وقد أبطل في رواياته عن مالك وإبراهيم بن سعد».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٦٢٥ رقم ٧٨٥٧): «حــدَّث بوقاحة عـن مـــالك وشريك =

وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: « **من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ فله به حسنة،والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف** »[1].

وروت عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ عن النبي ﷺ أنه قال: « **من تعلَّم القرآن وحفظه أدخله اللَّه الجنة ،وشفعه في عشرةٍ من أهل بيته كلٌّ قد استوجب من النار** »[2].

* * *

= وضِمَام بن إسماعيل بيلاَيا . . . قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث» إلى أن ذكر حديثه هذا ثم قال: «وهذا له إسناد آخر صالح».

وقد مضى الإسناد المشار إليه من رواية ابن بُديل عن أبيه؛ وإنما حكم الذهبي بصلاحه بالنِّسْبة إلى رواية ابن غزوان، وإلاَّ فلا يصح شيء من طرق هذا الحديث كما ترى ، والله الموفق.

(1) الصواب وَقْفُهُ على ابن مسعودٍ من قوله:

رواه الترمذي (2910) من رواية أبي بكرٍ الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، قال: سمعتُ محمد بن كعبٍ القُرَظيّ قال: سمعت عبد الله بن مسعودٍ به مرفوعًا.

قال الترمذي: «ويُروى هذا الحديث من غيرِ هذا الوجه عن ابن مسعودٍ، ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعود. رفعه بعضهم، وَوَقَفَهُ بعضهم عن ابن مسعود».

قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. سمعتُ قُتَيْبَةَ يقول: بلغني أنَّ محمد بن كعب القُرظي وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، ومحمد بن كعبٍ يُكْنَى أبا حمزَة» اهـ

قلت: والصواب في هذا الحديث وَقْفُه على ابن مسعودٍ من قوله غير مرفوع، وهذا مقررٌ لدى الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع ـ حفظه الله ـ في جزءٍ خاصٍّ بهذا الحديث أَلْحَقَهُ بتحقيقه لكتاب ابن مندة: «الردّ على مَن يقول (ألم) حرف» ؛ فراجعه.

(2) حديث منكر:

كذا ذكره المصنِّف هنا ساكتًا عليه ، وقد ساقه في «العلل المتناهية» (1/114 ـ 115 رقم 154) من طريق الخطيب، قال: نا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا عيسى=

. . . .

= ابن حامد بن بشر القاضي، قال: نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين السقطي، قال: نا يحيى بن معين، قال: نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ . . . الحديث.

ثم نقل عن الخطيب قوله: «رجال إسناده ثقات؛ إلاَّ السقطي، والحديث غير ثابت» اهـ وهذا النَّقل في «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٤٣٠).

وقد رواه الخطيب أيضًا (٤/ ٨١) أخبرنا محمد بن عمر بن بكير النكار، حدثنا عيسى بن حامد أبو الحسين القاضي، حدثنا أحمد بن الحسن ـ المعروف بأبي حبيش ـ حدثنا يحيى بن معين . . . بهذا الإسناد.

وقال الخطيب: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والحمل فيه على أبي حبيش؛ فإنَّ مَن عداه ثقة، وقد روى مخلد بن جعفر عن أبي حبيش أحمد بن محمد عن أبي خيثمة زهير بن حرب، ولعلَّ شيخ مخلد وشيخ عيسى بن حامد واحد، وسنورد حديث مخلد بَعْدُ في موضعه إن شاء الله» اهـ

وقد سبق هنا للخطيب من رواية أحمد بن محمد بن الحسين السقطي عن ابن معين بإسناده.

ورواه الخطيب أيضًا (١١/ ٣٩٥) فقال: «علي بن الحسين، أبو الحسن السقطي. حدَّثَ عن يحيى بن معين حديثًا منكرًا».

ثم أورد له الخطيب حديثه هذا عن ابن معين.

والظاهر أنَّ الرواة عن ابن معين في هذا الإسناد ـ ثلاثتهم ـ واحد؛ والله أعلم.

وقال الذهبي في ترجمة «أحمد بن محمد بن حسين السقطي» من «الميزان» (١/ ١٣٥ رقم ٥٤٥): «ذكروا أنه وضع حديثًا على يحيى» ثم ذكر له حديثه هذا وقال عقبة: «قال ابنُ الجوزيّ: وضعه السقطي».

ولم يزد عليه شيئًا في «اللسان» (١/ ٣٦٢ رقم ٨٢٦) ولم أجد هذا القول لابن الجوزي؛ لكن قال الذهبيُّ في «تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي» (رقم/ ٥٠): «وضعه أحمد ابن محمد بن حسين السقطي».

باب
في أن القرآن كلام الله غير مخلوق[1]

أخبرنا عبد اللَّه بن على المقرى، قال: أخبرنا عبد الملك بن أحمد السِّيُورِيُّ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا (أبوبكر أحمد)[2] بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سلام الأدمي[3]، قال: حدثنا عبدالملك بن عبد ربه الخواص، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الدرداء قال: «سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن

(١) قال المصنِّف في «مناقب الإمام أحمد رحمه الله» في «الباب السادس والستين» (ص ٤١٦ ـ ٤١٧ تحقيق د. التركي):

«لم يزل الناسُ على قانون السلف وقولهم: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، حتى نَبغت المعتزلة[1] فقالت بخلق القرآن، وكانت تَسْتر ذلك ، وكان القانون محفوظًا في زمن الرشيد».

قال: «فلمَّا تُوفِّي الرشيدُ كان الأمر كذلك في زمن الأمين، فلمَّا ولي المأمون خالَطَه قومٌ من المعتزلة فحسَّنوا له القولَ بخلق القرآن، وكان يتردَّد في حَمْل الناسِ على ذلك، ويُراقب بقايا الأشياخ، ثم قَوي عزمه على ذلكَ فحَمَلَ الناسَ عليه» اهـ

وبئسَ ما فعل، والله المستعان.

وراجع: المصادر الآتية هنا في هذا الباب.

(٢) وقع في «ط»: «أبو بكر بن أحمد»، ومن ثَمَّ قال محققه: «لم نقف على ترجمته».

والصواب: ما ورد في «الأصل»: «أبو بكر أحمد بن إبراهيم» وهو «ابن شاذان» له ترجمة في «سير النبلاء» للذهبي (١٦/٤٢٩)، وهو في شيوخ «الخلال» من «السير» أيضًا (١٧/٥٩٣) والله أعلم.

(٣) في «اللآليء» للسيوطي (١/٦): «أبو بكر بن محمد بن عيسى بن سلام الآدمي» كذا ، ولم أظفر به في «أبي بكر» أو «محمد» .

(١) يعني : ظَهَرَتْ .

القرآن فقال: **كلام الله غير مخلوق**»[1].

---

(١) حديث موضوع:

عزاه السيوطي في «اللآلىء» (١/ ٦) لأبي القاسم بن بشران في «أماليه» من رواية محمد بن الحسين بن حميد، حدثنا أبو بكر بن محمد بن عيسى بن سلام الآدمي. . . . . به.

قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٦٥٨ رقم ٥٢٢٣) في ترجمة «عبد الملك بن عبد ربِّه»: «منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خَبَرٌ موضوع» اهـ

قال السيوطيُّ في «اللآلىء»: «فما رأيتُ لهذا الحديث من طبٍّ» اهـ

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٥١/ الرد على الجهمية)، والخطيب في «المتفق» والشِّيرازي في «الألقاب» ـ كما في «الآليء» (١/ ٥) ـ من رواية أحمد بن إبراهيم النقلبي، حدثنا الوليد . . . به.

وقال الخطيب: «حسان لم يدرك أبا الدرداء، وأحمد بن إبراهيم مجهول» اهـ

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ كما في «لسان الميزان» و«الآليء» ـ من رواية محمد ابن هارون، حدثنا أبو نصر منصور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك القزويني، حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان، حدثنا الوليد بن مسلم. . . به.

قال أبو نصر ـ وهو القزويني المذكور ـ: «وكان أحمد بن حنبل يقول لأصحاب الحديث: اذهبوا إلى أبي سليمان فاسمعوا منه حديث الوليد بن مسلم؛ فإنه لم يروه غيره، وأبو سليمان عندنا ثقة مأمون» اهـ

قال الذهبيّ في ترجمة «القزويني» من «الميزان» (٤/ ١٨٣ رقم ٨٧٦٩): «منصور بن إبراهيم القزويني: لاشيء، سَمِعَ منه أبو علي بن هارون بمصر حديثًا باطلاً».

قال ابن حجر في «اللسان» (٧/ ١٥١ رقم ٨٦٦٩): «والحديث الذي أشار إليه المؤلِّف ـ [يعني: الذهبي رحمه الله] ـ: أورده ابن عساكر في ترجمة أبي علي بن هارن. . .» اهـ فذكر الحديث.

ورواه الخطيب البغداديّ في «تاريخه» (٩/ ٢٣٤) بإسناد آخر، من رواية صدقة بن هبيرة، قيل له: حدثَّكَ يوسف بن يعقوب المعدل، حدثنا حفص بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن العلاء الأسكندراني، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء، عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظ: «من مات وهو يقول القرآن مخلوق؛ لقي الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه».

وقال الخطيب: «مَن بين ابن هبيرة وبقية لا يُعْرف، وثور بن يزيد لم يدرك أم الدرداء»اهـ =

وروى جابر بن عبد اللَّه «أن رسول اللَّه ﷺ كان يعرض نفسه بالموقف ويقول [ق٣/ ب] : « **ألا رجل يحملني إلى قومه؛ فإن قريشًا قد منعوني أن أُبلغ كلام ربي**»(١) .

= وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٥٤ رقم ٢٣٦ ـ تحقيق الدكتور نور الدين بن شكري، ط: أضواء السلف). من طريق الخطيب بإسناده، وسقط ذِكْر «أبي أمامة » من كتاب ابن الجوزي.

ونقل ابن الجوزي كلام الخطيب ثم قال: «وقد ذكرنا أنَّ بقية كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذِكْرهم وذكَرَ مَن رَوَوْا له عنه» اهـ

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٣٩): «ونقل إلينا عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا: «القرآن كلام الله غير مخلوق»، وروي ذلك أيضًا عن معاذ بن جبل وعبدالله ابن مسعود وجابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعًا، ولا يصح شيء من ذلك، أسانيده مظلمة ، لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أن يستشهد بشيءٍ منها» اهـ

وهذه الموضوعات مجموعة عند ابن الجوزي في «الموضوعات» والسيوطي في «اللآليء» ، وغيرهما، وروى الخطيب في تاريخه» غير شيءٍ منها.

وقال الشوكاني: «موضوع».

انظر: «الفوائد المجموعة» له (ص/ ٣١٣ رقم ٩٨٤ بتحقيق العلامة المعلمي ـ رحمة الله عليه).

(١) **حديث صحيح**:

وقد ورد عن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ من طرقٍ:

الأول: رواه إسرائيل ـ وهو ابن يونس ـ عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر به.

ومن هذا الوجه أخرجه: ابن أبي شيبة (١٤/ ٣١٠)، والدارمي (٢/ ٤٤٠)، وأحمد (٣/ ٣٩٠)، وعثمان بن سعيد في«الرد على الجهمية» (ص/ ٧٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص/ ٤٠)، وأبو داود (٤٧٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٧)، والترمذي (٢٩٢٥)، وابن ماجه (٢٠١)، والحاكم (٢/ ٦١٢ ـ ٦١٣)، وأبو نعيم (٢١٧) والبيهقي (٢/ ٤١٣ ـ ٤١٤) كلاهما في «الدلائل»، والبيهقيُّ أيضًا في«الأسماء والصفات» (ص/ ١٨٧) و«الشُّعب» (رقم/ ١٦٨)، من رواية إسرائيل به.

وهذا إسنادٌ صحيح.

ورُوي عن أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ «أنه خرج إلى قريش بقوله

= وقال الترمذيُّ: «حديث غريب صحيح» ، كذا في «الجامع» له ، والذي في «تحفة الأشراف» (٢/ ١٧٥) عنه: «حسن صحيح» ، وهكذا نقله عنه ابن كثيرٍ في «البداية والنهاية» (٤/ ٣٦٣ ـ تحقيق: د/ التركي، ط: هجر).

وصحَّحَهُ الحاكم على شرطهما.

الثاني: من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن أبي الزبير عن جابرٍ بنحوه، وفيه زيادة مطولة.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٢، ٣٤٠)، والبزار (١٧٥٦/ كشف الأستار)، وابن حبان (٦٢٧٤) (٧٠١٢)، والحاكم (٢/ ٦٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٦) وفي «الدلائل» (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

وصحَّحَهُ الحاكم.

وقال البزار: «قد رواه غير واحدٍ عن ابن خُثَيْم، ولا نعلمه على[1] جابرٍ إلاَّ بهذا الإسناد» اهـ يعني بهذا الطول المشار إليه سابقًا.

وفي لفظ الحديث: «رسالة ربي» وعند بعضهم: «رسالات ربي» بالجمع، ولم يذكر «الكلام» في هذا الوجه.

الثالث: رواه سفيان، عن جابر وداود ، عن الشعبي، عن جابر بلفظ: «قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: تأووني وتمنعوني؟ قالوا: نعم، قالوا: فمالنا؟ قال: الجنة».

رواه البزار (١٧٥٥/ كشف الأستار)، وكذا أبو يعلى (٣/ ٤٠٥ رقم ١٨٨٧).

وقال البزار: «لا نعلمه يُروى عن الشعبي عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد» اهـ

والحديث ثابت صحيح من طريقه الأولى، بلفظه الأوَّل.

وقد احتجَّ به أهل السنة والجماعة ـ رضي الله عنهم ـ على الجهمية، في إثبات أنَّ القرآن كلام الله ـ عز وجل ـ غير مخلوق.

ومنهم عثمان بن سعيد الدارمي في «الردّ على الجهمية» (ص/ ٧٤)، والإمام أحمد في «رسالته التي بعث بها إلى عبيد الله بن يحيى» وقد رواها عنه ابنه عبد الله في «السُّنة» (١/ ١٣٤ ـ فما بعد، ط: القحطاني) ، وابنه صالح في «مسائله عنه» (٢/ ٤١٩ ـ فما بعد ، ط: الهند).

وكذلك البخاري في «خَلْق أفعال العباد» (ص/ ٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٨) وغيرهم من أهل السنة ـ رضي الله عنهم.

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : «عن» .

تعالى : ﴿ الم * غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ [الروم: ١ ، ٢] فقالوا : هذا من كلام صاحبك ؟ قال: لا واللَّه ، ولكنه كلام اللَّه ـ تعالى»[١] .

وقال عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه تعالى عنه ـ: [القرآن كلام][٢] اللَّه ـ تعالى ـ فضعوه في مواضعه »[٣] .

وقال عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ: «لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم»[٤] .

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ١١٦) ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص/ ١٠٢) و«الأسماء والصفات» (ص/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) وقال في الأخير منهما: «وهذا إسناد صحيح».
والأثر أيضًا عند ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٢٣٧).
وعلَّقَهُ البخاري في «خَلْق أفعال العباد» (ص/ ٤١ بدون إسناد.
والقصة عند الترمذي (٣١٩١ ـ ٣١٩٤) من غير وجهٍ بدون موضع الشاهد.

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) أخرجه أحمد في «الزهد» (ص/ ٣٥)، وابنه عبد الله في «السنة» (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١١٧ ـ ١١٨)، وعثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية» (ص/ ٧٨)، وأبو محمد الدارمي في «السنن» (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، والآجري في «الشريعة» (ص/ ٧٦ ـ ٧٧)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص/ ١٠٤) وفي «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).
واحتجَّ به الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في «رسالته إلى عبيد الله بن يحيى» كما في «السنة» لعبد الله (١/ ١٣٦ رقم ٩٤) و«المسائل» لصالح (٢/ ٤٢٥).

(٤) أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (ص/ ١٠٥) وفي «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٣) من رواية أبي عمر بن أيوب الصريفيني، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا إسرائيل أبو موسى ، قال : سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان . . . فذكره.
وهو في «السنة» لعبد الله بن أحمد (١/ ١٤٧ رقم ١٢٢) حدثني أبو معمر، حدثنا سفيان قال: قال عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه . . . فذكره بإسقاط مَن بين سفيان وعثمان، ولعلَّ سفيان بن عيينة كان يحدِّث به مرة مسندًا ، ومرة يذكره عن عثمان بلا إسناد؛ والله أعلم.
والحسن لم يسمع من عثمان ـ رضي الله عنه.
راجع: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص/ ٣١ رقم ٥٤ ـ ط: الرسالة)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص/ ١٩٥ رقم ١٣٥).

وقال علي بن أبي طالب ـ رضي اللَّه عنه ـ : « ما حَكَّمْتُ مخلوقًا ؛ إنما حَكَّمْتُ القرآن »(١) .

---

(١) رواه ابن أبي حاتم ـ ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/٢٤٣) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/٢٢٩ رقم ٣٧٢) ـ قال: حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري، قال: حدثنا مُعلّى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي، قال: حدثنا عتبة ابن السَّكَن الفزاري، قال: حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي، قال: قالوا لعليٍّ يوم صِفِّين حكمتَ كافرًا أو منافقًا؟ فقال: ما حكمتُ مخلوقًا ما حكمتُ إلاَّ القرآن».

وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل، وعتبة بن السَّكن الفزاري قال الدارقطني متروكٌ، وقال البيهقي: واهٍ منسوب إلى الوضع، وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يخطئ ويخالف، وقال البزار: روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها.

وهو من رجال «لسان الميزان» (٥/ ١٣٠ رقم ٥٥٦٢).

والمعلى القيسي قال ابن حبان: ربما أغرب.

وهو من رجال «اللسان» أيضًا (٧/ ١٢٥ رقم ٨٥٩٥).

ورواه اللالكائي في «شرح أصول الإعتقاد» (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٣٧٠ ـ ٣٧١)، وابن بطة في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (٢/ ٣٨ ـ ٣٩ رقم ٢٣١ ـ الرد على الجهمية) من رواية عمرو بن جميع، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباسٍ قال: لَمَّا حكَّمَ عليٌّ الحكمين قالت له الخوارج: حكمتَ رجلين؟ قال: ما حكمتُ مخلوقًا؛ إنما حكمتُ القرآن.

وعمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وتركه النسائي والدارقطني وجماعة ، وقال أبو نعيم: يروي عن هشام بن عروة المناكير، وقال الحاكم: روى عن هشام ابن عروة وغيره أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع.

وقال النقاش: وأحاديث موضوعة.

انظر: «لسان الميزان» (٥/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ رقم ٦٣٣٧).

ويظهر من ترجمته أنَّه كان مغرمًا بأحاديث «القرآن» ؛ نسأل الله الستر والصيانة.

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٣): «هذه الحكاية عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ شائعة فيما بين أهل العلم، ولا أراها شاعت إلاَّ عن أصلٍ؛ والله أعلم» اهـ

وروى اللالكائي (٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ٣٧٣ ـ ٣٧٤) من طريق أحمد بن عثمان بن يحيى ، وأحمد بن عبد الله بن خالد، كلاهما عن عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا علي بن صالح الأنماطي، قال: حدثنا يوسف بن عدي، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش، عن=

وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾[الزمر: ٢٨]

= إبراهيم بن يزيد التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عليٌّ: . . . فذكر كلامًا آخر لعليٍّ - رضي الله عنه وفيه قول عليٍّ عن القرآن: «ليس بخالق ولا مخلوق؛ ولكنه كلام الله منه بدأ ، وإليه يعود »اهـ

وأحمد بن عبد الله بن خالد هو الجوباري المتهم بالوضع والكذب نسأل الله السلامة. وهو من رجال «اللسان» (١/ ٢٩٣ رقم ٦٢٠).

لكن تابعه أحمد بن عثمان بن يحيى وهو أبو الحسين البغدادي ، المقرئ، العَطَشي، البزاز، المعروف بالأدمي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١١)، قال البرقاني: «ثقة»، وقال الخطيب: «وكان ثقة حسن الحديث».

ويستدرك ذلك على حاشية كتاب «اللالكائي» .

وشيخهما: عبد الكريم بن الهيثم هو القطان العاقولي، من أصحاب الإمام أحمد، وله ترجمة في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٢١٦ رقم ٢٨٤) قال فيها: «وكان ثقةً ثبتًا»، ونَقَلَ عن أبي بكر الخلال قوله: «جليل القدر».

وذكره الضياء المقدسي في إسناد حديث من «المختارة» (١٠١٥) .

قال عقبة: «إسناده لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٢٣).

ويستدرك ذلك أيضًا على حاشية كتاب «اللالكائي».

والأنماطي: قال الذهبيُّ في «الميزان»: «لا يُعْرَف».

وتعقَّبهُ ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٢٣٢ رقم ٥٩٢٠) بقوله: «وفي ثقات ابن حبان[1] : علي ابن صالح يروي عن عبد الله بن إدريس، روى عنه أهل العراق، مستقيم الحديث. فهو هذا بلا شكٍّ ؛ فينبغي التثبّت في الذين يضعفهم المؤلِّف[2] من قِبَله »اهـ

ويوسف بن عدي هو الكوفي من رجال «التهذيب» ، وثَّقَهُ أبو زرعة وغيره . وهو من رجال البخاري.

ومحبوب فيه ضعف، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وإبراهيم عن الحارث عن علي: من أصح الأسانيد .

وهذا أصح الأسانيد في هذا الباب عن عليٍّ - رضي الله عنه - ، والله أعلم.

---

(١) (٨/ ٤٧٠ - ٤٧١).

(٢) يعني: الذهبي - رحمه الله .

قال: غير مخلوق[١].

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٣٥٤) من رواية سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن مكحول، عن ابن عباسٍ به.
ومكحول لم يسمع من ابن عباس.
ورواه اللالكائي (٢/ ٢١٧ رقم ٣٥٥)، والآجري في «الشريعة» (ص/ ٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٨٨ رقم ٥٦ ـ الرد على الجهمية)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، من رواية عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح[١]، عن عليِّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
ورواه ابن بطة أيضًا (١/ ٢٨٩ رقم ٥٧) من رواية ابن وهب حدثنا معاوية بن صالحٍ بإسناده.
وعلَّقَهُ البغويُّ في «شرح السنة» (١/ ١٨٣) قال: «ورُوِيَ عن ابن عباسٍ . . .» فذكره.
قال الآجريُّ (ص/ ٧٨): «وقال حموية بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل، يكتب إليه بإجازته، فكتبَ إليه بإجازته. فَسُرَّ أحمد بهذا الحديث».
وذكر ابن بطة نحو هذه الحكاية (١/ ٢٩٠ رقم ٥٨).
وعنده: «فَسُرَّ أحمد بهذا الحديث، وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث»اهـ
وقد اعتمد البخاريّ على صحيفة عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس، كما ذكر ابن حجر والسيوطي، وعليّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، لكن ذكر المزي أنَّ الواسطة بينهما هي «مجاهد».
قال ابن حجر: «بعد أن عُرِفَت الواسطة، وهو ثقة، فلا ضير من ذلك».
لكن راجع: حاشية شيخنا أبي إسحاق الحويني ـ حفظه الله ـ على «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ـ رحمه الله ـ (٢/ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ط: ابن الجوزي).
وقد انفصَلَ ـ حفظه الله ـ إلى ضعف رواية ابن أبي طلحة عن ابن عباس، لانقطاعها، وسبقه إلى ذلك أيضًا: الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨).
والذي يظهر أنَّ مثل هذه الصحيفة لا يُعامل معاملة الروايات المجرَّدة، وقد اعتمد عليها البخاري، وهو الظاهر؛ ما لم يأت بمنكر؛ والله أعلم.

(١) سقط ذِكر «معاوية بن صالح» من كتاب اللالكائي؛ فليستدرك.

وقال علي بن الحسين : «هو كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق»[(١)] .

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: «أدركتُ الناس ـ وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ ، فمن [دونهم منذ][(٢)] سبعين سنة ـ كلُّهم يقولون: اللَّهُ جلَّ اسمُهُ الخالق وما سواه [مخلوق][(٢)] إلا القرآن؛ فإنه كلام اللَّه ـ تعالى»[(٣)] .

= وقد ورد هذا المعنى الوارد هنا من وجه آخر عن ابن عباس.

فرواه اللالكائي (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢٤٢) من رواية علي بن عاصم، عن عمران بن حدير ، عن عكرمة قال: «كان ابن عباس في جنازة، فلما وُضِعَ الميت في لحده قام رجلٌ فقال: اللهم ربَّ القرآن اغفر له. فَوَثَبَ إليه ابن عباس فقال: مه؟! القرآن منه».

وفي لفظ: «القرآن كلام الله ليس بمربوب، منه خرج وإليه يعود».

وعلي بن عاصم واهٍ ، وقال ابن معين في رواية: ليس بثقة.

وراجع ترجمته من «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥٠٤ ـ ٥٢٠) مع التعليق عليه.

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة » (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣رقم ١٣٥ ـ ١٣٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ٣٨٧ ـ ٣٨٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٦) وعلَّقَهُ في «الاعتقاد» (ص/ ١٠٧).

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) رواه البخاري في «خَلْق أفعال العباد» (ص/ ٢٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٦ ـ ٨ رقم ١٨٣ ـ ١٨٤)، واللالكائي (٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٣٨١ ـ ٣٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٥) و«الاعتقاد» (ص/ ١٠٥).

وراجع أيضًا: «خلق أفعال العباد» للبخاري (ص/ ٣٣).

وفي بعض الروايات: «سمعت» ، بدلاً من «أدركت» ، وفي رواية لابن بطة: «جالست» .

قال البيهقي في «الاعتقاد»: «هكذا وقعت هذه الحكاية في «تاريخ البخاري» ، عن الحكم بن محمد، عن سفيان: «أدركت» ، ورواه غيره عن سفيان، عن عمرو أنه قال: «سمعت»، وكذلك رواه الحميدي وغيره، عن سفيان ، عن عمرو أنه قال: «أدركت».

ومشايخ عمرو بن دينار جماعة من الصحابة[(١)]، ثم أكابر التابعين، فهو حكاية إجماع منهم»اهـ =

(١) وقد صرَّح بذلك في كثير من الروايات عنه قال: «أدركت أصحاب النبي ﷺ»، وفي بعض الروايات عنه: «أدركت مشيختنا».

وقال يحيى بن خلف: «كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رجل فقال: ما تقولُ فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: زنديق كافر، اقتلوه»(١).

= وقال إسحاق بن راهويه ـ كما في «الأسماء» للبيهقي (ص/ ٢٤٥) ـ: «وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار؛ مثل: جابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عَمْرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، ـ رضي الله عنهم ـ. وأجلَّة التابعين ـ رحمة الله عليهم ـ، وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة لم يختلفوا في ذلك»اهـ

ونقل اللالكائي عن محمد بن عمار بن الحارث قوله: «ومن مشيخته إلاَّ أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس وجابر؟ وذكر جماعة».

قال اللالكائي: «فقد لقي عمرو بن دينار مَن تقدَّم ذكرهم من الصحابة. ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين: عبيد بن عمير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وجابر بن زيد، فهؤلاء أصحاب ابن عباس»اهـ

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٢ رقم ٢٥١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٤٩ رقم ٤١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص/ ٢٤٧).

وسياق الحديث عند ابن بطة: قال: «حدثني أبو يوسف: يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر بن فردة، قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار؛ قال: حدثني أحمد بن عبدالرحمن الحراني، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا يحيى بن خلف المقرئ بطرسوس: «وذكر أنه أتى عليه اثنتان وثمانون سنة، وذكر أنه أتى المدينة سنة ست وستين ومائة، فلقي مالك بن أنس وأتَاهُ رجلٌ؛ فقال: يا أبا عبد الله! ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر، زنديق، اقتلوه(١).

ثم قدمتُ البصرة(٢)؛ فلقيت الليث. قال: فقلت له: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم لقيت ابن لهيعة؛ فقلت: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم قدمت مكة؛ فلقيت ابن عيينة؛ فقلت: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر. =

(١) زاد عند اللالكائي هنا: «قال: إنما أحكي كلامًا سمعته. قال: لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك».

(٢) عند اللالكائي: «قال أبو محمد ـ [وهو يحيى بن خلف] ـ فغلظ ذلك عليَّ؛ فقدِمت مصر؛ فلقيت الليث بن سعد». وهو الصواب؛ لأنَّ الليث من علماء مصر. وذِكْر «البصرة» هنا خطأ؛ لعله من نسَّاخ كتاب ابن بطة؛ والله أعلم

. . . .

= ثم قدمت الكوفة؛ فلقيت أبا بكر بن عياش؛ فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: كافر، ومن لم يقل إنه كافر؛ فهو كافر.

ثم لقيت علي بن عاصم وهشيمًا؛ فقلت لهما: ما تقولان فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقالا: كافر.

ثم رجعت إلى الكوفة؛ فلقيت ابن إدريس[1]، وعبد السلام بن حرب الملائي، وحفص بن غياث النخعي، ويحيى بن أبي زائدة، وأبا أسامة؛ فقلت لهم: ما تقولون فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقالوا : كافر.

ثم لقيت وكيع بن الجراح، وابن المبارك، وأبا إسحاق الفزاري؛ فقلت لهم: ما تقولون فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقالوا: كافر.

ثم لقيتُ الوليد بن مسلم؛ فقلت: يا أبا العباس! ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

قال[2] يحيى بن خلف: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال الحسن بن يحيى بن كثير: وأنا أقول: مَن قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال أحمد بن عبد الرحمن الحراني: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال إسحاق بن يعقوب العسكري: وأنا أقول: من قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال أبو بكر بن فردة: وأنا أقول: مَن قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

وقال لي أبو يوسف ـ يعقوب بن يوسف ـ : مَن قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر» اهـ

قال صلاح المعلّق على هذا الكتاب: وأنا أقول: مَن قال القرآن مخلوق؛ فهو كافر حلال الدم.

وقد وَرَدَ ذلك عن مالكٍ من غير هذا الوجه.

فقال عبد الله بن نافع[3]: «كان مالك يقول: كلَّمَ الله موسى، ويَسْتَفظع قول مَن يقول: القرآن مخلوق. قال: يُوجع ضربًا، ويُحبَس حتى يتوب».

وفي لفظٍ عنه[4]: «ويحبس حتى يموت».

=

(١) عند اللالكائي: «فلقيت عبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وعبدة بن سليمان الكلابي، ويحيى بن زكريا، ووكيعًا؛ فحكيتُ لهم . فقالوا: كافر».

(٢) من أول هنا من زيادات ابن بطة، على اللالكائي والبيهقي، وقد ساق ذلك البيهقي باختصار عنهما؛ والله أعلم.

(٣) «مسائل الإمام أحمد رحمه الله » برواية ابنه صالح (٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ١٠٧٢ ـ ط: الهند».

(٤) «السنة» لعبد الله بن احمد (١/ ١٠٧ رقم ١١)، و«الشريعة» للآجُرِّي (ص/ ٧٩ ـ ط: الفقي)، و«الإبانة» لابن بطة (٢/ ٧٠ ـ ٧١ رقم ٢٩٣ ـ الرد عل الجهمية). وهو عند اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٤٩٦ ـ ٥٠٠) بلفظ: «يُقتل ولا يُستتاب» .

وقال الحسن بن ثواب: «سألتُ [ق٤/أ] أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -:

وقال إسماعيل بن أبي أويس[1]: «سمعتُ مالك بن أنسٍ يقول: القرآن كلام الله - عز وجل -، وكلام الله تعالى من الله سبحانه، وليس من الله جل وعلا شيءٌ مخلوق».

وفي لفظ عن ابن أبي أويس[2] قال: «سمعت خالي مالك بن أنس، وجماعة من العلماء بالمدينة، وذكروا القرآن؛ فقالوا: كلام الله عز وجل، وهو منه، وليس من الله عز وجل شيءٌ مخلوق» اهـ.

وقال ميمون بن يحيى البكري[3]: «قال مالك بن أنس: مَن قال القرآن مخلوق يُستتاب؛ فإنْ تاب، وإلاَّ ضُرِبَتْ عنقه» اهـ.

وقال أبو مصعب الزهري[4]: «سمعت مالك بن أنسٍ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن زعم أنه مخلوق؛ فقد كَفَرَ بما أُنْزِلَ على محمد ﷺ، والذي يقف شرٌّ من الذي يقول».

وقال محمد بن موسى[5]: «كنتُ عند مالك بنْ أنس؛ إذ جاءه رجل منْ أهل المغرب؛ فقال: يا أبا عبد الله! اشفني شفاك الله، ما تقول؟ فقال: كلام الله غير مخلوق» اهـ.

وهذا مذهب الشافعيِّ رحمه الله أيضًا.

راجع: «الإبانة» لابن بطة (٢/ ٥١ - ٥٢ رقم ٢٤٩ - ٢٥٠)، و«شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٢٥٢ - ٢٥٥ رقم ٤١٨ - ٤٢٥).

وكذلك: «الشريعة» للآجري (ص/ ٨١ - ٨٢)، و«الاعتقاد» (ص/ ١٠٨ - ١٠٩) و«الأسماء والصفات» (ص/ ٢٥١ - ٢٥٢، ٢٥٧ - ٢٥٨) كلاهما للبيهقي رحمه الله.

وسيأتي ذلك عن غيرهما من الأئمة أيضًا؛ رحمة الله على الجميع.

= وفي لفظ: «قال مالك: ويلك يا عبد الله! من سألك عن هذه المسألة؟ قلت: رجلان ما أعرفهما. قال: اطلبهما فجئني بهما - أو بأحدهما - حتى أركب إلى الأمير فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما» اهـ.
ولعل إحدى الروايتين مصحَّفَة عن الأخرى؛ لاقتراب «يتوب» مع «يموت» في الشَّبه؛ والله أعلم.

(١) «الشريعة» للآجري (ص/ ٧٩)، و«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية» لابن بطة (٢/ ٣٨ رقم ٢٣٠)، و«شرح الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٢٤٩ رقم ٤١٠).

(٢) «السنة» لعبد الله بن أحمد (١/ ١٥٦ رقم ١٤٥).

(٣) « شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٣١٤ رقم ٤٩٥).

(٤) «الإبانة» لابن بطة (٢/ ٤٧ - ٤٨ رقم ٢٤١)، و«شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٢٥١ رقم ٤١٤)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (ص/ ٢٤٨).

(٥) رواه ابن بطة في « الإبانة» (٢/ ١٣ - ١٤ رقم ١٩٦ - الرد على الجهمية) من رواية عبد الله بن هارون قال: سمعت محمد بن موسى . . . به.
وعبد الله بن هارون هو أبو علقمة الفَرْوي الصغير، له ترجمة في «كنى التهذيب» وهو متروك الحديث كما قال الدارقطني. وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.
وراجع بقية أقوالهم فيه في «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/ ١٧٢ - ١٧٣).
وقد ثبت ذلك عن مالك من الوجوه السابقة والحمد لله تعالى

ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام اللَّه غير مخلوق. قلتُ: فما تقول فيمن قال: مخلوق؟ قال: كافر»[١].

وسأله عباس العنبري فقال: «قوم قد حدَثوا[٢]؛ يقولون: لا نقول مخلوق، ولا غير مخلوق؟ فقال: هؤلاء قوم [سوء][٣]»[٤].

(١) ذكر ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٣١ ـ ١٣٢، رقم ١٦٣): «الحسنَ بن ثواب» ونقل عن الخلال قوله: «كان هذا شيخًا جليل القدر، وكان له بأبي عبد الله أُنس شديد».
وأورد ابن أبي يعلى له من مسائله للإمام أحمد رحمه الله: «قلت! هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق؟ قال[١]: كفار بالله العظيم.
قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله» اهـ
وروى اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٢٦٣ رقم ٤٥٠) من رواية أبي القاسم الحسن بن محمد بن إدريس، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، قال: سألت أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.
قال: قلت: ما تقول فيمن قال: مخلوق؟ قال: كافر. . .» اهـ
وهذا مطابق لما عند المصنِّف من رواية «الحسن بن ثواب»، و«الحسن بن أيوب» من أصحاب أحمد، وقد ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» أيضًا (١/ ١٣١ رقم ١٦١) وقال: «روى عن إمامنا أشياء»، ويظهر أنَّه لم يرو عن الإمام رحمه الله كما روى «ابن ثواب»، و«ثواب» و«أيوب» قريبان في الشبة، ولعلَّ إحداهما مصحَّفَة من الأخرى، ولعلَّ الصواب «ابن ثواب»؛ لاتفاق نسخ كتابنا عليه، وشهرته على «ابن أيوب»، وإيراد ابن أبي يعلى لمسألته في الباب عن الإمام أحمد رحمه الله؛ والله أعلم.
ولعلّهما اشتركا في نقل ذلك عن الإمام أحمد؛ والله أعلم.

(٢) جوَّدها في «الأصل» بفتح الدال المهملة.

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٤) رواه الخلال في «السنة» (٥/ ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٨٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ٦١ـ الرد على الجهمية).
وقد ورد ذلك عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى من غير وجه.
فقال عبد الله بن أحمد رحمة الله عليهما[٢]: «سمعت أبي يقول: من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر؛ لأنَّ القرآن من علم الله عز وجل. =

(١) يعني: الإمام أحمد رحمه الله.

(٢) «السنة» لعبد الله (١/ ١٠٣ رقم ٣ ـ تحقيق القحطاني، ط: رمادي للنشر).

. . . .

= قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقال عز وجل: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

وقال عز وجل: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

وقال عز وجل: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال أبي رحمه الله: والخلق غير الأمر.

وقال عز وجل: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ـ قال أبي رحمه الله: قال سعيد بن جبير: والأحزاب: الملل كلها ـ ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

وقال عز وجل: ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (٣٦) وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٦ ـ ٣٧]»اهـ

وقال عبد الله[1]: «سمعتُ أبي وسأله عبد الله بن عمر المعروف بمُشْكُدَانة عن القرآن؟ فقال: كلام الله عز وجل وليس بمخلوق.

سمعت أبي رحمه الله مرة أخرى سئل عن القرآن؟ فقال: كلام الله عز وجل ليس بمخلوق، ولا تخاصموا ولا تجالسوا من يخاصم» اهـ

وقد نَقَلَ ذلك عن أحمد الجماهير من أصحابه[2]، وله في ذلك كلام مطوّلٌ من ذلك رسالته إلى عبيد الله بن يحيى، وقد رواها عنه ابناه صالح وعبد الله[3]. =

---

(١) السابق (١/ ١٣٢ رقم ٧٩ ـ ٨٠).

(٢) راجع على سبيل المثال في الجزء الأول فقط من «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٢١، ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٦٢، ٧٥، ٧٦، ٩٤، ٩٥، ١٠١ ـ ١٠٢، ١٠٣، ١١١، ١١٥، ١١٩، ١٢٠ ـ ١٢١، ١٣٠، ١٣٢ وفيه كفَّر ابن أبي دؤاد، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٠ ـ ٢٥١، ٢٥٧، ٢٧٠ ـ ٢٧١، ٢٧٨ ـ ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢ ـ ٣٤٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٤).

(٣) «مسائل صالح عنه» (٢/ ٤١٩ ـ ٤٣٠ رقم ١١٠٤)، و«السنة» لعبد الله (١/ ١٣٤ رقم ٨٥ فما بعد).
وراجع أيضًا: «السنة» لابنه عبد الله، و«سيرة أحمد» لابنه صالح، و«السنة» للخلال (٥/ ١٢٥ ـ فما بعد).
وكذلك: «مناقب أحمد» لابن الجوزي رحمه الله (ص/ ٢٠٦ ـ ٢٠٩، ٤١٦ ـ فما بعد / تحقيق د. التركي، ط: هجر).
والمصادر الأخرى المذكورة في التعليق على هذا الباب.

وقرأتُ على أبي الفضل محمد بن ناصر [الحافظ][1] عن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي [عبد اللّه بن][2] منده ، عن أبيه، قال: «إن الصحابة والتابعين وأئمة الأمصار، قرنًا بعد قرن إلى عصرنا هذا أجمعوا على أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق، ومن قال غير ذلك كفر».

قال [المصنف][1] : ونحن نقتصر على ذكر ما ثبت من طريق الثقة.

* * *

وهذا معلوم مشهور عن الإمام أحمد رحمه الله ، يُسْتَغْنى بشهرته عن ذكْرِه.

ومِحْنَتُه في ذلك معلومة للكافَّة ؛ حتى قال عليُّ بنُ المديني رحمه الله[1]: «أيَّدَ الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما: أبو بكر الصديق يوم الرِّدَّة، وأحمد بن حنبل في يوم المحنة».

وقال الميموني[2]: «سمعت عليَّ بن المديني يقول: ما قام أحدٌ في الإسلام بعد رسول الله ﷺ ما قام أحمد بن حنبل.

قال[3]: قلت له: يا أبا الحسن[4]ولا أبو بكر الصديق؟ قال: ولا أبو بكر الصديق؛ إنَّ أبا بكر الصديق كان له أعوان وأصحاب، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب» اهـ.

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(١) «طبقات الحنابلة» (١/١٣).

(٢) السابق (١/١٧).

(٣) يعني: الميموني رحمه الله.

(٤) وهو علي بن المديني رحمه الله .

ذكر ما انتهى إلينا من قول الصحابة في ذلك (١)

أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبد اللَّه بن مسعود، خباب بن الأرت، عبد اللَّه بن عباس، عبد اللَّه بن عمرو، عبد اللَّه بن [عمر](٢) ، عمران بن الحصين، أبو سعيد الخدرى، عبادة ابن الصامت، أبو هريرة ، عكرمة بن أبي جهل، عائشة وأسماء ابنتا أبي بكر، والنجاشي أصحمة وأُويس القرني؛ قالوا ذلك .

ثم لا أعرف لهم من الصحابة مخالفًا [ق٤/ب] في أن القـرآن كلام اللَّه ـ عز وجل ـ غير مخلوق .

* * *

(١) راجع : «شرح أصول الاعتقاد » لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣٣).

(٢) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «ط».

ذكر ما انتهى إلينا من أقاويل أهل البلدان
من [التابعين][١] فمن بعدهم قرناً [فقرناً][٢] إلى عصرنا هذا[٣]

أهل المدينة ـ دار [الهجرة][٤] :

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عبد اللَّه بن موسى بن عبد اللَّه بن الحسن، علي بن موسى الرِّضَى، محمد بن مسلم الزهري، محمد بن المنكدر، مالك بن أنس، عبد العزيز الماجِشُون ، حاتم بن إسماعيل ، إسماعيل بن أبي أويس، عبد اللَّه بن نافع، مطرف بن عبد اللَّه أبو مصعب الزهري، مصعب بن عبد اللَّه الزُّبَيْرِيّ، أبو مروان العثماني، إسحاق الحُنيني ، هارون بن موسى الفَرَوي، محمد بن أبي بكر الزُّبَيْرِيّ، إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيّ، إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، أبو بكر ابن شيبة الحِزَاميّ وغيرهم.

أجمعوا على أن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق ، ثم لا أعرف لهم من أهل المدينة مخالفًا من أهل الأثر والجماعة.

* * *

أهل مكة ـ حرسها اللَّه تعالى ـ:

[ق٥/أ] مجاهد بن جبر، عطاء بن أبي رباح، عمرو بن دينار، فُضَيْل بن عِيَاض، سفيان بن عُيَيْنَةَ، محمد بن إدريس الشافعي، عبد اللَّه بن يزيد

---

(١) في «الأصل» : «إليه يعين» كذا رسمها وقطعها على سطرين، والتصويب من «ط».
(٢) كذا في «الأصل» ، والجادة: «فقرن» ، وفي ط : «بعد قرن».
(٣) راجع : «شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/ ٢٣٤ ـ فما بعد).
(٤) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «ط».

المقرئ، عبدالله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِيّ، محمد بن أبي عمر، بكر بن خلف، يعقوب بن حميد بن [كاسب][(١)] وغيرهم.

ولا يُعرف لهم مخالفٌ من أهل مكة [من أهل الجماعة والأثر][(٢)].

* * *

أهل الكوفة:

الربيع بن خُثَيْم، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ، عامر الشعبي، إبراهيم النَّخْعي، سُلَيْمان الأعمش، منصور بن المُعْتَمِر، عبد الله بن شُبْرُمَة، حماد بن أبي سليمان، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حجاج بن أرطاة، لَيْثُ ابن [أبي][(٢)] سليم، عمر بن ذر، [رقبة][(٣)] بن مصقلة، زكريا بن أبي زائدة، سفيان بن سعيد، شريك بن عبد الله، عمار بن [رُزيق][(٤)]، أبو بكر بن عياش، عبدالسلام بن حرب، الجراح بن مليح، عمرو بن ثابت، حفص بن غياث، عبد الله بن إدريس، عبده بن سليمان، عيسى بن يونس، وكيع بن الجراح، أبو [بدر][(٥)] شجاع بن الوليد، جعفر بن عون، أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، عبدالعزيز بن أبان، يحيى بن آدم [ق٥/ب]، أبو أسامة، علي بن قادم، أحمد بن يونس، أبو بكر بن أبي شيبة، عثمان بن أبي شيبة، محمد بن عبدالله بن نمير، سفيان بن وكيع، الحسين بن علي بن الأسود، أبو كريب هنَّاد ابن السري، أبو سعيد الأشج، هارون بن إسحاق، وغيرهم.

---

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٢) من «ط».

(٣) في «الأصل»: «دقبة» بالدال المهملة في أوله، والصواب بالراء، وهو من رجال «التهذيب»، وورد في «ط» على الصواب.

(٤) في «الأصل»: «زريق» بتقديم المعجمة، والصواب بالمهملة في أوله، وهو من رجال «التهذيب» وقد ورد في «ط» على الصواب.

(٥) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط»، وأبو بَدْر من رجال «التهذيب».

ولا يُعرف لهم مخالفٌ من أهل الكوفة ممن يُنْسَبُ إلى أهل الأثر والجماعة.

* * *

أهل البصرة:

الحسن البصري، قتادة، مالك بن دينار، عبد اللّٰه بن عون، حماد بن سلمة، شعبة، حماد بن زيد، سلام بن [أبي][1] مطيع، هُشيم، خالد بن عبد اللّٰه، يحيى بن سعيد القطان، عبد الرحمن بن مهدي، خالد بن الحارث، يزيد بن هارون، يزيد بن زُريع، معتمر بن سليمان، بشر بن المُفضل، بشر بن منصور، معاذ بن معاذ العنبري، محمد بن يزيد، وهب بن جرير، أبوعاصم النبيل، مُؤَمَّل بن إسماعيل، روح بن عبادة، أبو داود الطَّيالسي، حَجَّاج بن منهال، عفان بن مسلم، سليمان بن حرب، عبد اللّٰه ابن [مسلمة][2] القعنبي، عاصم بن علي، سعيد بن سليمان، أبو موسى محمد بن المثنى، محمد بن بشار[ق٦/أ]، زكريا بن يحيى بن رَحْمُوَيْه، شيبان بن فَرُّوخ، يحيى بن كثير.

[ثم][3] لا أعرف لهم من أهل البصرة من أهل الجماعة والأثر مخالفًا، وعلي بن المديني: أجاب في المحنة؛ ثم رجع إلى قول أهل السنة[4].

* * *

أهل اليمن:

طاوس، ومن بعده: عبد الرَّزَّاق، ويزيد بن أبي حكيم العدني.

---

(١) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط»، وسلام من رجال «التهذيب».

(٢) في «الأصل»: «مسلم»، والمثبت من «ط»، وهو الصواب.

(٣) من «ط».

(٤) لم يتحوَّل ابن المديني عن قول أهل السنة؛ وإنما أجاب خوفًا من السَّيف وفقط؛ والله أعلم.

ثم لا يعرف لهم مخالف باليمن من أهل الأثر والجماعة .

* * *

أهل الشام والجزيرة :

سليمان بن عمرو القاضي، أرطأة بن المنذر، سالم الأفطس، خُصَيْف، مروان بن محمد، محمد بن يوسف الفِرْيابي، ضَمْرة بن سعيد، بَقِيَّة بن الوليد، أبو مُسْهر، محمد بن سلمة الحرَّاني، أبو اليمان، مُبَشِّر بن إسماعيل، أبوتوبة الربيع بن نافع، آدم بن أبي إياس، حيوة بن شُريح، يزيد بن عبدربه، مُعافَى بن عمران، زيد بن أبي الزرقاء، القاسم بن يزيد الجَرْمي، سعيد بن المغيرة الصّياد، هشام بن عَمَّار، دُحَيْم بن إبراهيم، سُليمان بن شرحبيل، صفوان بن صالح، مُؤَمَّل بن إهاب، أحمد بن عبد الرحمن بن مُفَضَّل، عبدالله النُّفَيْلي، سعيد بن حفص النُّفَيلي، أبو الأصبغ الحَّراني، أحمد بن أبي شعيب الحَّراني، الوليد بن مُسَرَّح، وغيرهم .

ثم لا أعرف لهم مخالفًا من أهل الجزيرة والشام ممن ينُسب إلى الجماعة والأثر .

* * *

أهل الثغر :

أبو إسحاق الفزاري، يوسف بن أَسْباط، يحيى بن خلف الطَّرسُوسِي، علي بن مضاء، أبو يوسف القُلُوسي، عبد اللَّه بن محمد الضعيف، عبدالرحمن بن سلام.

ثم لا أعرف فيهم خلافًا .

* * *

أهل مصر :

الليث بن [سعد][١] ، عبد اللَّه بن لَهِيعَة، عبد اللَّه بن وهب، أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عمرو بن الربيع بن طارق، أبو يعقوب البويطي، أصبغ ابن الفرج ، وغيرهم [ممن][٢] لا يُعرف لهم من أهل مصر مخالفٌ من أهل الأثر والجماعة.

* * *

أهل خراسان:

إبراهيم بن طَهْمَان، خَارِجَة بن مُصْعَب، عبد اللَّه بن المبارك، النَّضْر بن محمد المَرْوَزي، مُقَاتِل بن سُلَيْمان، يحيى بن معروف، [النضر][٣] بن شُميل، محمد بن ميسرة، إبراهيم بن رستم، سلم بن سالم، علي بن الحسن بن شقيق، عبدان بن عثمان، سعيد بن هُبَيْرة، يعمر بن بشر، محمد بن سلام البخاري، علي بن حُجر، إسحاق بن راهويَه [ق٧/أ]، أحمد بن شَبُّويَه، حِبَّان بن موسى، يحيى بن يحيى النَّيْسَابوري، محمد بن نصر، [محمد بن معاوية، محمد بن منصور الطُّوسِي، محمد بن كثير النَّيْسَابوري][٤]، محمد ابن إسحاق بن خُزَيْمَة، محمد بن إسحاق السَّرَّاج، الحسين بن حُرَيْث، أحمد ابن سلمة ، وغيرهم.

ثم لا يُعْرَفُ لهم مخالفٌ من أهل الجماعة والأَثَر .

* * *

(١) في «الأصل»: «سعيد» وهو خطأ، والمثبت من «ط».
(٢) في «ط»: «ثم».
(٣) في «الأصل» : «المضر» ، وهو تحريف، والمثبت من «ط».
(٤) من «ط».

أهل بغداد :

حسن بن موسى الأشْيَب ، حَجَّاج بن محمد، شُعَيْب بن حَرْب، أبوالنَّضْر هاشم بن القاسم، معاوية بن عمرو(١) ، شَبَابَة بن سَوَّار، أحمد بن حنبل، يحيى بن مَعين، أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، منصور بن عمار، عصْمة ابن سُلَيْمَان ، أبو نصر التَّمَّار، أبو إبراهيم التُّرْجُماني، أبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حرب، داود بن رُشَيْد، يحيى بن أيوب، سُويد بن سعيد، إسحاق بن أبي إسرائيل، الحسن الحلواني، عباس العَنْبَري، سعيد بن يحيى الأُموي، عبدالوهاب بن الحكم الورَّاق، إبراهيم بن عَرْعَرَة، زُهَيْر بن نُعيم [البابي](٢) ، الهَيْثم بن خَارجة، الحكم بن موسى، جابر بن كُردي، يحيى بن عثمان الحربى، الحسن بن عرفة، بنو إشكاب، يحيى بن أبي طالب، عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل،موسى بن هارون [ق٧/ ب] الحَمَّال، وغيرهم.

ولا يعرف لهم مخالفٌ من أهل الجماعة والأثر.

* * *

أهل الري والجبل :

جرير بن عبد الحميد، عُثمان بن زائدة، إسحاق بن سُليمان الرازي، يحيى بن الضُّرَيْس، الحكم بن [بَشِير](٣) ، حكَّام بن سَلْم، عبد العزيز بن أبي عُثمان، الفرات بن خالد، أشْعَث بن عَطَّاف، هشام بن عبيد الله، الحارث بن مسلم، محمد بن سعيد بن سابق، محمد بن مُسلم بن وَارَة ، أبو زُرْعَة، وأبو حاتم ، وغيرهم .

---

(١) زادت بعض نسخ «ط» هنا: «مشبلة».

(٢) في «الأصل» : « الباني » بالنون قبل آخره، والصواب بالموحّدة كما في «ط». وهو من رجال «التهذيب».

(٣) وقع في «ط»: «بِشْر»، والظاهر أنه : الحكم بن بشير النَّهْدي؛ من رجال «التهذيب».

ولا يُعرفُ لهم مخالفٌ من أهل الأَثَر والجماعة.

* * *

أهل أصبهان:

عصام بن يوسف جَبَّر، محمد بن النعمان بن عبد السلام، عبد اللَّه بن عمر بن يزيد، أحمد بن الفرات، عبد اللَّه بن محمد بن النعمان.

ولا يُعرفُ لهم في البلد مخالفٌ ممن تقدم أو تأخر.

ولا يعرف لمن ذكرنا من أئمة البلدان مخالفٌ من أهل الجماعة والأَثَر، جَعَلَنَا اللَّهُ ممن تمسَّكَ [بالسُّنَّة][1]؛ إنه على ذلك قدير[2].

* * *

(١) وقع في بعض نسخ «ط»: «بكتاب الله وسنة رسوله».

(٢) وقد تواطأت كلمات العلماء على ذلك سلفًا وخلفًا، ولم يخل من نصٍّ على هذا الأصل السلفيِّ كتابُ اعتقادٍ، وأفرده بعض الأئمة بالتصنيف، وتَتَابَعَ أهلُ السنة والجماعة - رضي الله عنهم - في الرَّدِّ على أهل البدع والأهواء المخالفين في هذا الأصل.

وصنَّفَ البخاريّ في ذلك كتابه: «خَلْق أفعال العباد» وبسط فيه الردَّ على الجهمية، وقال[1]: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيتُ أضل في كفرهم منهم[2]، وإني لأستجهل من لا يكفرهم؛ إلاَّ مَن لا يعرف كفرهم».

وقال[3]: «ما أُبالي صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليتُ خلف اليهود والنصارى، ولا يُسَلَّم عليهم، ولا يُعادون، ولا يُناكحون، ولا يُشهَدون، ولا تُؤْكَل ذبائحهم».

وقال[4]: «والقرآن كلام الله غير مخلوق؛ لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾. =

(١) «خَلْق أفعال العباد» للبخاري (ص/ ٣٣ - تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، ط: دار المعارف بالرياض).

(٢) يعني: الجهمية.

(٣) السابق (ص/ ٣٥).

. . . .

= فبين أن الخلائق والطلب والحثيث والمسخرات بأمره شرح فقال ﴿ ألا لَهُ الْخَلْقُ والأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤]» اهـ

ثم بسط رحمه الله النَّقْل والكلام في ذلك.

وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ـ رحمة الله عليه ـ[1] (ت٣١٠): «والصواب في ذلك من القول عندنا: قول من قال: ليس بخالقٍ ولا مخلوق».

وبَيَّنَ ـ رحمة الله عليه ـ وَجْه ذلك، وختم ذلك بتصحيح أنَّ القرآن: «كلام الله صفة له، غير خالقٍ ولا مخلوقٍ. وأنَّ معاني الخَلْقِ عنه مَنفيَّةٌ» اهـ

وقال ابنُ خزيمة ـ رحمة الله عليه ـ في أثناء كلامه على هذه المسألة[2]: «باب: من الأدلة التي تدلُّ على أنَّ القرآن كلام اللهِ الخالق، وقوله، غير مخلوق، لا كما زعمت الكفرة من الجهمية المعطِّلة» اهـ .

وبَرْهنَ رحمه الله على ذلك.

وقال الطحاويُّ رحمه الله[3]: «وأنَّ القرآنَ كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحيًا، وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حقًا، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمَّهُ الله وعابَهُ وأوعده بسقر، حيث قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٢٥] ـ علمنا وأيْقَنَّا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر» اهـ

قال الشارح: «هذه قاعدة شريفة، وأصل كبير من أصول الدين، ضلَّ فيه طوائف كثيرة من الناس.

وهذا الذي حكاه الطحاوي ـ رحمه الله هو الحق الذي دلَّتْ عليه الأدلة من الكتاب والسنة لمن تدبَّرهما، وشهدَتْ به الفطرة السليمة التي لم تُغَيَّر بالشبهات والشكوك والآراء الباطلة»اهـ

ثم بسط ـ رحمه الله ـ الكلام في ذلك.

قال محمد بن الحسين الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ[4]: «اعلموا ـ رحمنا الله وإياكم ـ : أن قول المسلمين الذين لم تَزغْ قلوبهم عن الحقِّ، ووُفِّقوا للرشاد قديمًا وحديثًا: إنَّ القرآن =

(١) «التبصير في معالم الدين» له (ص/٢٠١ ـ تحقيق علي بن عبد العزيز الشِّبل، ط: دار العاصمة).
(٢) «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٤٠٤ ـ تحقيق د. عبد العزيز الشهوان، ط: الرشد).
(٣) «العقيدة الطحاوية» (ص/١٦٨ ـ مع شرحها، ط: الألباني ـ رحمه الله).
(٤) «الشريعة» (ص/٧٥).

. . . .

= كلام الله ـ عز وجل ـ ليس بمخلوق؛ لأنَّ القرآن من عِلْم الله تعالى، وعِلْمُ الله عز وجل لا يكون مخلوقًا، تعالى الله عز وجل عن ذلك.

دلَّ على ذلك القرآن، والسنة، وقول الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، وقول أئمة المسلمين ـ رحمة الله تعالى عليهم ـ، لا ينكر هذا إلاَّ جهميّ خبيث، والجهميَّةُ عند العلماء كافرة» اهـ.

ثمَّ فصَّلَ ما أجمل ـ رحمه الله ـ فساق الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، مع جملةٍ من الآثار السلفية في الباب.

وقال ابن بَطَّة العكبري ـ رحمه الله ـ في «أصول الديانة»[1]: «ثم بعد ذلك أن يَعلم بغير شكٍّ ولا مرية ولا وقوف أنَّ القرآن كلام الله، ووحيه، وتنزيله، فيه معاني توحيده، ومعرفة آياته، وصفاته، وأسمائه، وهو عِلْمٌ من عِلْمِه، غير مخلوق، وكيف قُرِئَ، وكيفَ كُتِبَ، وحيثُ تُلِيَ، وفي أيِّ موضعٍ كان، في السماء وُجِدَ أو في الأرض، حُفِظَ في اللوح المحفوظ وفي[2] المصاحف وفي[2] ألواح الصبيان مرسومًا، أو في حَجَرٍ منقوشًا، وعلى كلِّ الحالات، وفي كلِّ الجهات؛ فهو كلام الله غير مخلوق.

ومن قال مخلوق، أو قال: كلام الله وَوَقَفَ، أو شكَّ، أو قال بلسانه وأضمره في نفسه: فهو بالله كافر، حلال الدم، بريء من الله، والله منه بريءٌ، ومَن شكَّ في كفره، ووقف عن تكفيره: فهو كافرٌ؛ لقول الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١ ـ ٢٢].

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ [الطلاق: ٥].

فمن زعمَ أنَّ حرفًا واحدًا منه مخلوق؛ فقد كَفَرَ لا محالة؛ فالآي في ذلك من القرآن، والحجة عن المصطفى ﷺ أكثرَ من أنْ تُحْصَى، وأظهر من أنْ تخفى» اهـ.

وقال ابن بَطَّة العكبريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ في ذِكْر مقاصد تأليفه «الإبانة»[3]: «وأُحَذِّرهم[4] مقالةَ جهم بن صفوان وشيعته، الذين أزاغ الله قلوبهم، وحجب عن سبل الهدى =

(١) «كتاب: الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة» (ص/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ تحقيق د. رضا بن نعسان معطي، ط: المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «أوفي» في الموضعين.

(٣) «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» (الكتاب الثالث: الرد على الجهمية) (١/ ٢١٣ ـ ط: دار الراية).

(٤) يعني: المؤمنين.

. . . .

= أبصارهم؛ حتى افتروا على الله عز وجل بما تقشعر منه الجلود، وأورث القائلين به نار الخلود؛ فزعموا أنَّ القرآن مخلوق.

والقرآنُ مِن عِلْم الله تعالى، وفيه صفاته العليا وأسماؤه الحسنى، فمن زعم أنَّ القرآن مخلوق؛ فقد زعم أنَّ الله كان ولا عِلْم، ومَن زعم أنَّ أسماء الله وصفاته مخلوقة؛ فقد زعم أنَّ الله مخلوق محدث، وأنه لم يكن ثم كان، تعالى الله عما تقوله الجهمية الملحدة عُلُوًّا كبيرًا، وكلما تقوله وتنتحله؛ فقد أكذبهم الله عز وجل في كتابه، وفي سنة رسوله ﷺ، وفي أقوال أصحابه، وإجماع المسلمين في السابقين والغابرين؛ لأنَّ الله عز وجل لم يزل عالمًا سميعًا بصيرًا متكلِّمًا، تامًّا بصفاته العليا وأسمائه الحسنى، قبل كون الكون، وقبل خلق الأشياء، لا يدفع ذلك ولا ينكره إلاَّ الضال الجحود الجهمي المكذِّب بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

وسنذكر من كتاب الله وسنة نبيه وإجماع المسلمين ما دلَّ على كفر الجهمي الخبيث وكذبه؛ ما إذا سمعه المؤمن العاقل العالم؛ ازداد بصيرة وقوة وهداية، وإن سمعه مَن قد داخله بعض الزيغ والريب، وكان لله فيه حاجة، وأحبَّ خلاصه وهدايته؛ نجَّاه ووقاه، وإن كان ممن قد كُتبت عليه الشِّقْوة؛ زاده ذلك عُتُوًّا وكفرًا وطغيانًا.

ونستوفق الله لصواب القول وصالح العمل» اهـ

ثم طوَّل ابن بطة ـ رحمة الله عليه ـ في تفصيل هذا الباب[1].

وقال اللالكائي ـ رحمه الله ـ[2]: «سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسَّر أودلَّ على أنَّ القرآن كلام الله غير مخلوق» ثم ذكرها.

ثم قال[3]: «سياق ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ مما يدلّ على أنَّ القرآن من صفات الله القديمة»، ثم ذكر الروايات الدالة على ذلك ثم قال[4]: «سياق ما رُوِيَ من إجماع الصحابة على أنَّ القرآن غير مخلوق»، وذكر ذلك ثم قال[5]: «ذكْر إجماع التابعين»، ثم «ما رُوِيَ عن أتباع التابعين»[6] فذكر أقاويلهم، وما رُوِيَ عن جماعتهم من بلدانٍ شتَّى، وطبقات متفاوتة. =

(١) بحيث استغرق ذلك من (١/ ٢١٦) وحتى (٢/ ٢٩٦) من كتابه هذا.
(٢) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» له (٢/ ٢١٦ ـ تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، ط: دار طيبة).
(٣) السابق (٢/ ٢٢٤).
(٤) السابق (٢/ ٢٢٧).
(٥) السابق (٢/ ٢٣٤).
(٦) السابق (٢/ ٢٤١).

. . . .

= وقال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني[١] (ت٤٤٩): «ويشهد أصحاب الحديث ويعتقدون أنّ القرآن كلام الله، وكتابه، وتنزيله، غير مخلوق، ومَن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم» اهـ

وقال البيهقي ـ رحمه الله[٢] ـ: «القرآن كلام الله عز وجل، وكلام الله صفة من صفات ذاته، ولا يجوز أن يكون من صفات ذاته مخلوقًا ولا محدثًا ولا حادثًا» اهـ

قال البيهقي[٣]: «وهو مذهب كافة أهل العلم قديمًا وحديثًا».

وقال الإمام البغويّ ـ رحمه الله[٤] ـ: «وقد مضى سلف هذه الأمة، وعلماء السنة على أنّ القرآنَ كلامُ الله، ووَحْيُه ليس بخالقٍ ولا مخلوق، والقول بخلق القرآن بدعة وضلالة، لم يتكلم بها أحدٌ في عهد الصحابة والتابعين ـ رحمهم الله» اهـ

وبَسَطَ رحمه الله الكلام في ذلك.

وقال ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى[٥] ـ: «ومن الإيمان بالله وكتبه: الإيمانُ بأنّ القرآن كلامُ الله، مُنَزَّلٌ، غيرُ مخلوق؛ منه بَدَأَ، وإليه يعودُ».

وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ في «قصيدته»[٦]:

«واللهُ ربّي لم يَـزَلْ مُتَكَلِّمـا ... وكلامُـه المسمـوع بالأذانِ
صِدْقًا وعدلاً أُحْكِمَتْ كلماتُـه ... طلبًا وإخبارًا بـلا نقصانِ
ورسولُه قد عاذَ بالكلمـاتِ مِن ... لدغٍ ومـن عينٍ ومن شيطانِ
أيُعَاذُ بالمخلُوقِ حاشاهُ مـن الـ ... إشراك وهو معـلِّم الإيمانِ
بل عاذَ بالكلمـاتِ وهي صفاتُـه ... سبحانه ليسَتْ مِـنَ الأكوانِ
وكذلكَ القرآن عين كلامـه الـ ... مسموع منـه حقيقة ببيـانِ
هو قـولُ ربِّي كلُّه لا بعضُه ... لفظًا ومعنًى ما همـا خَلْقَانِ
تنزيـلُ ربِّ العالمينَ وقـولُه ... اللفظُ والمعنى بلا روغان» اهـ

---

(١) «عقيدة السلف وأصحاب الحديث» له (١/١٠٧ ـ ضمن الرسائل المنيرية).
(٢) «الاعتقاد» (ص/٩٤).
(٣) السابق (ص/١٠٧). وطوَّل في بيان ذلك، ونقل ذلك عن الشافعيّ وغيره؛ فراجعه.
وراجع له أيضًا: «الأسماء والصفات» (ص/١٨١ ـ ٢٧٦).
(٤) «شرح السنة» له (١/١٨٦).
(٥) «العقيدة الواسطية» بشرح الشيخ العثيمين حفظه الله (٢/٩٣)؛ وراجعه.
(٦) «القصيدة النّونيّة» (١/١٠٢ ـ فما بعد، تحقيق الشيخ هراس، ط: الفاروق للطباعة بالقاهرة) (١/٢٦٢ ـ فما بعد، بشرح ابن عيسى، ط: المكتب الإسلامي).

. . . .

وراجع أيضًا: «الشريعة» للآجري (ص/٧٥ ـ ٩٦/ ط: الشيخ الفقي ـ رحمه الله).
و«السنة» لعبد الله بن أحمد (١/١٠١ ـ ١٧٩/ ط: القحطاني).
و«السنة» للخلال (٥/٨٣ ـ ١٤٦/ ط: دار الراية).
و«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» لابن بطة (١/٢١٢) وحتى (٢/ ٢٩٦ ـ الرد على الجهمية/ ط: دار الراية).
و«التوحيد» لابن خزيمة (١/٣٢٨ ـ ٤٠٥ تحقيق د. عبد العزيز الشهوان، ط: الرشد).
و«شرح أصول الاعتقاد» لأبي القاسم اللالكائي (٢/٣١٦) وحتى (٣/٣٨٥ ـ تحقيق د. أحمد سعد حمدان، ط: دار طيبة).
و«التبصير في معالم الدين» لابن جرير الطبري (ص/٢٠٠ ـ ٢٠٣/ تحقيق علي بن عبدالعزيز الشبل، ط: دار العاصمة).
و«الاعتقاد» للبيهقي (ص/٩٤ ـ ١١١/ تحقيق أحمد عصام الكاتب، ط: دار الآفاق الجديدة).
و«الأسماء والصفات» للبيهقي أيضًا (ص/١٨١ ـ ٢٧٦ / ط: المركز الإسلامي للكتاب).
و«عقيدة السلف وأصحاب الحديث» لإسماعيل الصابوني (١/١٠٧ ـ ١٠٩/ ضمن الرسائل المنيرية).
و«العقيدة الطحاوية» (ص/١٦٨ ـ فما بعد/ تخريج الشيخ الألباني، ط: المكتب الإسلامي).
و«العقيدة الواسطية» لابن تيمية بشرح الشيخ العثيمين ـ حفظه الله ـ (٢/٩٣ ـ ١٠٠/ ط: دار ابن الجوزي).
وانظر أيضًا: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ (٢/٣١، ٣٢) (٤/١٥١، ١٥٣ ـ ١٥٤) (٥/١٧٥، ٣٠٩) (٦/٢٣٩، ٢٧١) (٧/٢٨، ٥٨، ٦٢ ـ ٦٥، ٨٣، ١٧٦، ٢٩٥، ٣٦٥) (٨/٦٥، ٢٠٣، ٢١٠، ٤٨٧) (٩/٨٨، ٢٤٣) (١١/٧٢، ١٣٥).
وبسط ذلك أيضًا:
الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في رسالته المشار إليها سابقًا إلى عُبيد الله بن يحيى في «القرآن».
عثمان بن سعيد الدارمي في «الردّ على الجهمية» (ص/٧٢ ـ ١٠٤ وهو آخر الكتاب/ط: الفرقان بالقاهرة).
وانظر : (ص/١٠٨ ـ ١٢٨) منه.
وأبو بكر النجاد: أحمد بن سليمان في «الردّ على مَن يقول القرآن مخلوق» (تحقيق رضا الله محمد إدريس، ط: مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت).
وابن قدامة المقدسي في «حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة» (تحقيق : عبد الله ابن يوسف الجديع، ط: الرشد).

باب
نزول القرآن على سبعة أحرف

أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أخبرنا [ق٨/أ] ابن المُذْهَب، قال: أخبرنا أبوبكر ابن مالك، قال: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي[(١)]، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن المِسْوَر ابن مَخْرمة؛ أن عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - قال: «سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزَام يقرأُ سورةَ الفرقان، فقرأ فيها حروفًا لم يكن نبي اللَّه ﷺ أقْرَأنيها، فأردتُ أن أُساوِرَهُ وأنا في الصلاة، فلمَّا فرغتُ قلتُ: من أقرأك هذه القراءة؟! قال: رسول اللَّه قلتُ: كذبتَ! فأخذتُ بيده أقوده إلى رسول اللَّه ﷺ فقلتُ: إنَّكَ أقْرَأْتَني سورةَ الفرقان، وإني سمعتُ هذا يقرأُ حروفًا لم تكن أقرأتَنيها! فقال رسول اللَّه ﷺ: اقرأ يا [هشام][(٢)]، فقرأ كما كان قرأَ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: هكذا أُنْزِلَتْ. ثم قال: أقرأ يا عمر. فقرأتُ فقال: هكذا أُنزلت. ثم قال رسول اللَّه ﷺ: **إنَّ القرآنَ نزل**[(٣)] **على سبعة أحرف**».

هذا حديث صحيح؛ أخرجه البخاري ومسلم[(٤)].

وقد ذكر أبو حاتم بن حبان الحافظ أن العلماء اختلفوا في معناه على خمسة وثلاثين [ق٨/ب] قولاً، فذكرها وفيها مالا يصلُح الاعتماد عليه في توجيه الحديث. وذكر غيُره غيرَها، وأنا أنتخبُ من جميع الأقوال ما يصلُح ذِكْره وأُبيِّنُ الأصوبَ - إن شاء اللَّه تعالى.

---

(١) وهو في «المسند» للإمام أحمد - رحمه الله (١/ ٢٤).
وهو في «المسند» أيضًا من غير هذا الوجه.

(٢) تحرَّف في هذا الموضع من «الأصل» إلى: «هاشم».

(٣) هكذا في «الأصل» ونسخة من «ط»، وفي باقي نسخ «ط»: «أُنزل».

(٤) «صحيح البخاري» (٤٩٩٢/ وغير موضع)، و«صحيح مسلم» (٨١٨).

القول الأول:

أخبرنا عبد اللَّه بن علي المقرئ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن علوان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن العباس المُؤَدِّب[1]، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا اللَّيث بن سعد، قال: حدثنا عُقيل، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة «أن رسول اللَّه ﷺ قال لابن مسعود: **إن الكُتُب كانت تنزلُ من بابٍ**

(١) وقع في بعض نسخ «ط»: «المؤذن» بالذال المعجمة والنون.

والصواب: «المؤدِّب» بالدال المهملة والموحّدة، كما في «الأصل»، وبعض نسخ «ط»، وهكذا وقع في عدة أسانيد من «معجم الصحابة» لابن قانع رحمه الله (١/ ٦٨، ٨٤، ١٢٨، ١٥٤) (٢/ ١٧٥، ٢٩٧) (٣/ ١٠٦ ـ ط: الغرباء الأثرية، تحقيق الأخ صلاح بن سالم المصراتي ـ حفظه الله).

وهكذا وقع عند الخطيب من رواية ابن قانع عنه، كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٠) و«الموضح» (٢/ ١٣٢).

وهكذا وقع عند العقيلي في «الضعفاء» ـ وهو من شيوخ العقيلي ـ (١/ ١١٩، ٣١١، ٣١٩) (٢/ ٢٥٧، ٢٧٥، ٣٤٥) (٣/ ٢٨٩) (٤/ ٣٦٩)، وهو من شيوخ الطبراني أيضًا، وهكذا وقع عنده في «الأوسط» (٥/ ٢٠١ ـ ٢١٢ ـ ط: الحرمين)، وقال في أول إسنادٍ له: «محمد بن العباس المؤدِّب مولى بني هاشم».

وروى أبو نعيم في «الحلية» عن الطبراني عنه في مواضع كثيرة، وهكذا وقع في «تهذيب الكمال» للمزي من رواية الطبراني عنه (٣/ ٤٨٣) (٥/ ٢١٦) (١٩/ ٢٧٠، ٣٨٥ ـ ط: الرسالة).

وهكذا وقع في الأسانيد عند الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢٤١) (٤/ ٣٥، ١٨٨) (٥/ ٣٦٦) و«الموضح» (٢/ ١٥٣)، وابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٢/ ٥٥٢)، والذهبي في «التذكرة» (٣/ ٨٨٨)، وغيرهم.

وهو من الرواة عن عفان ومنصور بن أبي مزاحم ومن في طبقتهما، ويروى عنه ابن قانع، والطبراني، والعقيلي، وجماعة آخرين، كما يظهر من المواضع السابقة.

ومع شهرته هذه، فلم أظفر فيه بشيءٍ، ولم أرَ له ترجمة.

وراجع التعليق الآتي.

واحد على حرف واحد، وإن هذا القرآن نـزل من سبعة أبواب على سبعة أحـرف: حلالٌ وحرامٌ، وأمرٌ وزجرٌ، وضـربُ أمثال، ومحـكَمٌ ومتشابه، فأحلَّ حلال اللَّه وحرِّم حرامَهُ، وافْعَلْ ما أمرَ اللَّه ، وانْتَه عمَّا نَهى اللَّهُ عنه، واعْتَبِرْ بأمْثَاله، واعْمَلْ بمُحْكَمه، وآمنْ بمُتَشَابهه، وقُلْ: ﴿ كُلٌّ مَنْ عند رَبّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَاب[1] ﴾[آل عمران: ٧]».

(١) كذا ذكره المصنِّف رحمه الله، وابن قانع اختلط قبل موته بسنتين، وشيخه المؤدِّب مضى ما فيه، وقد ورد الحديث بهذا الإسناد على خلاف ما ذكراه كما يأتي.

وقد رواه عمار بن مطر، ثنا ليث بن سعد، عن الزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أن النبيَّ ﷺ قال لعبد الله بن مسعود .... فذكره.

ولم يذكر فيه «عقيلاً» و«أبا هريرة».

وعمار اتهمه أبو حاتم الرازي بالكذب، نسأل الله السلامة وراجع بقية أقوالهم فيه في «لسان الميزان» (٥/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٦٠٦٦).

ورواه حَيْوة بن شريح فقال: عن عقيل، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

ولم يذكر: «الزهري» ولا «أبا هريرة» في إسناده، وزاد فيه ذِكْر «سلمة بن أبي سلمة» بين «عقيل» و«أبي سلمة».

أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/ ٦٨ رقم ٦٧ ـ ط: دار المعارف بمصر، تحقيق آل شاكر)، وابن حبان (٣/ ٢٠ رقم ٧٤٥)، والطحاويُّ في «المشكل» (٨/ ١١٥ رقم ٣١٠٢ ـ ط: الرسالة)، والحاكم (١/ ٥٥٣) (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٧٥).

وصحَّحَهُ الحاكم على شرطهما، وتعقَّبَهُ الذهبيُّ في الموضع الثاني بقوله: «قلت: منقطع».

وتعقبه ابن حجرٍ أيضًا فقال في «الفتح» (٩/ ٢٩ شرح رقم ٤٩٩٢): «وفي تصحيحه نظرٌ؛ لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود. وقد أخرجه البيهقي من وجهٍ آخر عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً، وقال: هذا مرسل جيد» اهـ

وقال الطحاوي ـ رحمه الله ـ في «المشكل» (٨/ ١١٦) بعد أن رواه أيضًا (٣١٠٣) من رواية عبدالله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: حدثني سلمة بن أبي سلمة؛ أن رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث ولم يذكر =

. . . .

= فيه عبد الله بن مسعود.

قال الطحاويُّ: «فاختلفَ حيوةُ والليث على عقيل في إسناد هذا الحديث، فرواه كلُّ واحد منهما عنه على ما ذكرناه في روايته إيَّاه عنه.

وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الحديث لانقطاعه في إسناده؛ ولأنَّ أبا سلمة لا يتهيَّأُ في سِنِّه لقاءُ عبدِ الله بن مسعود، ولا أخذُه إيَّاهُ عنه» اهـ

وقال ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ في «التمهيد» : «وهذا حديث عند أهل العلم لا يثبت؛ لأنَّه يرويه حيوة عن عقيل عن سلمة هكذا، ويرويه الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأبو سلمة لم يَلْقَ ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به.

وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده، وقد ردَّه قوم من أهل النظر، منهم أحمد ابن أبي عمران . . . .» فذكر ابن عبد البر كلام ابن أبي عمران وتعقيب الطحاوي عليه، وهما عند الطحاوي في «المشكل» (٨/ ١١٤ ـ ١١٥)، فراجعه.

ورواه أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، من قوله ـ موقوفًا عليه.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١/ ٦٩ رقم ٧٠).

وقال ابنُ كثيرٍ ـ رحمه الله تعالى ـ في صدر «تفسيره» (١/ ٢١٠ ـ في كتاب فضائل القرآن/ ط: ابن الجوزي): «وهو أشبه».

ومع ذلك فهو منقطع بين القاسم وعبد الله.

قال ابنُ المديني: «لم يَلْقَ من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة».

وقال العلائيُّ: «القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: أرسل عن جده. . .».

راجع: «جامع التحصيل» للعلائي (رقم/ ٦٢٤).

وروى الحديث ابن عجلان، واختلف قوله فيه فرواه مرة عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا.

ولفظه: «إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرفٍ، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذِكْرَ آية رحمةٍ بعذاب، ولا ذِكْرَ عذاب برحمة».

أخرجه الطبري في «التفسير» (١/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٨٨).

من رواية إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان به. =

. . . .

= ورواه ابن عجلان ـ أيضًا ـ عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ مرفوعًا بلفظ: «أُنزل القرآن على سبعةِ أحرفٍ، لكل آيةٍ منها ظهر وبطن».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٨/ ٨٧ رقم ٣٠٧٧)، وابن حبان (١/ ٢٧٦ رقم ٧٥)، والبزار (٥/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ البحر الزخار) ـ وهو في (كشف الأستار ٣/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٢٣١٢) ـ ، والطبراني (١٠/ ١٢٥ رقم ١٠٠٩٠).

رواه الطحاوي والبزار من رواية أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس ـ أخو إسماعيل ـ عن سليمان بن بلالٍ به.

ورواه ابن حبان من رواية إسحاق بن سويد الرملي، والطبراني عن عبيد الله بنِ محمد العمري القاضي، كلاهما: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي ـ وهو أبو بكر ابن أبي أويس ـ بإسناده.

واحتمل أحد شيوخنا الأفاضل ـ حفظه الله ونفع به ـ أن يكون الاضطراب من إسماعيل بن أبي أويس؛ وفيه نظر من وجوه:

الأول: أن إسماعيل قد روى الوجهين في الإسناد، والنقاد يستدلّون بمثل ذلك على حفظ الراوي للوجهين عند الاختلاف كما تراه مع أدلته في قواعد ابن رجب ـ رحمه الله ـ التي ذيَّلَ بها شرحه لكتاب «العلل» للترمذي.

الثاني: أنَّ إسماعيل قد توبع ـ كما ترى ـ من أيوب بن سليمان بن بلال.

الثالث: أن مخرجَ الروايتين في هذا الإسناد معروف عن ابن عجلان من غير طريق إسماعيل.

فأما روايته عن المقبري عن أبي هريرة:

فرواها الطحاوي في «المشكل» (٨/ ١١٣ رقم ٣١٠١) من رواية عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعدٍ، عن محمد بن عجلان به.

ولفظه هناك كما سبق عنه قريبًا غير أنه قال: «غير أنْ لا تجمعوا بين ذِكْر رحمةٍ بعذاب، ولا ذِكْر عذابٍ برحمة».

وعبد الله بن صالح ـ مع ما فيه من كلام ـ إلاَّ أنه يصلح في مِثل هذا، ويؤيّد حفظه لروايته ما سبق من رواية ابن أبي أويسٍ ومتابعته له على مثل قوله.

وأما رواية ابن عجلان عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود:

فرواها الطحاوي والبزار ـ كما سبق ـ من رواية أيوب بن موسى عن أخي إسماعيل بإسناده؛

. . . .

فبرأ إسماعيل من عهدة ذلك.
بل الظاهر أنَّ ذلك من ابن عجلان ، والكلام فيه وفي رواياته عن المقبري مشهور.
وأما «أبو إسحاق» الوارد في إسناد هذا الحديث فهو الهجري كما جزم بذلك البزار والخطيب، ولم أره منسوبًا في روايات الحديث، إلاَّ أنَّ ابن حبان نَسَبَهُ في روايته «همدانيًّا»، ولم يُنْسَب في باقي الروايات، والظاهر أنَّ ذلك وَهْمٌ من ابن حبان ـ رحمه الله تعالى ـ أو بعض مشايخه؛ لأمرين:
الأول: اجتماع البزار والخطيب على مخالفته.
فقال البزار ـ رحمه الله ـ : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من حديث الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.
ولا نعلم أنَّ ابن عجلان رَوَى عن الهجري غير هذا الحديث.
ولا نعلم أنَّ هذا الحديث يروى من حديث ابن عجلان عن أبي إسحاق إلاَّ من هذا الوجه»اهـ
وقال الخطيب في «الموضح» (١/٣٧٨ ـ ٣٧٩): «ذكر إبراهيم الهجري» قال: «وهو أبوإسحاق الذي روى مهران بن أبي عمر الرازي عن سفيان الثوري عنه فلم يُسَمِّه» ثم أورد رواية مهران هذه من رواية محمد بن حميد الرازي، عن مهران ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعًا.
وقد روى الطبري ـ رحمه الله ـ هذه الرواية في «تفسيره» (١/٢٣ رقم ١١) حدثنا ابن حميد بإسناده ، وفي رواية الطبري : «سفيان عن إبراهيم الهجري».
وابن حميد متروك، ومهران كثير الغلط خاصة في حديث سفيان، لكن رواه الخطيب في «الموضح» بإسناد آخر من رواية الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به مرفوعًا.
قال الشيخ المعلميّ ـ رحمه الله ـ في حاشية «الموضح»: «الحسين بن حفص صدوق أخرج له مسلم في صحيحه، وبقية السند ثقات».
والأمر الثاني: أن أبا إسحاق الهمداني وإن اشتهرت روايته عن أبي الأحوص، إلاَّ أن ابن عجلان لم يشتهر بأبي إسحاق الهمداني كبقية الرواة عن الهمداني؛ والله أعلم.
نعم؛ ولم يشتهر بالرواية عن الهجري، فيصير التحاكم في معرفة مَن لم يُسَمَّ ـ والحالة هذه ـ إلى الروايات الأخرى المرجِّحة لهذا الاحتمال أو غيره .

. . . .

= ثم وجدتُ الحديث في «أطراف الغرائب للدارقطني» تصنيف ابن طاهر ـ رحمه الله ـ (٤/ ١٤٢ رقم ٣٨٥٣ ـ ط: الكتب العلمية) وقال الدارقطني: «تفرد به سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق، عنه» يعني: عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

وقد علمتَ ما فيه سلفًا.

ووقع الحديث في «مسند أبي يعلى» (٩/ ٢٧٨ رقم ٥٤٠٣) حدثنا سهل بن زَنْجَلَة الرازي، حدثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به.

كذا لم يذكر «إبراهيم الهجري» في إسناده، وهو خطأ من النسَّاخ؛ وإلا فهو وَهْمٌ لبعض مَن دون ابن أبي أويس، لتضافر الروايات عنه على ذكره باسمه أو كنيته؛ كما سبق.

ورواه ابن جرير في «التفسير» (١/ ٢٢ رقم ١٠) حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عمَّن ذكره، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به.

وابن حميد مضى ما فيه.

لكن ورد الحديث مجوَّدًا محسَّنًا من وجه آخر عن جرير.

فرواه أبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٨٠ رقم ٥١٤٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعًا.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ١٠١٠٧) من رواية الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جرير به.

ورجاله ثقات، وهذا أصحّ أسانيد حديث ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه.

وزاد فيه أبو يعلى والطبري: «ولكلِّ حدٍّ مَطْلَعٌ».

فائدة: قال عبد الله بن أحمد ـ رحمهما الله ـ في «العلل» (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ رقم ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ط: المكتب الإسلامي): «حدثني أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزعراء، سمعه من عمِّه أبي الأحوص، سمع عبد الله يقول: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

وعن عَمِّه: أبي الأحوص، سمع ابن مسعود يقول: سبحان الله عَدَدَ الحصى.

وسمعَ أبا الأحوص عَمَّهُ قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره.

قال عبد الله بن أحمد ـ رحمهما الله ـ: حدثنا عبيدة، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، سمع ابن مسعود ـ مما حدثنا سفيان، قال: سمعتُ ابن مسعود.

قال عبد الله: أملى عليَّ أبي هذه الأحاديث، وذلك أنِّي قلتُ له: إنّ رجلاً من أصحاب الحديث زعمَ أنَّ أبا الأحوص لا يقول في أحاديثه: «سمعتُ ابن مسعودٍ» فقال: بلى، ثم =

[و][(١)] معنى هذا الحديث أن الكتب كانت تنزل من بابٍ واحد؛ أي أنها إنّما كانت تحتوي [ق ٩/أ] على المواعظ فحسْب، ونزل القرآن مشتملاً على الوجوه [المذكورة][(٢)].

***

القول الثاني:

إنّ الحروف السبعة: حلالٌ وحرامٌ، وأمرٌ ونهيٌ، وخَبَرُ ما كانَ، وخبرُ ما

= أملى عليَّ هذه الأحاديث.

اسم أبي الزعراء: عَمْرو بن عَمْرو، والثوري يقول: عَمْرو بن عامر» اهـ

زاد المعلّق على كتاب «العلل» ـ د. وصي الله بن محمد عباس ـ: «وروى الحميدي في «مسنده» (١/ ٥٤ رقم ٩٨) رواية فيها أيضًا تصريح سماع أبي الأحوص من ابن مسعود» اهـ.

فائدة في معنى الحديث: قال الشيخ محمود شاكر ـ رحمة الله عليه ـ في حاشيته على «تفسير الطبري» (١/ ٧٢): «الظاهر: هو ما تعرفه العرب من كلامها، وما لا يعذر أحدٌ بجهالته من حلال وحرام.

والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقه.

ولم يرد الطبري ما تفعله طائفة الصوفية وأشباههم في التلعُّب بكتاب الله وسنة رسوله، والعبث بدلالات ألفاظ القرآن، وادعائهم أنّ لألفاظه «ظاهرًا» هو الذي يعلمه علماء المسلمين، و«باطنًا» يعلمه أهل الحقيقة، فيما يزعمون» اهـ

وراجع: «تفسير الطبري» الموضع السابق. وكذلك: «مشكل الآثار» للطحاوي (٨/ ٨٨ ـ ٨٩) و«شرح السنة» للبغوي (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥).

هذا.. وقد ورد الحديث في الأحرف السَّبعة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ من غير هذا الوجه السابق.

فرواه الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في «مسنده» (٢/ ٣٠٠)، والنسائي في «فضائل القرآن»، وابن حبان وغيرهم من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعًا بنحو معناه.

وهو صحيحٌ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه.

وقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، جَمَع أحاديثهم ابنُ كثير في «فضائل القرآن»، وبعضها في «الصحيحين»؛ والله أعلم.

(١) في «الأصل»: «هو»، والمثبت من «ط»، وهو الأشبه.

(٢) تحرّفت في «الأصل» إلى: «الموكورة»، والمثبت من «ط».

هو كائنٌ، وأمْثَالٌ.

* * *

القول الثالث:

إنها حلالٌ [وحرام](1)، ووعدٌ ووعيدٌ، ومواعظٌ، وأمثالٌ، واحتجاجٌ.

* * *

القول الرابع:

إنها [محكمٌ](2) ومتشابه، وناسخٌ ومنسوخٌ، وخصوصٌ وعمومٌ، وقَصَصٌ.

* * *

القول الخامس:

إنها مقدَّمٌ ومؤخَّرٌ، وفرائض وحدود، ومواعظ، ومتشابه وأمثال.

* * *

القول السادس:

إنَّها لفظةُ خاصٍّ يُرادُ بها الخاصّ، ولفظة عامٍّ يُرادُ بها العامّ، ولفظةُ عامٍّ يُرادُ بها الخاصّ، ولفظةُ خاصٍّ يُرادُ بها العام، ولفظةٌ يُسْتَغْنى بتنزيلها عن تأْويلِها، ولفظة لا يَعْلَمُ فقهَهَا إلا العُلَماءُ، ولفظةٌ لا يَعْلَمُ مَعْنَاهَا إلا الرَّاسِخُونَ في العلم.

* * *

القول السابع:

إنها آيةٌ في إثباتِ الصانعِ، وآيةٌ في [إثبات وحدانيته، وآية في إثبات

(1) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط».

(2) تحرف في «الأصل» إلى: «حكم»، والمثبت من «ط».

صفاته، وآية في إثبات رسُله، وآية في إثبات كتبه، وآية في إثبات][١] الإسلام، وآية في إبطال الكفر.

* * *

القول الثامن:

إنها الإيمان بالله، والإيمانُ [بمحمد][٢] ، والإيمان بالقرآن، والإيمان [ق ٩/ ب] بالرسل، والإيمان بالكتب، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالبعث.

* * *

القول التاسع:

إنها [تدلُّ][٣] في اللغة مثل الهمزة والفتح والكسر والإمَالة والتفخيم والمدّ والقَصْر.

* * *

القول العاشر:

إنها الألفاظ المختلفة بمعنى واحد، مثل قولهم: هلُمَّ [تعال][٤] ، أَقْبِلْ ههنا، إليَّ عندي ، اعْطِفْ عليَّ .

* * *

القول الحادى عشر:

إنَّ أحد الوجوه: الجَمْع والتَّوحيد:

كقوله: ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ﴾ و﴿ بِشَهَادَاتِهِمْ﴾[٥] [المعارج: ٣٣]

(١) من «ط».

(٢) في «الأصل»: «لمحمد»، والمثبت من «ط»، وهو الظاهر.

(٣) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «تدخل»، وفي بعض نسخ «ط»: «ما يدخل».

(٤) في «الأصل»: «تعالى» بإثبات الياء، والمثبت من «ط»، وهو الجادة.

(٥) قرأ حفص ويعقوب ﴿بشهاداتهم﴾ بألف بعد الدال على الجمع، وقرأ الباقون ﴿بشهدتهم﴾ بغير ألف على التوحيد. =

والثاني: التذكير والتأنيث:

كقوله: ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ و﴿ لِيُحْصِنَكُم ﴾[1] [الأنبياء: ٨٠].

والثالث: الإعراب:

كقوله: ﴿ ذُو العَرْشِ المجيد﴾ و ﴿ الْمَجِيدُ ﴾[2] [البروج: ١٥] و ﴿ في لوح محفوظٍ ﴾ و ﴿ مَحْفُوظٌ ﴾[3] [البروج: ٢٢]

والرابع: التصريف

كقوله: ﴿ يَعْكُفُونَ﴾ و ﴿ يَعْكِفُون ﴾[4] [الأعراف: ١٣٨]

= «التذكرة في القراءات» لأبي الحسن بن غلبون ـ رحمه الله ـ (ت ٣٩٩ ـ تحقيق: د. عبدالفتاح بحيري، ط: الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة) (٢/ ٧٣١)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ـ رحمه الله ـ (ت٨٣٣ ـ تقديم الشيخ الضباع، تخريج زكريا العميرات، ط: الكتب العلمية ببيروت) (٢/ ٢٩٢).

(١) قرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث، ورواه أبو بكر ورويس بالنون، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

ولم يذكر ابن غلبون «أبا جعفر».

«التذكرة» (٢/ ٥٤٤) و«النشر» (٢/ ٢٤٣).

(٢) قال ابن غلبون: «قرأ المفضل وحمزة والكسائي ـ سوى قتيبة ـ: (الْمَجِيدِ) بالجرِّ، ورفَعَهُ الباقون».

وعبارة ابن الجزري: «قرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال، وقرأ الباقون برفعها».

«التذكرة» (٢/ ٧٦٠)، و«النشر» (٢/ ٢٩٩).

(٣) قرأ نافعٌ (مَحْفُوظٌ) برفع الظاء، وجرَّه الباقون.

«التذكرة» (٢/ ٧٦٠)، و«النشر» (٢/ ٢٩٩).

(٤) قال ابن غلبون: «قرأ حمزة والكسائي ﴿يَعْكِفُون﴾ بكسر الكاف. وضمها الباقون».

وقال ابن الجزري: «قرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف، واختلف عن إدريس؛ فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها، وروى عنه الشطي بضمها، وكذلك قرأ الباقون».

«التذكرة» (٢/ ٤٢٤)، و«النشر» (٢/ ٢٠٤).

والخامس : الأدوات

كقوله : ﴿ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] ﴿ ولَٰكِنِ ﴾ بالتخفيف، ومثله: ﴿ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ ﴾ [البقرة: ١٧٧، ١٨٩] ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾(١) [الأنفال: ١٧]

والسادس: اختلاف اللُّغَات في المد والقَصْر، والهَمْز وتركه والإمالة والتفخيم، والإدغام والإظهار، وضم الميمات في الجمع وكسرها ، والهاءآت في الكنايات وكسْرِها.

والسابع : تغييرُ اللَّفظ من الحاضر إلى الغائب .

كقوله : ﴿ نُؤْتِيهِ ﴾ و ﴿ يُؤْتِيهِ ﴾(٢) [النساء : ١١٤]، و﴿ نُدْخِلْهُ ﴾ و﴿يُدْخِلْهُ﴾(٣) [النساء: ١٣، ١٤]

* * *

(١) اختلفوا في ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ وفي الأولين من «الأنفال» ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧] ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [١٧] فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من (ولكن) ورفع الاسم بعدها.
وكذلك قرأ نافع وابن عامر من البقرة ﴿ولَٰكِنِ البرُّ من آمن ﴾ [١٧٧] ﴿ولَٰكِنِ الْبِرُّ مَنِ اتَّقَى﴾ [١٨٩] في الموضعين من هذه السورة.
وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ولكنِ الناسُ أنفسهمْ يَظْلِمون﴾ من سورة «يونس» [٤٤]، وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة.
«التذكرة» (٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، و«النشر» (٢/ ١٦٥).

(٢) قرأ أبو عمرو، وحمزة، وخلف ﴿يُؤْتيه﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون، واتفقوا على الحرف الأول وهو ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ [النساء: ٧٤] أنه بالنون لبعد الاسم العظيم عن ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ فلم يحسُن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه.
«التذكرة» (٢/ ٣٨٨)، و«النشر» (٢/ ١٨٩).

(٣) اختلفوا في ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ﴾[١٣] و﴿يُدْخِلْهُ نَاراً﴾ [١٤] هنا وفي «الفتح»: ﴿يُدْخِلْهُ ﴾ [١٧] و﴿يُعَذِّبْهُ﴾ [١٧]، وفي «التغابُن»: ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِه ويُدْخِلْهُ ﴾ [٩]، وفي «الطلاق»: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ [١١]؛ فقرأ المدنيَّان وابن عامر بالنون في الخمسة، وقرأ الباقون بالياء فيهنَّ.
«التذكرة» (٢/ ٣٧٤)، و«النشر» (٢/ ١٨٦)

القول الثاني عشر :

أحدها : اختلاف الإعراب في الكلمة بحركة لا تزيلها عن صورتها في الكتاب، كقوله : ﴿ **هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ** ﴾ [هود: ٧٨] برفع الراء وفتحها[١]، ومثله: ﴿**وَهَلْ يُجَازَىٰ إِلاَّ الْكَفُورِ**﴾ [سبأ: ١٧] بضم ياء ﴿ **يُجَازَىٰ** ﴾ وبإثبات نون[٢] .

والوجه الثاني: اختلاف في إعراب الكلمة على وجه يتغيَّرُ به حركَاتُها ، ويختلف به معناها، ولا يُزيلها في الكتاب عن صورتها .

كقوله تعالى: ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ**﴾[النور: ١٥] وقرئ ﴿**تَلْقُونَهُ**﴾[٣]،

---

(١) قرأ العامة برفع الراء، وقرأ الحسن وعيسى بن عمرو ﴿هُنَّ أطْهَرَ﴾ بالنص على الحال.
«تفسير القرطبي» (٩/ ٧٦ ـ ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي ﴿الكفورَ﴾ بالنصب، والكسائي على أصله في إدغام اللام من ﴿هل﴾ في النون. وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع ﴿الكفورُ﴾.
«التذكرة» (٢/ ٦٢٣)، و«النشر» (٢/ ٢٦٢).

(٣) قال القرطبي ـ رحمه الله ـ : «قراءة محمد بن السَّمَيْقَع بضم التاء وسكون اللام وضم القاف؛ من الإلقاء، وهذه قراءة بيِّنة.
وقرأ أُبَيّ وابن مسعود: ﴿إذ تَتَلَقَّوْنَهُ﴾ من التلقِّي: بتاءين.
وقرأ جمهور السبعة: بحرف التاء الواحدة وإظهار الذال دون إدغام؛ وهذا أيضًا من التلقِّي.
وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: بإدغام الذال في التاء.
وقرأ ابنُ كثير: بإظهار الذال وإدغام التاء في التاء؛ وهذه قراءة قَلِقَة؛ لأنها تقتضي اجتماع ساكنين، وليست كالإدغام في قراءة من قرأ: ﴿فلا تَّنَاجَوْا﴾ ﴿ولا تَّنَابَزُوا﴾؛ لأنَّ دونه الألف الساكنة، وكونها حرفَ لِين حَسَّنَتْ هنالك ما لا تحسُن مع سكون الذال.
وقرأ ابن عمر، وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ وهم أعلم الناس بهذا الأمر ـ : ﴿إذ تَلِقُونه﴾ بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف؛ ومعنى هذه القراءة من قول العرب: وَلَق الرجل يَلِق وَلْقًا إذا كذب واستمر عليه؛ فجاءوا بالمتعدِّي شاهدًا على غير المتعدِّي.
قال ابن عطية: وعندي أنه أراد: ﴿إذ تلقون فيه﴾؛ فحذف حرف الجر فاتصل الضمير. =

وكذلك: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[يوسف: ٤٥]، وقرىء ﴿ بعد أَمَة ﴾[١] .

والثالث: اختلاف [في][٢] تغيير حروف الكلمة بما [يغير][٣] معناها دون صورتها وإعرابها.

كقوله: ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وقرىء: ﴿ نُنْشِزُهَا﴾[٤]

= وقال الخليل وأبو عمرو: أصل الوَلْق: الإسراع؛ يقال: جاءت الإبل تَلِق؛ أي: تسرع. قال:

لما رأَوْا جيشًا عليهم قَد طرق ... جاءوا بأسراب من الشـأم وَلَقْ

إنَّ الحُصَيْـن زَلِق وزُمَّلـق ... جاءَتْ به عَنْسٌ[١] من الشأمِ تَلَقْ

يقال: رجل زَلِق وزُمَلِق؛ مثال هُدَبِد، وزُمَالِق وزُمّلِق ـ بتشديد الميم ـ وهو الذي ينزل قبل أن يجامع؛ قال الراجز:

إنَّ الحُصَيْن زَلِق وزُمَّلِق

والوَلْق أيضًا أخفّ الطعن. وقد وَلَقه يَلِقه وَلْقًا؛ يقال: وَلَقه بالسيف وَلَقات، أي: ضربات؛ فهو مشترك».

«تفسير القرطبي» (١٢/ ٢٠٤).

(١) قرأ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ﴿بَعْدَ أَمَةٍ﴾ بفتح الهمزة وتخفيف الميم؛ أي بعد نسيان؛ قال الشاعر:

أمِهْتُ وكنْتُ لا أَنْسَى حديثًا ... كذاكَ الدهرُ يُودِي بالعقولِ

وعن شُبَيْل بن عَزْرة الضُّبَعي: ﴿بعد أَمْه﴾ بفتح الألف وإسكان الميم وهاء خالصة؛ وهو مثل ﴿الأَمَة﴾، وهما لغتان، ومعناهما النِّسيان.

«تفسير القرطبي» (٩/ ٢٠١).

(٢) من «ط».

(٣) في «الأصل»: «تغير» بالفوقية، والمثبت من «ط»، وهو الصواب.

(٤) قرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة. وقرأ الباقون بالراء المهملة ورفع النون. وقرأ المفضل: ﴿نَنْشُرُهَا﴾ بالراء والنون المفتوحة.

«التذكرة» (٢/ ٣٣٩ والسياق له)، و«النشر» (٢/ ١٧٤) ولم يذكر ابن الجزري رفع النون، ولا قول المفضل.

(١) العَنْس: الصَّخْرَة. والعَنْس: الناقة القويَّة؛ شُبِّهَتْ بالصَّخْرَة لصلابتها.

«لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٣١٢٩ ـ م: عنس).

بالزاء[١] ، [وكذلك: ﴿ حَتَّىٰ]﴿[٢] إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[سبأ: ٢٣] ، وقُرِئَ: ﴿فزغ﴾ بالغين[٣] .

والرابع: اختلافٌ في صورة الكلمة في الكتاب دون المعنى.

كقوله: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾[يس: ٢٩] . وقُرِئَ ﴿ إلا زَقْيَةً ﴾[٤] .

والخامس: الاختلاف بتقديم الكلمة وتأخيرها.

كقوله: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾[ق: ١٩] ، وقُرِئَتْ : ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾[٥] .

والسادس: اختلافٌ يُغير [صورة الكلمة][٦] [ق١٠/ب] ومعناها، كقوله:

---

(١) كذا في «الأصل». والهمزة والياء قريبان في الشَّبَه من حيث الرسم؛ فالله أعلم.

(٢) طمس في «الأصل» واستدرك من «ط».

(٣) قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي.
«التذكرة» (٢/ ٦٢٤)، و«النشر» (٢/ ٢٦٣).

(٤) قال القرطبيُّ ـ رحمه الله ـ : «قرأ عبد الرحمن بن الأسود ـ ويقال: إنه في حرف عبد الله كذلك ـ : ﴿إنْ كانَتْ إلاَّ زَقْيَةً واحِدَةً﴾؛ وهذا مخالف للمصحف، وأيضًا فإنَّ اللغة المعروفة زَقَا يَزْقو إذا صالح، ومنه المَثَل: أثقلُ مِن الزَّوَاقي؛ فكان يجب على هذا أن يكون زَقْوة؛ ذكره ابن النحاس.
قلت: وقال الجوهري: الزَّقْو والزَّقْي مصدر، وقد زَقَا الصدى يَزْقو زقاء: أي صاح، وكلُّ صائحٍ زاقٍ، والزَّقْية الصَّيْحة.
قلت: وعلى هذا يقال: زَقْوة وزَقْية لغتان؛ فالقراءة صحيحة لا اعتراض عليها. والله أعلم».
«تفسير القرطبي» (١٥/ ٢١ ـ ٢٢).

(٥) القراءة الثانية ﴿وجاءت سكْرَةُ الحقِّ بالموتِ﴾ ـ لأبي بكرٍ وابن مسعودٍ ـ رضي الله عنهما.
ذكر ذلك القرطبي في «تفسيره» وشَرَحَهُ؛ فراجعه.
وعند ابن حجر: «في قراءة أبي بكر الصديق وطلحة بن مصرف وزين العابدين: ﴿وجاءتْ سكرةُ الحقِّ بالموت﴾».
«فتح الباري» لابن حجر (٩/ ٢٨).

(٦) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «ط».

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] وقُرِئ: ﴿وطَلْعٍ﴾[١].

والسابع: الزيادة والنقصان

كقوله: ﴿ وَمَا عملَتْ أَيْديهِمْ ﴾، وقرىء: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[٢]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [لقمان: ٢٦]، [وقُرِئ: ﴿إِنَّ اللَّهَ الغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾][٣].

* * *

القول الثالث عشر:

إن أحد الوجوه: التأنيث والتذكير.

كقوله: ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾[٤] [البقرة: ٤٨] [﴿وَلاَ يُقْبَلُ﴾][٣]. و﴿ لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ﴾[٦] [الأحزاب: ٥٢]، و﴿لا تَحِلُّ﴾

والثاني: [الجميع][٧] والتوحيد.

---

(١) «قرأ عليُّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ : ﴿وطَلْعٍ منضود﴾ بالعين، وتلا هذه الآية: ﴿ونخل طَلْعها هَضِيم﴾ [الشعراء: ١٤٨] وهو خلاف المصحف».

«تفسير القرطبيّ»، و«تفسير ابن كثير» (٨/ ٤).

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر: ﴿عَمِلَتْ﴾ بغير هاء ضمير، وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك، وقرأ الباقون بالهاء، ووصلها ابنُ كثيرٍ على أصله، وهو في مصاحفهم كذلك.

«التذكرة» (٢/ ٦٣٠)، و«النشر» (٢/ ٢٦٥).

(٣) من «ط».

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان: ﴿تقبل﴾ بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير.

«التذكرة» (٢/ ٣١٣)، و«النشر» (٢/ ١٥٩).

(٦) قرأ البصريان ﴿تَحِلّ﴾ بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

«التذكرة» (٢/ ٦١٩)، و«النشر» (٢/ ٢٦١).

(٧) كذا في «الأصل» بإثبات ياء، وفي «ط»: «الجمع»، وهو الأصوب.

كقوله: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ ﴾ [التحريم: ١٢] ﴿وَكِتَابِهِ﴾[١]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ ﴾[المؤمنون: ٨] و﴿لأَمَانَتِهِمْ﴾[٢]، ﴿وَشَهَادَاتِهِمْ﴾ ﴿وشَهَادَتِهِمْ﴾[٣].

والثالث: الخفض والرفع.

كقوله: ﴿في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢١] و ﴿ مَحْفُوظٌ﴾[٤]، ﴿هَلْ [مِنْ خَالِقٍ][٥] غَيْرِ اللَّهِ﴾ ﴿ غَيْرُ اللَّهِ ﴾[٦] [فاطر: ٣].

والرابع: الأدوات والآلات.

كالنون إذا شدّدتها، والألف إذا كَسَرْتَها أو فَتَحْتَها ونصبتَ ما بعدها؛ كقوله[٧]: ﴿ولكنِ البرُّ﴾: ﴿ ولكنَّ البرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧، ١٨٩] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧].

والخامس: الإعراب والتصريف.

كقوله ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ و ﴿ وَيَعْرُشُونَ﴾[٨] [الأعراف: ١٣٧، النحل: ٦٨]

---

(١) قرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف ﴿وكُتُبه﴾ على الجمع، وقرأ الباقون﴿ وكِتَابِه﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.
«التذكرة» (٢/ ٧٢٤)، و«النشر» (٢/ ٢٩٠).

(٢) قرأ ابن كثير هنا وفي «المعارج» ﴿الَّذِين هُمْ لأمانتِهِمْ وعهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [٣٢] بغير ألف ﴿لأَمَنَتِهِمْ﴾ على التوحيد، وقَرَأَهما الباقون بالألف على الجمع.
«التذكرة» (٢/ ٥٥٧)، و«النشر» (٢/ ٢٤٦).

(٣) مضى ما فيه في «الوجه الأول» من «القول: الحادي عشر».

(٤) مضى ما فيه في «الوجه الثالث» من «القول: الحادي عشر».

(٥) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٦) قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء من ﴿غَيْرِ﴾، وقرأ الباقون ﴿غَيْرُ﴾ برفعها.

(٧) مضى ما فيه في «الوجه الخامس» من «القول: الحادي عشر».

(٨) قرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما، وقرأ الباقون بكسرها. =

و﴿يَعْكِفون﴾ و ﴿ يَعْكُفُون﴾[1] [الأعراف: ١٣٨].

والسادس: تغيير اللفظ والنقط.

كقوله: ﴿ كيف نُنْشِزُها﴾ [البقرة: ٢٥٩] و ﴿ نَنْشُرُهَا﴾ بالزاء [المعجمة][2] والراء[3].

والسابع: ما يدخل في اللفظ مما تجوّزهُ اللغة، كالقصر والمدّ والتفخيم والإمالة، والكسر والفتح [ق١١/أ] والهمز.

* * *

القول الرابع عشر:

إنَّ المراد بالحديث: « أُنزلَ القرآنُ على سَبْعِ لُغَات »، وهذا هو القول الصحيح، وما قبله لا يثبتُ عندَ السَّبْك، وهذا اختيارُ ثَعْلَبٍ وابنِ جرير.

إلا أنَّ قومًا قالوا: هي سبعُ لغاتٍ متفرقة لجميع العرب في القرآن، وكل حرفٍ منها لقبيلة مشهورة.

وقومًا قالوا: أربعُ لغاتٍ لهوازن وثلاثة لقريش، وقومًا قالوا: لغة لقريش، ولغة لليمن، ولغة لتميم، ولغة لجُرْهُم، ولغة لهوازن، [ولغة لقُضاعة، ولغة لطَيّ][4].

وقومًا قالوا: إنما هي بلغة الكَعْبَيْن: كَعْب بن عَمْرو، وكعب بن لُؤَيّ،

= وعبارة ابن غلبون: «وقرأ ابن عامر، وعاصم ـ سوى حفص ـ ﴿يَعْرُشُون﴾ [الأعراف: ١٣٧]، وكذا في النحل [٦٨]، وقرأهما الباقون بكسر الراء».
«التذكرة» (٢/ ٤٢٤)، و«النشر» (٢/ ٢٠٤).

(١) مضى ما فيه في «الوجه الرابع» من «القول: الحادي عشر».

(٢) من «ط».

(٣) مضى ما فيه في «الوجه الثالث» من «القول: الثاني عشر».

(٤) في «الأصل» هنا: «ولغة لقضاعة، ولغة لتميم، ولغة لطَيّ» ـ كذا، وقد سبق ذِكر «لغة تميم» قريبًا ؛ والله أعلم.

[ولهما][(١)] سبع لغات.

ذكر هذا التفصيل: أبو حاتم بن حِبَّان الحافظ[(٢)] وغيره.

والذي نراه أن التعيين من اللغات على شيءٍ بعينه لا يصحّ لنا سنده، ولا يثبت عند جهابذة النقل طريقه؛ بل نقولُ: نزلَ القرآن على سبعِ لغاتٍ فصيحة من لغات العرب.

وقد كان بعض مشايخنا يقول: كله بلغة قريش، وهيَ تشتمل على أصولٍ من القبائل هم أرباب الفصاحة، وما يخرجُ عن لغة قريش في الأصلِ لم يخرج عن [نَعْتِها][(٣)] في الاختيارِ.

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «ولها».

(٢) قال السيوطي في «الإتقان» (١/١٣٨ ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: التراث»:
«وقال ابن حجر: ذكر القرطبي عن ابن حبان، أنه بلغ الاختلاف في الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً، ولم يذكر القرطبيّ منها سوى خمسة، ولم أقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تَتَبُّعي مظانه.
قلت: قد حكاه ابنُ النَّقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف المُزنيّ المرسي؛ فقال: قال ابن حبان: اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً» اهـ ثم سردها وقال (٢/ ١٤١): «قال ابن حبان: فهذه خمسة وثلاثون قولاً لأهل العلم واللغة في معنى إنزال القرآن على سبعة أحرفٍ، وهي أقاويل يشبه بعضُها بعضًا وكلها محتملة وتحتمل غيرها.
وقال المرسي: هذه الوجوه أكثرها متداخلة، ولا أدري مستندها، ولا عمَّن نُقلَتْ، ولا أدري لمَ خصّ كل واحدٍ منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر؛ مع أنَّ كلها موجودة في القرآن، فلا أدري معنى التخصيص! وفيها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة، وأكثرها يعارضُه حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في «الصحيح»؛ فإنهما لم يختلفا في تفسيره ولا أحكامه؛ إنما اختلفا في قراءة حروفه، وقد ظنَّ كثير من العوام أنَّ المراد بها القراءات السبعة، وهو جهلٌ قبيح» اهـ
ونَقْلُ القرطبيِّ عن ابن حبان في «تفسير القرطبي» (١/ ٤٢).
وقَوْلُ ابن حجر المشار إليه، في «فتح الباري» له (٩/ ٢٣).

(٣) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «لُغَتِها».

وقد استدل أبو جعفر الطبري [ق١١/ب] على أن المراد سبع لغات بأنه لَمَّا تَمَارَى الْقَرَأَةُ[1] عندَ النبيِّ ﷺ صوَّبَ الجميع[2]، ولو كانت تلاوتهم تختلف في تحليل وتحريم لما صوَّبَ ذلك، فدلَّ على أنَّ الاختلاف في اللغات كان، ويدلُّ عليه: قول ابن مسعود[3]: «**إنِّي قد سمعتُ الْقَرَأَةَ فوجدتُهم متقارِبينَ، فَاقْرَءُوا كما عُلِّمْتُم، وإيَّاكُم والتَّنَطُّع**».

* * *

(١) انظر لهذا الجمع: حاشية «تفسير الطبري» (١/ ٥١/ تحقيق الشيخين أحمد ومحمود شاكر - رحمهم الله تعالى).

(٢) يشير إلى حديث عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم، السابق ذِكْره عند المصنِّف في صدر هذا الباب.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ٥٠ رقم ٤٨) بإسنادٍ صحيح عنه.

باب
في كتابة المصحف وهجائه

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأَنْبَارِي :

كلُّ ما في القرآن مِن ذِكْر «أَلاَّ» فهو في المصحف حرفٌ واحد إلا عشرة أحرف :

* في «الأعراف»: ﴿ أن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾[١٠٥]، وفيها: ﴿ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾[١٦٩].

* وفي «التوبة» : ﴿أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ﴾[١١٨].

* وفي «هــود» : ﴿ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾[١٤] وفيها : ﴿ أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ﴾ [٢].

* وفي «الحج» : ﴿ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [٢٦].

* وفي «يس» : ﴿ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [٦٠].

* وفي «الدخان» : ﴿وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [١٩].

* وفي «الممتحنة» : ﴿ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ [١٢].

* وفي «النون»(١) : ﴿ أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ [٢٤].

هؤلاء العشرة أحرف مقطوعة كتبت على الأصل؛ لأن الأصل فيه: «أنْ لا» والمواضع التي كتبت فيها موصولة [يُبنى](٢) الخط [ق١٢/أ] فيه على الوصل، لأن الأصل فيه «أنْ لا» فأُدغمت النون في اللام؛ لقرب مخرجها منها، وذلك أن من الفم أحد عشر مخرجًا، فالمخرج الخامس منها اللام، والسادس النون، فلمَّا اندغمت النون في اللام صارتا لامًا مشدَّدةً وبُني الخط على اللفظ.

---

(١) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «نون» بدون الألف واللام.

(٢) في «ط»: «بُنِيَ».

ولا ينبغي أن يقف على «أنْ» قُطعتْ في الخط أوْ وُصلت؛ لأنها ناصبة للذي بعدها، والناصب والمنصوب بمنزلة حرف [واحد](١) .

* * *

فصل

قال أبو بكر: وكلُّ ما في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ من ذكر «النعمة» فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفًا:

في «البقرة» : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [٢٣١].

وفي «آل عمران» : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً ﴾[١٠٣].

وفي «المائدة» : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ [١١].

وفي «إبراهيم»: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾[٢٨]، وفيها: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾[٣٤].

وفي «النحل» : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[٧٢].

وفيها : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [٨٣].

وفيها : ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾(٢) [١١٤].

وفي «لقمان» : ﴿ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾[٣١].

---

(١) من «ط».

(٢) في «الأصل»: «واشْكُروا نِعْمَتَ الله [عَلَيْكُمْ] إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ» بزيادة: «عليكم» ـ كذا وهو خلاف المصحف، ولعله سبق قلم من ناسخ الأصل، ويؤيد ذلك عدم ورود هذه الزيادة في «ط»؛ والله أعلم.

وفي «الملائكة»: ﴿[اذْكُرُوا](١) نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [٣].

وفي «الطور»: ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [٢٩].

* * *

فصل

قال أبو بكر: وكلُّ ما في القرآن من ذكر «الكلمة» فهو بالهاء إلا ثلاثة أمكنة:

في «الأعراف»: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ [١٣٧].

وفي «يونس»: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [٣٣].

وفي «المؤمن»: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦].

* * *

فصل

قال أبو بكر: وكل ما في القرآن من ذكْر «المعصية» فهو بهاء إلاَّ حرفين:

في «المجادلة»: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾[٨]

وفيها: ﴿إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٩].

* * *

قال: وكلُّ ما في القرآن من ذكْر «اللعنة» فهو بالهاء إلا حرفين:

في «آل عمران»: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١].

وفي «النور»: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [٧].

* * *

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

وقال: وكل ما في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ من ذِكْر «الثَّمَرة» فهو بالهاء إلاَّ حرفًا واحدًا:

في «[حم][(١)] السجدة»: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَتٍ[(٢)] مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت: ٤٧].

* * *

وكل ما في القرآن من ذكر «إنَّما» فهو في المصحف حرف واحد إلا الذي في «الأنعام»: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ ﴾ [١٣٤].

* * *

قال: وقوله: ﴿ يا ابن أُمَّ ﴾ هو في المصحف في «الأعراف» حرفان، [ق١٣/أ] وفي «طه» حرف واحد.

* * *

فصل

قال أبو بكر: وكلُّ ما في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ من ذكر ﴿ أَمَّن﴾ فهو في المصحف موصول إلاّ أربعة أحرف، كُتبت مقطوعة:

في سورة «النساء»: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ [١٠٩].

---

(١) من «ط»، والمراد سورة «فُصِّلَتْ».

(٢) اختلفوا في ﴿ثَمَرَات﴾؛ فقرأ ابنُ كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

وعبارة ابن غلبون: «وقرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل: ﴿ما تخرج من ثمرات﴾ بألف على الجمع. وقرأ الباقون: ﴿من ثَمَرةٍ﴾ بغير ألفٍ على التوحيد».

«التذكرة» (٢/٦٥٩)، و«النشر» (٢/٢٧٤).

وهي في «الأصل» و«ط»: «ثمرت» بدون ألف مع التاء المفتوحة.

وفي «التوبة» : ﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ ﴾ [١٠٩].

وفي «الصافات» : ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَا ﴾ [١١].

وفي «حم السجدة» : ﴿ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [فصلت: ٤٠].

والحجة فيما كُتب موصولاً أن ميم (أمْ) أُدْغِمَتْ في ميم (مَنْ) فصَارَتا ميمًا مشدَّدةً، وبُني الخط على اللفظ، والذي كُتب مقطوعًا كُتب على الأصل.

* * *

فصل

وذكر غير ابن الأنْبَاري: أنَّ كلَّ شيء في القرآن مِن ذِكْر «الرِّبا» فهو بالواو إلا في «الروم»: ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ [٣٩].

* * *

وكل شيء في القرآن « لكيلا» فهو مقطوع إلا في ثلاثة مواضع :

في «الحج» : ﴿ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [٥].

وفي «الأحزاب» : ﴿ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [٥٠].

وفي «الحديد» : ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾(١) [٢٣].

* * *

وكل شيءٍ في القرآن «فيما» فهو حرف واحد موصول غير مقطوع إلا أحد عشر حرفًا :

في «البقرة» : ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ [٢٤٠].

في «المائدة» : ﴿ فِي مَا [ق١٣/ب] آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [٤٨].

---

(١) كتب في حاشية «الأصل»: و«أيضًا وفي «تَحْزَنُوا» في «آل عمران» موصولٌ بلا خلاف»اهـ والمراد قوله تعالى في «آل عمران»: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [١٥٣].

في «الأنعام» : ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [١٤٥].
وفيها : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾[١٦٥].
وفي «الأنبياء» : ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٠٢].
وفي «النور» : ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ [١٤].
وفي «الشعراء» : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ [١٤٦].
وفي «الروم» : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [٢٨].
وفي «الزمر» : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٣].
وفيها : ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٤٦].
وفي «الواقعة» : ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [٦١].

* * *

وكل شيء في القرآن « مما» فهو حرف واحد موصول إلا في ثلاثة مواضع :
في «النساء» : ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ ﴾ [٢٥].
وفي «الروم» : ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ ﴾ [٢٨].
وفي «المنافقين» : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [١٠].

* * *

وكل ما في القرآن « بئس ما» و « لبئس ما» فهو مقطوع غير موصول إلا في ثلاثة مواضع :
في «البقرة»: ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [٩٣].
وفيها: ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [٩٠].
وفي «الأعراف»: ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾[١٥٠].

وكلُّ ما في القرآن «فإنْ لَمْ» فهو مقطوعٌ، فيه نون إلاَّ في «هود» .
[ق١٤/أ] فإنه مدغمٌ بغير نون ﴿ [فَإِلَّمْ][1] يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ [١٤].

* * *

(١) رسمت في «الأصل» : «فإن لم» بالقطع، وهو خطأ؛ والمثبت من «ط».

باب
عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه .

أما سوره:

فقال أبو الحسين بن المنادي : جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذي النورين مائة وأربع عشرة سورة، فيهن الفاتحة والتوبة والمعوذتان، وذلك هو الذى في أيدى أهل قبلتنا .

وجملة سوره على ما ذُكِرَ عن أبي بن كعب مائة وست عشرة سورة . وكان ابن مسعود يُسْقِطُ المعوذتين، فنقصت جملته سورتين عن جملة زيد . وكان أُبيّ بن كعب [يُلحقهما](1) ويزيد إليهما سورتين ، وهما : «الحفدة» ، والخلع .

إحداهما : « اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ . . »، وهى سورة «الخلع» .

والأُخرى : « اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ . . . » وهي سورة «الحفدة» .

فزادت جملتِه على جملة زيد سورتين، وعلى جملة ابن مسعود أربع سور، وكلٌّ أدَّى ما سَمِعَ ، ومصحفنا أَولى بنا أن نتَّبِعَ .

* * *

فصل

وأما عدد آى القرآن :

فمُختلفٌ فيها أيضًا على حَسْب اختلاف العادِّين ، والعدد [ق١٤/ب] منسوبٌ إلى خمسة بلدان : مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام .

والعدد المكيّ منسوبٌ إلى مجاهد بن جَبْر ، وعبد اللَّه بن كَثير.

والمدنيُّ على ضَرْبَيْن : مدنيٌّ أوَّل ، ومدنيٌّ أخير .

---

(١) في « الأصل»: « يلحقها»، والمثبت من«ط»، وهو الصواب.

فالمدنيّ الأوَّل منسوبٌ إلى نَقْلِ أهل الكوفة إيَّاهُ عن أهل المدينةِ مرسلاً ، لم يُسمُّوا فيه أحدًا .

والمدنيُّ الأخير منسوبٌ إلى أبي جعفر: يزيد بن القعقاع [وصهره][1] شَيْبة ابن نصاح ، وبينهما خلاف في ست آيات، وهن قوله :﴿ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] ، ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ [الصافات : ١٦٧] و :﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٩] و ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾، [عبس :٢٤] ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير: ٢٦].

ترَكَ هذه الخمس آيات أبو جعفر، وعَدَّهُنَّ شيبة، وعدَّ أبو جعفر :﴿ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾[آل عمران :٩٧].

وتَركها شيبةُ.

قال [ابن][2] المنادى:أما المدنيُّ الأوَّل فلا نَدْري على الحقيقة في أيِّ زمنٍ هو، وكأنَّهُ عددُ صحابيٍّ مُتوافق عليه ولكثرة أهله لم [يُعرف][3] إلى أحد مسمّى ، فإنْ كان قبل اكتتاب المصحف: فهو مأخوذٌ من أفواه الرجال ، وإن كان عن مصحفٍ: فهو مأخوذ قبل استنساخه كتبًا .

فلمَّا نشأ أبو جعفر وشيبة اختارا من عدِّ الماضين كما اختارا من الحروف .

وأما الكوفي [ق١٥/أ] فمنسوب إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي ابن أبي طالب ـ رضي الله عنه .

وقد نَسَبَهُ قومٌ إلى ابن مسعود ، والأول أصح.

وأما البصريُّ فمنسوبٌ إلى عاصم بن ميمون الجَحْدري، وهو أحدُ التابعين الحفاظ الذين نَدَبهم الحَجَّاجُ إلى عدد حروف القرآن مع الحسن البصري

---

(١) في «الأصل»: «وصهر»، والمثبت من «ط»، وهو الصواب.

(٢) في «الأصل» : «المدني» ، هو خطأ، والمثبت من «ط».

(٣) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «يُعْزَ».

ومالك بن دِينار وأبي العَالِية الرِّيَاحِي وأبي محمد رَاشد الحِماني ، ونصر بن عاصم اللَّيْثيّ ، فعدُّوه بالشعير وحَسَبوه.

وقد نَسَبَهُ بعضُهم إلى أيوب بن المُتَوَكِّل ، والأولُ أظهر .

وأما الشاميُّ : فمنسوبٌ إلى عبد اللَّه بن عامر اليَحْصُبي.

وروى قومٌ أنَّ أيوب بن تميم زعمَ أنه عدد عثمان بن عفان ، والأول أصح.

وقد رُوِيَ عن أهل حِمْصٍ خلافٌ لما رُوِيَ عن أهل الشام مطلقًا .

* * *

فصل

فقد وقعَ إجماعُ العادِّينَ على أنَّ القرآن ستة آلاف ومائتا آية. ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك:

فَرَوَى المِنْهَالُ بن عَمْرو عن ابن مسعود أنه قال: «القرآن ستة آلاف ومائتا آية وسبع عشرة آية».

وهذا مبلغه في المدنيِّ الأول، وبه قال نافعٌ .

فأما في المدنِّي الأخير [ق١٥/ب]: فأربع عشرة آية عن شَيبة، وعشر آيات عن أبي جعفر.

وفي المكيِّ: عشرون آية.

وفي الكوفيِّ: ست وثلاثون آية، وهو مرويٌّ عن حمزة الزيات .

وفي البصري: خمس آيات، وهو مرويٌّ عن عاصم [الجَحْدَري][١]، وفي رواية عنه: وأربع [آيات][٢]، وبهذه الرواية قال أيوب بن المتوكِّل البصريّ .

---

(١) من «ط» في «الأصل»: «الجحدي» سقطت الراء ـ كذا.

(٢) من «ط» ، ووقع في «الأصل»: «آية» ـ كذا .

وفي روايةٍ عن البصريين؛ أنهم قالوا: وتسع عشرة آية. ورُوِيَ نحو ذلك عن قتادة.

وفي الشامي : ست وعشرون آية، وهو مَرْوِيٌّ عن يحيى بن الحارث الذِّمَارِيّ.

وقد روى أبو عبد الرحمن عن عليٍّ ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال: وتسع وعشرون آية.

ورَوَى زيدُ بن وهب عن ابن مسعود أنه قال: وخمس عشرة آية .

ونُقِلَ عن عطاء الخراسانى أنه قال: وست عشرة آية.

ورُوِيَ عن عطاء بن يسار أنه قال : وست آيات.

ونُقِلَ عن أهل حِمْصٍ أنهم قالوا: واثنتان وثلاثون آية.

* * *

فصل

فأمَّا عدد كلمات القرآن:

فروى المنهال بن عمرو عن ابن مسعود أنه قال: «كلام القرآن سبع وسبعون ألف كلمة وتسعمائة كلمة وأربع وثلاثون كلمة».

ورُوِيَ عن مجاهدٍ وابن جُبَيْر: «سبع وسبعون [ق١٦/أ] ألف كلمة وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة».

ورُوِيَ عن عطاء بن يسار: «تسع وسبعون ألف كلمة ومائتان وسبع وسبعون كلمة».

وعن [أبي][1] المعافى يزيد بن عبد الواحد الضرير أنه قال: «ست وسبعون

(١) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط» ولابد منه . وسيأتي معنا قريبًا.

ألف كلمة».

وعن آخرين : «سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وستون كلمة».

وقيل : «وسبعمائة كلمة وكلمة واحدة».

* * *

فصل

فأما عدد حروف القرآن :

فأجمعوا على ثلاثمائة ألف حرف، واختلفوا في الكسر الزائد على ذلك.

فَرَوَى المِنْهَال عن ابن مسعود أنه قال: وأربعة آلاف حرف وسبعمائة وأربعون حرفًا ».

ورُوِيَ عن حمزة بن حَبيب أنه قال: «وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفًا».

وعن عاصم [الجحدري][١] [أنه][٢] قال : « ثلاثة وستون ألفا وثلاثمائة ونيف» .

وعن أبي محمد راشد الحِماني البصري : « ستون ألفًا وثلاثة وعشرون حرفًا »، وعنه أيضًا : « أربعون ألفًا وسبعمائة ونيف».

وعن أهل المدينة - في بعض الكوفيين - : «خمسة وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفًا».

وعن ابن كثير والحِماني ويحيى بن الحارث وأبي المعافى الضرير : «أحد وعشرون ألفًا» .

قال ابنُ كثير والحِماني : «ومائة وثمانية وثمانون حرفًا» .

(١) في «الأصل»: «الجحدي»، والمثبت من «ط»، وهو الصواب.

(٢) تكررت في «الأصل».

وقال يحيى بن الحارث وأبو المعافى : «ومائتا وخمسون حرفًا» .

وفي رواية سلمة عن محمد بن إسحاق : «اثنا عشر ألف حرفًا» .

وفي قراءة المدنيين حروف يزيدون بها وينقصون : في «البقرة» : ﴿ وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [١٣٢] بزيادة ألف .

وفي «آل عمران» : ﴿ سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ [١٣٣] بلا واو .

وفي «المائدة» : ﴿ يَرْتَدِدْ ﴾ [٥٤] بزيادة دال ، وفيها : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بلا واو .

وفي «التوبة» : ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ﴾ [١٠٧] بلا واو .

وفي «الكهف» : ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهُمَا ﴾[٣٦] بزيادة ميم .

وفي «الشعراء» : ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ [٢١٧] بالفاء .

وفي «عسق» : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾[٣٠] بطرح الفاء .

وفي «الزخرف» : ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ ﴾ [٧١] بزيادة هاء .

وفي «الحديد» : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[٢٤] بإسقاط هو .

وفي «الشمس» : ﴿ فَسَوَّيهَا * فَلاَ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [١٤ ـ ١٥] بفاء مكان الواو .

* * *

فصل

وأما عدد ما في القرآن من تكرار حروف المعجم على ما ذكره القاضي أبوبكر محمد بن خلف وكيع ، قال:

الألفات[١] : ثمانية وأربعون ألفًا وتسعمائة وأربعون ألفًا .

---

(١) كتب في حاشية «الأصل»: «نسخة: ثمانية وتسعون وثمانمائة. . .» اهـ وموضع النقط لم يظهر في «الأصل» بمقدار كلمتين أو ثلاث.

الباءات : أحد عشر ألفًا وأربعمائة وعشرون باء .

التاءات : [ق١٧/أ] ألف وأربعمائة وأربع تاءات .

الثاءات : عشرة آلاف وأربعمائة وثمانون ثاء .

الجيمات: ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنان وعشرون جيمًا.

الحاءات : أربعة آلاف ومائة وثمانية وثلاثون حاء .

الخاءات: ألفان وخمسمائة وثلاث خاءات .

الدالات : خمسة آلاف وتسعمائة وثمانية وتسعون دالاً .

الذالات : أربعة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون ذالاً .

الراءات: ألف وستمائة وثمانون راء .

الزايات: اثنا عشر ألفًا وستمائة وست زايات .

السينات : خمسة آلاف وتسعمائة وتسع وتسعون سينًا.

الشينات : ألفان ومائة وخمس عشرة شينًا .

الصادات: ألفان وسبعمائة وثمانون صادًا .

الضادات : ألف وستمائة واثنان وثمانون ضادًا .

الطاءات : ثمانمائة واثنتان وأربعون طاء .

الظاءات : ألف ومائتان وأربع ظاءات .

العينات : [ق١٧/ب] تسعة آلاف وأربعمائة وتسع عينات .

الغينات : ألف ومائتان وتسع وعشرون غينًا.

الفاءات : تسعة آلاف وثمانمائة وثلاثة عشر فاء .

القافات: ثمانية آلاف وتسع وتسعون قافًا .

الكافات: عشرة آلاف وخمسمائة واثنان وعشرون كافًا .

اللامات : ثلاثة وثلاثون ألف [لامًا][١] وخمسمائة ولامان.

(١) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «لام».

الميمات: ستة وعشرون ألفًا وتسعمائة واثنان وعشرون ميمًا.

النونات : ستة وعشرون ألفًا وتسعمائة [وخمس][١] وخمسون نونًا .

الواوات : خمسة وعشرون ألفًا وخمسمائة وست واوات .

الهاءات : سبعة عشر ألفًا وسبع هاءات.

اللملفات[٢] : أربعة آلاف وسبعمائة وتسع [الملفات][٣] .

الياءات :خمس وعشرون ألفًا وسبعمائة وسبع عشرة ياء .

* * *

فصل

فأما نقط القرآن التي على الحروف فهي ألفُ ألفٍ وخمس وعشرون ألفًا وثلاثون نقطة .

* * *

(١) من «ط».

(٢) هكذا في « الأصل»، وفي «ط»: « اللام ألفات».

(٣) هكذا في «الأصل» ، وفي «ط»: «لام ألفات».

باب
ذكر أجزاء القرآن

القرآن نصفان :

النصف **الأول** عند قوله : ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ [ق١٨/أ] شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤].

فالنون والكاف من **النصف الأول**، والراء والألف من **النصف الثاني**.

* * *

فصل

وأما الأثلاث :

ثلث الأول: رأس اثنتين وتسعين من «التوبة» قوله : ﴿أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ [٩٢].

والثلث الثاني: رأس خمس وأربعين من «العنكبوت» : ﴿يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥].

والثلث الثالث : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأرباع :

فالأول : رأس أربع آيات من «الأعراف» : ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [٤].

والثاني : في «الكهف» : ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [٧٤].

والثالث : رأس مائة وأربع وأربعين من «الصافات» : ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤].

والرابع : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأخماس:

فالخمس الأول : رأس إحدى وثمانين من «المائدة» : ﴿ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨١].

والثاني : رأس اثنتين ، وخمسين من «يوسف» : ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾[٥٢].

والثالث : رأس عشرين من «الفرقان» : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً ﴾ [٢٠].

والرابع : [رأس][1] ست وأربعين من «حم السجدة» : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: ٤٦].

والخامس : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأسداس:

فالأول : رأس مائة وسبع وأربعين من «النساء» : ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾ [١٤٧].

[ق١٨/ ب] والثاني : رأس اثنتين [وتسعين][2] من «التوبة»، قوله : ﴿ أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾ [٩٢].

والثالث : في «الكهف» عند قوله : ﴿ نُكْراً ﴾ [٧٤] .

والرابع : رأس خمس وأربعين من «العنكبوت» قوله : ﴿ يَعْلَمُ مَا

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في « الأصل»، واستدرك من «ط».

تَصْنَعُونَ﴾[٤٥].

والخامس: رأس اثنين وثلاثين من «الجاثية» : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [٣٢].

والسادس : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأسباع :

فالأول : رأس إحدى وستين من سورة «النساء» : ﴿ صُدُودًا ﴾ [٦١].

والثاني : رأس مائة وسبعين من «الأعراف»: ﴿أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ [١٧٠].

والثالث : رأس خمس وعشرين من «إبراهيم» : ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٢٥].

والرابع : رأس خمس وخمسين من «المؤمنين» : ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ [٥٥].

والخامس : رأس عشرين من «سبأ» : ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٠].

والسادس : خاتمة «الفتح» [٢٩].

السابع : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأثمان

فالأول : خاتمة «آل عمران» .

والثاني : رأس أربع آيات من «الأعراف» : ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ [٤].

والثالث : رأس أربع وأربعين من «هود» : ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤].

والرابع : في «الكهف» : ﴿شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ [٧٤].

والخامس : رأس مائتين وعشرين من «الشعراء» : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾[٢٢٠] .

والسادس : رأس أربع وأربعين [ق١٩/أ] ومائة من «الصافات» : ﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [١٤٤].

والسابع : خاتمة «الطور» [٤٩].

والثامن : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأتساع :

فالأول : رأس مائة وخمسين من «آل عمران» : ﴿خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [١٥٠].

والثاني: رأس ستين آية من «الأنعام»: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٦٠].

والثالث : رأس اثنتين وتسعين من «التوبة» : ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [٩٢] .

والرابع : رأس عشرين من «النحل» : ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ [٢٠].

والخامس : رأس اثنين وعشرين من «الحج» : ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [٢٢].

والسادس : رأس خمس وأربعين من «العنكبوت» : ﴿مَا تَصْنَعُونَ ﴾[٤٥].

والسابع : رأس إحدى عشرة من «المؤمن»(١) : ﴿مِن سَبِيلٍ ﴾ [١١].

والثامن : خاتمة «الرحمن» [٧٨] .

والتاسع : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما الأعشار :

فالأول : رأس تسعين من «آل عمران» : ﴿هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ [٩٠].

---

(١) غافر .

والثاني: رأس إحدى وثمانين من «المائدة» : ﴿كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨١].

والثالث : رأس أربعين من «الأنفال» : ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٤٠] .

والرابع : رأس اثنتين وخمسين من «يوسف» : ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢].

والخامس : رأس أربع وسبعين من «الكهف» : ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [٧٤].

والسادس : رأس عشرين من «الفرقان» : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾ [٢٠].

والسابع : رأس ثلاثين من «الأحزاب» : ﴿وَكَانَ [ق١٩/ب] ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾[٣٠].

والثامن : رأس [ست][1] وأربعين من «حم السجدة» : ﴿بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦].

والتاسع : خاتمة «الحديد» [٢٩] .

والعاشر: آخر القرآن .

* * *

فصل

فأما أنصاف الأسداس : وهي أجزاء اثني عشر :

فالأول : خاتمة «البقرة» [٢٨٦].

والثاني : في «النساء» رأس السدس : ﴿شَاكِراً عَلِيماً﴾ [١٤٧].

والثالث: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].

والرابع : هو الثلث: ﴿أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة : ٩٢] .

والخامس: آخر «الرعد» [٤٣] .

والسادس : نصف القرآن: ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [٧٤].

والسابع: خاتمة «النور» [٦٤] .

والثامن: الثلثان : ﴿يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٥].

---

(١) طمس في « الأصل»، واستدرك من «ط».

والتاسع : الربع الثالث : ﴿يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات : ١٤٤].

والعاشر : رأس اثنتين وثلاثين من «الجاثية» : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [٣٢].

والحادي عشر : خاتمة «الممتحنة».

والثاني عشر : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما أنصاف الأسباع : وهي أجزاء أربعة عشر :

فالأول: رأس ست وستين ومائتين من «البقرة»: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦].

والثاني : رأس إحدى وستين من «النساء» : ﴿صُدُودًا﴾ [٦١].

والثالث : رأس عشرين من «الأنعام» : ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٠].

والرابع : السُّبع الثاني : ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٠].

والخامس : رأس ستين من «يونس» : ﴿لا يَشْكُرُونَ﴾ [٦٠].

والسادس: السُّبع الثالث: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: ٢٥].

والسابع : النصف [الكهف: ٧٤] .

والثامن [ق ٢٠/ أ]: السبع الرابع : ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ [المؤمنون : ٥٥].

والتاسع : رأس أربعين من «القصص» : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٤٠].

والعاشر : السُّبع الخامس: ﴿فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٢٠].

والحادي عشر : رأس أربعين من «المؤمن» : ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠].

والثاني عشر : السُّبع السادس : خاتمة «الفتح» .

والثالث عشر : خاتمة «التغابن» .

والرابع عشر : آخر القرآن .

* * *

فصل

فأما أنصاف الأثمان : وهي أجزاء ستة عشر :

فالأول : رأس مائتين وخمسين من «البقرة» : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٥٠].

والثاني : الثُّمن الأول : آخر «آل عمران» .

والثالث : رأس [أربعين][1] من «المائدة» : ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

والرابع : الثُّمن الثاني : ﴿قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤] .

والخامس : رأس عشر من «التوبة» : ﴿الْمُعْتَدُونَ﴾ [١٠] .

والسادس : الثمن الثالث : ﴿بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٤٤].

والسابع : خاتمة «الحجر» [٩٩].

والثامن : الثمن الرابع : وهو النصف : ﴿[نُّكْرًا][2]﴾ [الكهف: ٧٤].

والتاسع : خاتمة «الحج» [٧٨] .

والعاشر : الثمن الخامس : ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢٢٠]

والحادي عشر : خاتمة سجدة «المؤمن»[3] .

والثاني عشر : الثمن السادس : ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات: ١٤٤]

والثالث عشر : خاتمة «الشورى» .

والرابع عشر : الثمن السابع: خاتمة «الطور».

والخامس عشر : خاتمة «الواقعة».

والسادس عشر : آخر القرآن .

* * *

---

(١) في «الأصل»: « ثلاثين»، والمثبت من «ط». وهو الموافق للمصحف.

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) يعني: «سورة السجدة».

فصل

وأما أنصاف الأتساع ، وهي أجزاء [ق٢٠/ب] ثمانية عشر:

فالأول : رأس مائتين وعشرين من «البقرة» : ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٢٠].

والثاني : التسع الأول من «آل عمران» : ﴿ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ [١٥٠].

والثالث : في «النساء» : ﴿ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [١٤٧].

والرابع : التسع الثاني : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٠].

والخامس : رأس ثلاثين من «الأعراف» : ﴿مُّهْتَدُونَ ﴾ [٣٠].

والسادس: التسع الثالث: ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة: ٩٢].

والسابع : رأس أربعين من «يوسف» : ﴿لا يَعْلَمُونَ ﴾ [٤٠] .

والثامن : التسع الرابع: رأس عشرين من «النحل» : ﴿يُخْلَقُونَ ﴾ [٢٠].

والتاسع : النصف﴿ [نُكْرًا](1) ﴾ [الكهف: ٧٤].

والعاشر : التسع الخامس : ﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [الحج: ٢٢].

والحادي عشر : خاتمة «الفرقان» .

والثاني عشر : التسع السادس : ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

والثالث عشر : خاتمة «سبأ» .

والرابع عشر: التسع السابع في إحدى [عشرة](2) من «المؤمن» : ﴿مِّن سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١].

والخامس عشر : خاتمة «الجاثية» [٣٧].

والسادس عشر : التسع الثامن : خاتمة «الرحمن».

والسابع عشر : خاتمة «الإنسان» [٣١] .

---

(١) من «ط».

(٢) كذا في « الأصل» وبعض نسخ «ط»، وفي بعض نسخ «ط»: «إحدى عشرة»، وهو الموافق

والثامن عشر : آخر القرآن .

* * *

فصل

فأما أنصاف الأعشار وهي أجزاء عشرين :

فالأول : رأس مائة وتسعين من «البقرة» : ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [١٩٠].

والثاني : رأس تسعين من «آل عمران» : ﴿هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [٩٠] .

والثالث: رأس تسعين من «النساء»: ﴿لَكُمْ عَلَيْهِمْ [ق٢١/ أ] سَبِيلاً﴾ [٩٠].

والرابع : رأس إحدى وثمانين من «المائدة»: ﴿كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨١].

والخامس : رأس أربع آيات من «الأعراف» : ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [٤].

والسادس : رأس أربعين من «الأنفال» : ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٤٠] .

والسابع : رأس أربعين من «يونس» : ﴿أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [٤٠] .

والثامن : رأس اثنتين وخمسين من «يوسف» : ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢] .

والتاسع : رأس خمسين من «النحل» : ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [٥٠].

والعاشر : في «الكهف» : ﴿ نُّكْراً﴾[٧٤].

والحادي عشر : خاتمة «الأنبياء» .

والثاني عشر : رأس عشرين من «الفرقان» : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾ [٢٠] .

والثالث عشر : رأس ستين من «القصص»: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] .

والرابع عشر : رأس ثلاثين في «الأحزاب»: ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ [٣٠].

والخامس عشر: رأس أربع وأربعين ومائة في «الصافات»: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤].

والسادس عشر: رأس ست وأربعين من «حم السجدة» : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ

لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦].

والسابع عشر : خاتمة سورة «محمد» ﷺ .

والثامن عشر : خاتمة «الحديد» .

والتاسع عشر : خاتمة «المدثر» .

والعشرون : آخر القرآن .

* * *

فصل

وأما أجزاء ثمانية وعشرين :

فالأول : رأس خمسين ومائة من «البقرة» : ﴿ولَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠].

والثاني: رأس ست وستين [ق ٢١/ب] ومائتين منها: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٠].

والثالث: رأس مائة وعشرين من «آل عمران» : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [١٢٠].

والرابع: في سورة «النساء» رأس إحدى وستين منها: ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾ [٦١] .

والخامس : في «المائدة» رأس عشر منها: ﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [١٠].

والسادس : في «الأنعام» رأس عشرين منها : ﴿فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[٢٠] .

والسابع : في «الأعراف» رأس أربع منها : ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [٤] .

والثامن : في «الأعراف» أيضًا رأس سبعين ومائة منها : ﴿أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [١٧٠].

والتاسع: في «التوبة» رأس أربعين منها: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1]﴾ [٣٩].

والعاشر: في «يونس» رأس ستين منها: ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾[٦٠].

والحادي عشر: في «يوسف» رأس عشر منها: ﴿فَاعِلِينَ﴾[١٠]، وقيل: بل رأس عشرين: ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[٢٠].

والثاني عشر: في «إبراهيم» رأس خمس وعشرين منها: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٢٥].

والثالث عشر: في «النحل»: رأس مائة: ﴿بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [١٠٠]، وقيل: بل رأس مائة وعشر: ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١١٠].

والرابع عشر: في «الكهف» رأس أربع وسبعين منها: ﴿نُّكْرًا﴾ [٧٤]

والخامس عشر: في «الأنبياء» رأس عشرين منها: ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ [٢٠].

والسادس عشر: في «المؤمنين» رأس خمس وخمسين منها: ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ [٥٥].

والسابع عشر: في «الشعراء» رأس إحدى وعشرين [ق٢٢/أ]: ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٢١].

قيل: رأس إحدى وخمسين: ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥١].

والثامن عشر: في «القصص» رأس أربعين منها: ﴿عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٠].

قيل: بل رأس اثنتين وأربعين منها: ﴿مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [٤٢].

والتاسع عشر: في «الروم» رأس أربعين: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠].

وقيل: خاتمتها.

والعشرون: في «سبأ» رأس عشرين منها: ﴿إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٠].

---

(١) كذا في «الأصل»، والآية المذكورة: رأس تسع وثلاثين من التوبة.

والحادي والعشرون : في «الصافات» رأس أربع وأربعين ومائة : ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤] .

والثاني والعشرون: في «المؤمن» رأس أربعين منها: ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠].

والثالث [والعشرون][١] : في «الزخرف» رأس ستين منها : ﴿فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [٦٠].

وقيل : رأس سبعين : ﴿تُحْبَرُونَ﴾ [٧٠] .

والرابع والعشرون : خاتمة «الفتح» .

والخامس والعشرون : خاتمة «الواقعة» .

قيل: رأس ثمانين[٢] منها: ﴿أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١].

والسادس والعشرون : خاتمة «التغابن» .

والسابع والعشرون : خاتمة «القيامة».

وقيل : خاتمة «الدهر»[٣] .

والثامن والعشرون: آخر القرآن .

* * *

فصل

فأما أجزاء الثلاثين :

فالأول : في البقرة رأس مائة وإحدى وأربعين : ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١].

---

(١) في «الأصل»: «والعشرين» ـ كذا، والمثبت من «ط». وهو الجادة.
(٢) كذا؛ والآية في عدد حفص عن عاصم رأس إحدى وثمانين.
(٣) في «ط»: «الإنسان».

والثاني : رأس [ق٢٢/ب] اثنتين وخمسين ومائتين منها: ﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٢٥٢].

والثالث : في «آل عمران» رأس تسعين[1] منها : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [٩٠].

الرابع : في سورة «النساء» رأس ثلاث وعشرين منها: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [٢٣].

والخامس : رأس مائة وسبع [وأربعين][2] منها : ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [١٤٧].

والسادس : في «المائدة» رأس اثنتين وثمانين منها: ﴿لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢].

وقيل رأس إحدى وثمانين[3] منها: ﴿فَاسِقُونَ ﴾ [٨١].

والسابع : في «الأنعام» رأس مائة وعشر منها : ﴿يَعْمَهُونَ ﴾ [١١٠].

والثامن : في «الأعراف» رأس ست وثمانين منها : ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ [٨٦].

وقيل: رأس سبع وثمانين[4] منها : ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [٨٧].

والتاسع : في «الأنفال» رأس أربعين منها: ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٤٠].

والعاشر: في «التوبة» رأس اثنتين وتسعين منها : ﴿مَا يُنفِقُونَ ﴾ [٩٢].

والحادي عشر: في «هود» رأس خمس منها : ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [٥].

والثاني عشر : في «يوسف» رأس اثنتين وخمسين منها : ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢].

والثالث عشر: خاتمة سورة «إبراهيم».

والرابع عشر : خاتمة «النحل».

---

(١) كذا ؛ وهو في رواية حفص عن عاصم رأس اثنتين وتسعين من «آل عمران» ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [٩٢].

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) وهذا الوارد لحفص عن عاصم.

والخامس عشر: في «الكهف»: ﴿شَيْئًا نُكْرًا ﴾ [٧٤].

والسادس عشر : خاتمة «طه» .

والسابع عشر[ق٢٣/أ]: خاتمة «الحج» .

والثامن عشر : في «الفرقان» رأس عشرين منها : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [٢٠].

والتاسع عشر : في «النمل» رأس خمس وخمسين[1] منها : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [٥٥].

وقيل رأس تسع : ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] .

والعشرون : في «العنكبوت» رأس خمس وأربعين منها : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [٤٥].

والحادي والعشرون: في «الأحزاب» رأس ثلاث وعشرين منها : ﴿تَبْدِيلاً﴾ [٢٣].

وقيل : رأس ثلاثين[1] : ﴿يَسِيراً﴾ [٣٠].

والثاني والعشرون : في «يس» رأس إحدى وعشرين : ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [٢١].

وقيل : رأس ست وعشرين[2] : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦].

والثالث والعشرون: في «الزمر» رأس إحدى وعشرين منها : ﴿الأَلْبَابِ﴾ [٢١] .

وقيل رأس إحدى وثلاثين[1] منها: ﴿ [تَخْتَصِمُونَ][3] ﴾ [٣١].

والرابع والعشرون: في سجدة «المؤمن» رأس ست وأربعين منها : ﴿بِظَلَّامٍ

(١) وهذا الوارد لحفصٍ عن عاصم.

(٢) وفي رواية حفص: رأس سبع وعشرين: ﴿المكرمين﴾[٢٧].

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ بالياء آخر الحروف، وهو مخالف للمصحف، ولم أظفر فيها بشيء فيما وقفتُ عليه؛ والله أعلم.

لْلعَبِيدِ﴾ [٤٦] .

والخامس والعشرون : في «الجاثية» رأس تسع وعشرين منها : ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٢٩].

وقيل: رأس اثنتين وثلاثين[١] منها : ﴿ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾[٣٢].

والسادس وعشرون: في «الذاريات» رأس عشر منها : ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾ [١٠].

وقيل : رأس ثلاثين : ﴿الْعَلِيمُ ﴾ [٣٠].

والسابع والعشرون : خاتمة «الحديد» .

والثامن والعشرون : [ق٢٣/ ب] خاتمة «التحريم».

والتاسع والعشرون: خاتمة [ق ٢٣/ ب] «المرسلات».

والثلاثون : آخر القرآن .

* * *

فصل

فأما أجزاء ستين :

فالأول : رأس خمس وسبعين[٢] من «البقرة» : ﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [٧٥].

والثاني: [رأس][٣] مائة وإحدى وأربعين منها: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١].

والثالث: رأس اثنتين ومائتين منها أيضًا : ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [٢٠٢].

والرابع : رأس مائتين واثنتين وخمسين منها : ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٢٥٢].

---

(١) وفي رواية حفص: رأس سبع وثلاثين منها: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ ؛ خاتمة السورة.

(٢) وهو في رواية حفص رأس أربع وسبعين من «البقرة»: ﴿وما الله بغافلٍ عما تعملون﴾.

(٣) من «ط».

والخـامـس : رأس خمس عشرة آية[١] مـن «آل عمـران»: ﴿بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [١٥].

والسادس : [رأس][٢] تسعين منها[٣] : ﴿هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [٩٠] .

والسابـع : رأس مائـة وثلاث [وستـين][٢] منـهـا[٤] : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٦٥].

والثامن : رأس ثلاث وعشرين من «النساء» : ﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [٢٣].

والتاسع : رأس خمس وثمانين منها[٥] : ﴿مُّقِيتاً﴾ [٨٥].

والعاشر : رأس مائة وسبع وأربعين منها : ﴿شَاكِراً عَلِيماً﴾ [١٤٧].

والحادي عشر : رأس ثـلاث وعشـريـن من «المائدة»[٦] : ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢٣].

والثاني عشر: رأس إحدى وثمانين منها: ﴿كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨١].

والثالث عشر : رأس ثلاث وثمانين من «الأنعام»[٧] : ﴿يَجْحَدُونَ﴾[٣٣].

---

(١) وهو في رواية حفص رأس أربع عشرة آية من «آل عمران: ﴿والله عنده حسن المآب﴾.

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من«ط».

(٣) وهو في رواية حفص رأس اثنتين وتسعين من «آل عمران»: ﴿وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم﴾.

(٤) كذا ؛ والآية المذكورة رأس مائة وخمس وستين من «آل عمران».

وأما رأس مائة وثلاث وستين فقوله تعالى: ﴿ والله بصير بالعباد﴾ والذي في رواية حفص: رأس مائة وسبعين من «آل عمران»: ﴿ولا هم يحزنون﴾.

(٥) وهو في رواية حفص رأس سبع وثمانين من «النساء»: ﴿ومن أصدق من الله حديثًا﴾.

(٦) وهو في رواية حفص رأس ستٍّ وعشرين من «المائدة»: ﴿فلا تأس على القوم الفاسقين﴾.

(٧) كذا؛ والآية المذكورة هنا هي رأس ثلاثٍ وثلاثين من «الأنعام»: ﴿ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ .

وأما رأس ثلاثٍ وثمانين فقوله تعالى: ﴿إن ربك حكيم عليم﴾ .

وهو في رواية حفص رأس أربع وتسعين من «الأنعام» : ﴿وضلَّ عنكم ما كنتم تزعمون﴾.

والرابع عشر : رأس مائة وعشر آيات منها : ﴿يَعْمَهُونَ﴾[١١٠] .

والخامس عشر : رأس أربع آيات من «الأعراف»[(١)] : ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [٤].

والسادس عشر : رأس سبع وثمانين آية منها: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [٨٧].

والسابع عشر[ق٢٤/أ]: رأس مائة وسبع وستين منها[(٢)] : ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٦٧].

والثامن عشر: رأس [أربعين][(٣)] من «الأنفال»: ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [٤٠] .

والتاسع عشر: رأس إحدى وثلاثين من «التوبة» : ﴿سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣١].

وقيل : ثلاث[(٤)] : ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [٣٣].

والعشرون : رأس اثنتين وتسعين منها : ﴿أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ [٩٢].

والحادي والعشرون: رأس خمس وعشرين من «يونس»: ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٢٥].

والثاني والعشرون : رأس خمس آيات من «هود» : ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٥].

والثالث والعشرون : رأس سبع وثمانين منها[(٥)] : ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [٨٨].

والرابع والعشرون : رأس اثنتين وخمسين من «يوسف» : ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢] .

والخامس والعشرون : رأس ثماني عشرة من «الرعد»: ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [١٨] .

---

(١) وهو في رواية حفص خاتمة «الأنعام»: ﴿إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾.

(٢) وهو في رواية حفص رأس مائة وسبعين من «الأعراف» : ﴿أجر المصلحين﴾.

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٤) في بعض نسخ «ط»: «ثلاث وثلاثين» وهو الموافق لرواية حفص.

(٥) كذا؛ والآية المذكورة رأس ثمانية وثمانين من «هود».

وهو في رواية حفص رأس ثلاث وثمانين من «هود»: ﴿سعد﴾.

والسادس والعشرون : خاتمة «إبراهيم» [٥٢] .

والسابع والعشرون : رأس اثنين وأربعين من «النحل» : ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٤٢].

والثامن والعشرون : رأس آية من «بنى إسرائيل» : ﴿الْبَصِيرُ﴾ [١] .

والتاسع والعشرون : رأس ست وتسعين منها : ﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾ [٩٦] .

الثلاثون : رأس أربع وسبعين من «الكهف» : ﴿نُكْراً﴾ [٧٤].

والحادي والثلاثون: رأس ثمانين من «مريم» : ﴿فَرْداً﴾ [٨٠].

والثاني والثلاثون : خاتمة «طه» .

والثالث والثلاثون: خاتمة «الأنبياء» .

[ق٢٤/ ب] **والرابع والثلاثون** : خاتمة «الحج».

والخامس والثلاثون : رأس عشرين من «النور» : ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٠] .

والسادس والثلاثون: رأس عشرين من «الفرقان» : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾ [٢٠].

والسابع والثلاثون: رأس مائة وإحدى وخمسين من «الشعراء» : ﴿أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [١٥١].

والثامن والثلاثون: رأس خمس وخمسين من «النمل»: ﴿تَجْهَلُونَ﴾ [٥٥].

والتاسع والثلاثون: رأس سبع وأربعين من «القصص» : ﴿ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٧].

والأربعون : رأس خمس وأربعين من «العنكبوت» : ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥].

والحادي والأربعون: رأس إحدى عشرة آية من «لقمان» : ﴿فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [١١].

والثاني والأربعون : رأس ثلاثين من «الأحزاب»: ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ [٣٠].

والثالث والأربعون : رأس ثلاثين من «سبأ»(١) : ﴿وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [٣٠].

والرابع والأربعون : رأس خمس وعشرين من «يس»(٢) : ﴿قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦].

والخامس والأربعون: رأس مائة وأربع وأربعين من «الصافات» : ﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤].

والسادس والأربعون : رأس ثلاثين من «الزمر» : ﴿وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾(٣) [٣٠].

والسابع والأربعون: رأس أربعين من «المؤمن» : ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠].

والثامن والأربعون: رأس ست وأربعين من «حم السجدة» : ﴿بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦]

والتاسع والأربعون : رأس اثنتين وثلاثين من «الزخرف»(٤) [ق ٢٥/أ] : ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٣٢].

والخمسون : رأس اثنتين وثلاثين من «الجاثية»(٥) : ﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [٣٢].

والحادي والخمسون: رأس سبع آيات من «الفتح»(٦) : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [٧].

والثاني والخمسون: رأس ثلاثين من «الذاريات» : ﴿الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[٣٠].

---

(١) وهو في رواية حفص رأس ثلاث وعشرين من «سبإ» : ﴿وهو العلي الكبير﴾.

(٢) كذا ؛ والآية المذكورة هي رأس ستٍّ وعشرين من «يس».

وأما رأس خمسٍ وعشرين فقوله: ﴿فاسمعون﴾.

وهو في رواية حفص رأس سبع وعشرين منها: ﴿المكرمين﴾.

(٣) ذكر في بعض نسخ «ط» هنا: قوله: ﴿تختصمون﴾ وهي رأس إحدى وثلاثين.

وهو ـ يعني: رأس إحدى وثلاثين ـ الموافق لرواية حفص.

(٤) وهو في رواية حفص رأس ثلاثٍ وعشرين من « الزخرف» : ﴿مقتدون﴾.

(٥) وهو في رواية حفص خاتمة «الجاثية»: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ .

(٦) وهو في رواية حفص رأس سبع عشرة آية من «الفتح»: ﴿عذابًا أليمًا﴾.

والثالث والخمسون: رأس إحدى عشرة مـن سـورة «الرحمن»[1] ـ عز وجل ـ: ﴿ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ [١١] .

والرابع والخمسون : خاتمة «الحديد» [٢٩] .

والخامس والخمسون: رأس خمس آيات من «الصف»[2] : ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٥].

والسادس والخمسون : خاتمة «التحريم» [١٢] .

والسابع والخمسون: رأس عشر من سورة «الجن»[3]: ﴿رَشَدًا﴾ [١٠].

والثامن والخمسون: خاتمة [«المرسلات» [٥٠] .

والتاسع والخمسون : خاتمة][4] «الغاشية»[5] [١٩].

والستون : آخر القرآن.

* * *

---

(١) وهو في رواية حفص خاتمة «القمر».

(٢) وهو في رواية حفص خاتمة « الصف».

(٣) وهو في رواية حفص خاتمة «نوح».

(٤) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٥) وهو في رواية حفص خاتمة «الطارق».

باب
عدد آيات السور

فاتحة الكتاب: سبع آيات بلا خلاف في جملتها، واختلف في اثنتين[1] منها: فعد الكوفيون والمكيون وجماعة من الصحابة والتابعين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية، وتركوا: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

وعَدَّ الشاميون والبصريون: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية.

سورة «البقرة»: مائتان وخمس وثمانون في عدد الشامي والمكي والمدني، وست في عدد الكوفي، وسبع في عَدِّ البصري وعطاء بن يسار.

[ق٢٥/ب] اختلافها؛ إحدى عشرة، عد الكوفي: ﴿الم﴾ آية.

وعَدَّ الشامي: ﴿مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آية [البقرة: ١٠]، وترك ﴿مُصْلِحُونَ﴾ آية [البقرة: ١١].

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ آية [البقرة: ١١].

وعَدَّ البصري: ﴿أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ﴾ آية [البقرة: ١١٤].

وعَدَّ الشامي والبصري: ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ آية [البقرة: ١٩٧]، إلا أن عن الشاميين خلاف فيها.

وعَدَّ الكوفي والشامي والمكي والمدني الأول والبصري: ﴿وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ آية [البقرة: ٢٠٠].

وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ آية [البقرة: ٢١٩].

وعَدَّ المكي والشامي والكوفي والمدني الأخير: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ـ بعد المائتين ـ آية [البقرة: ٢١٩].

---

(١) في «ط»: «آيتين».

وعَدَّ البصري: ﴿ إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴾ آية [البقرة: ٢٣٥] ، وتركها المكي والمدني الأول .

وعَدَّ المكي والمدني الأخير والبصري: ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ آية [البقرة: ٢٥٥] .

وعَدَّ المدني الأول: ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ آية [البقرة: ٢٥٧].

سورة «آل عمران» : مائتا بلا خلاف في جملتها، إلا ما حكى بعض الرواة أنها تنقص على عدد أهل الشام، قال: لأنهم لم يعدوا: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ آية [آل عمران: ٩٢] ، والأول أصح .

واختلفوا في سبع آيات منها؛ فعَدَّ الكوفي: ﴿ الٓمٓ ﴾ آية .

وعَدَّ [ق٢٦/أ] الكوفي والبصري: ﴿ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ آية [آل عمران: ٤].

وعَدَّ الكوفي: ﴿ وَنُعَلِّمُهُ(١) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴾ آية [آل عمران: ٤٨].

وعَدَّ البصري: ﴿ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ آية [آل عمران: ٤٩].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدني الأول، ومن المدني الأخير شيبة ونافع: ﴿ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ آية [آل عمران: ٩٢].

وعَدَّ أبو جعفر وحده من أهل المدينة ـ وتابعه الشامي ـ: ﴿ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾

---

(١) هكذا بالنون، وفي رواية حفص: «وَيُعَلِّمه» بالياء.

قال ابن غلبون: « وقرأ نافع ، وعاصم، ويعقوب: ﴿ويعلمه الكتاب﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

فمن قرأ بالياء لم يَبْتَدِيء به؛ لأنه راجع إلى ما تقدَّمه من الإخبار عن الله تعالى، وهو قوله: ﴿إن اللَّه يبشِّرُك﴾ [البقرة: ٣٩] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يَبْتَدِيء به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بلفظ الجماعة للتعظيم » اهـ

واقتصر ابن الجزري على قوله: «قرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء ، وقرأ الباقون بالنون». «التذكرة» (٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤)، و«النشر» (٢/ ١٨٠).

[آل عمران: ٩٧] فعدَّاها آية.

سورة «النساء»: مائة وخمس وسبعون في عَدِّ المكي والمَدَنِيَّيْن والبصري وعطاء بن يسار، وست في عدد الكوفي، وسبع في عدد الشامي.

اختلافها؛ آيتان:

عَدَّ الكوفي والشامي: ﴿ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ آية [النساء: ٤٤].

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٧٣] عند آخرها آية.

سورة «المائدة»: مائة وعشرون في عَدِّ الكوفي، واثنتان وعشرون في عَدِّ الشامي والمكي والمدني، وثلاثة في عدد البصري وعطاء بن يسار.

اختلافها ثلاث آيات:

عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ آية [المائدة: ١].

وعدُّوا أيضًا: ﴿ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ آية [المائدة: ١٥].

وعَدَّ البصري وحده: ﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ آية [المائدة: ٢٣].

سورة «الأنعام»: مائة وخمس وستون في عدد الكوفي، وست في عَدِّ الشامي والبصري وعطاء، وسبع في عد المكي والمدني [ق٢٦/ ب] اختلافها؛ أربع آيات:

عَدَّ المكي والمدنيان: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ آية [الأنعام: ١]، واختلف عن المدني الأول في قوله: ﴿مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢] فروي أنهم كانوا يعدونها، [فمن عَدَّها آية](١) لم يعدّ: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ آية [الأنعام: ١].

وعَدَّ الكوفي: ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ آية [الأنعام: ٦٦].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾ آية [الأنعام: ٧٣].

وعدوا أيضًا: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ آية [الأنعام: ١٦١].

وترك الكوفي هاتين الآيتين.

---

(١) من «ط».

سورة «**الأعراف**»: مائتان وخمس آيات في عَدِّ الشامي والبصري وعطاء، وست في عدّ الكوفي والمكي والمَدَنيَّين.

اختلافها؛ خمس آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿**ألمص**﴾ آية.

وعَدَّ الشامي والبصري: ﴿**وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ آية.

[وعَدَّ الكوفي][1] : ﴿**كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**﴾ آية [الأعراف: ٢٩].

وعَدَّ المكي والمدنيان: ﴿**فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ**﴾ آية [الأعراف: ٣٨].

وعَدَّ المكي والمدنيان: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ آية [الأعراف: ١٠٧].

سورة «**الأنفال**» : خمس وسبعون في [عَدِّ][1] الكوفي، وست في عدّ المكي والمَدَنيَّين والبصري وعطاء، وسبع في عدّ الشامي.

اختلافها؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الشامي والبصري: ﴿**ثُمَّ يُغْلَبُونَ**﴾ آية [الأنفال: ٣٦].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان [ق٢٧/أ] والبصري: ﴿**وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا**﴾ آية [الأنفال: ٤٢].

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدنيان: ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ**﴾ آية [الأنفال: ٦٢].

سورة «**التوبة**» : مائة وتسع وعشرون في عَدِّ الكوفي، وثلاثون في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء.

اختلافها؛ ثلاث آيات:

عَدَّ البصري: ﴿**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ [التوبة: ٣] كذا ذكره ابن

---

(١) من «ط».

شيطا، وهو عجيب .

وعَدَّ الشامي: ﴿ إلاَّ تنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَليماً ﴾ آية [التوبة: ٣٩] .

وعَدَّ المكي والمدنيان: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبأُ الَّذينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ آية [التوبة: ٧٠].

سورة «يونس»: مائة وتسع [آية][1] في عَدِّ الكوفي والمكي والمَدَنِيَّيْنِ والبصري وعطاء، وعشر في عَدِّ الشامي.

اختلافها؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الشامي وحده ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ آية [يونس: ٢٢].

عَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ آية [يونس: ٢٢]، ولم يعدها الشامي.

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ آية [يونس: ٥٧].

سورة «هود»: مائة وإحدى وعشرون في عَدِّ المكي والمدني الأخير والبصري، وعطاء، واثنتان وعشرون في عَدِّ المدني الأول والشامي سوى أهل حمص، وثلاث وعشرون في عد الكوفي وأهل حمص .

اختلافها؛ سبع آيات:

عَدَّ الكوفي [ق ٢٧/ب]: ﴿وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ آية [هود: ٥٤].

وعَدَّ الشامي والمكي والكوفي والمدنيان: ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: ٧٤] ، وتركها البصري .

وعَدَّ المكي والمدني الأخير: ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ آية [هود: ٨٢] ، وتركا: ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ﴿مَّنضُودٍ ﴾ آية، وعدَّ المكي

---

(١) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «آيات».

والمدنيان: ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ آية [هود: ٨٦] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والبصري: ﴿ وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ آية [هود: ١١٨].

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري : ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ [هود: ١٢١].

سورة «يوسف»: مائة وإحدى عشرة في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «الرعد»: ثلاث وأربعون في عَدِّ الكوفي ، وأربع في عَدِّ والمكي والمدنيين ، وخمس في عَدِّ البصري وعطاء ، وسبع وأربعون في عد الشامي.

اختلافها خمس آيات:

عد الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [الرعد: ٥]، وتركها الكوفي .

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ آية [الرعد: ١٦].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ آية [الرعد: ١٦] .

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾ آية [الرعد: ١٨] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والبصري [ق٢٨/أ] : ﴿ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ آية [الرعد: ٢٣] ، وتركها الحجازي .

سورة «إبراهيم»: إحدى وخمسون آية في عَدِّ البصري وعطاء، واثنتان وخمسون في عَدِّ الكوفي، وأربع وخمسون في عَدِّ المكي والمدنيين وأهل حمص ، وخمس وخمسون في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص.

خلافها ؛ سبع آيات:

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان:

﴿ لِيُخْرِجَ[١] النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ آية [إبراهيم: ١] ، وَعدُّوا أيضًا: ﴿ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ آية [إبراهيم: ٥] .

وعَدَّ المكي والمدنيان والبصري: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن [قَبْلِكُمْ][٢] قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ آية [إبراهيم: ٩] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول:

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ آية [إبراهيم: ١٩] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري:

﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ آية [إبراهيم: ٢٤] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان:

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ آية [إبراهيم: ٣٣] .

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية [إبراهيم: ٤٢] .

سورة «**الحجر**»: تسع وتسعون في عَدِّ الجميع بلا خلاف [بينهم][٣] في شيء منها.

سورة «**النحل**» : مائة وثمان وعشرون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**بني إسرائيل**» [ق٢٨/ ب]: مائة وعشر آيات في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء ، وإحدى عشرة في عَدِّ الكوفي .

خلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الكوفي وحده: ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ آية [الإسراء: ١٠٧] .

---

(١) في بعض نسخ «ط»: ﴿لِتُخرِجَ﴾ بالمثناة الفوقية، وهو الموافق لرواية حفص. ولم أظفر في ذلك بشيء.

(٢) في «الأصل»: «قبلهم»، والمثبت من «ط».

(٣) من «ط».

سورة «الكهف»: مائة وخمس آية(١) في عَدِّ [المكي](٢) والمدنيين، وسبع في عَدِّ الشامي، وعشر في عَدِّ الكوفي؛ وإحدى عشرة ومائة في عَدِّ البصري وعطاء.

خلافها ؛ إحدى عشرة آية :

عَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ آية [الكهف: ١٣] ، وتركها الشامي .

وعَدَّ المدني الأخير: ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴾ آية [الكهف: ٢٢] ، وترك : ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ آية [الكهف: ٢٣] .

وعَدَّ الشامي والمكي [في رواية ، والكوفي](٣) والمدني الأخير والبصري: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ آية [الكهف: ٣٢] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ﴿ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ آية [الكهف: ٣٥] ، وفي رواية أن الشامي لم يعدَّها، والصحيح أنه كان يعدَّها ، وعَدَّ الكوفي والبصري ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ آية [الكهف: ٨٥] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدني الأول والبصري: ﴿ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ آية [الكهف: ٨٦] .

وعَدَّ الكوفي والبصري: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم(٤) [بِالأَخْسَرِينَ](٣) أَعْمَالاً ﴾ آية [الكهف: ١٠٣] ، وتركها الحجازي.

سورة «مريم»: ثمان وتسعون في عَدِّ الشامي [ق ٢٩/أ] والكوفي والمدني الأول والبصري وعطاء، وتسع وتسعون في عَدِّ المكي والمدني الأخير.

(١) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «آيات».

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «الكوفي» كذا، وسيأتي «الكوفي» بعد قليل.

(٣) من «ط».

(٤) في بعض نسخ «ط»: «أنبئكم».

وراجع في تفسير الآية: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١١/ ٦٥).

خلافها؛ في ثلاث آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ آية [مريم: ١] .

وعَدَّ المكي والمدني الأخير: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ آية [مريم: ٤١].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ آية [مريم: ٧٥] ، وتركها الكوفي .

سورة «طه»: مائة واثنتان وثلاثون آية في عَدِّ البصري وعطاء، وأربع في عَدِّ المكي والمدنيين، وخمس في عَدِّ الكوفي، وثمان في عَدِّ أهل حمص، وأربعون في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص .

خلافها ؛ إحدى وعشرون آية :

عَدَّ الكوفي: ﴿ طه ﴾ آية [طه: ١] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴾ آية [طه: ٣٣]، وعدُّوا أيضًا: ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴾ آية [طه: ٣٤] .

وعَدَّ أهل حمص: ﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ آية [طه: ٣٩] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ [طه: ٣٩].

وعَدَّ الشامي وحدهُ: ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ آية [طه: ٤٠] .

[وعَدَّ][1] الشامي والبصري: ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ آية [طه: ٤٠] .

وعَدَّ الشامي وحدهُ: ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ آية [طه: ٤٠] .

وعَدَّ الشامي والكوفي: ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ آية [طه: ٤١] .

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ آية [طه: ٤٧] .

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ آية [طه: ٧٧] .

وعَدَّ الكوفي وحده: ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ [ق ٢٩/ب] مَا غَشِيَهُمْ ﴾ آية [طه: ٧٨] ، وفي رواية أن الشامي تابع الكوفي على ذلك .

---

(١) وقع في الأصل: «ووعد» ـ كذا، والمثبت من «ط».

وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ آية [طه: ٨٦] .

وعَدَّ المدني الأخير: ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ آية [طه: ٨٦] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول والبصري: ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ آية [طه: ٨٧] ، ونقل في رواية أن الشامي لم يعدّها .

وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ آية [طه: ٨٨] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري: ﴿ فَنَسِيَ ﴾ آية [طه:٨٨]، أعني هذه الكلمة وحدها .

وعَدَّ المدني الأخير: ﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ آية [طه: ٨٩] .

وعَدَّ الكوفي: ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ آية [طه: ٩٢] .

وعَدَّ الشامي والبصري: ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ آية [طه: ١٠٦] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ آية [طه: ١٢٣] ، وعَدُّوا أيضًا: ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ آية [طه: ١٣١] ، وتركها الكوفي .

سورة «**الأنبياء**»: مائة وإحدى عشرة آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء ، واثنتا عشرة آية في عد الكوفي.

اخلافها؛ آية واحدة:

عَدَّ الكوفي وحده: ﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ آية [الأنبياء: ٦٦].

سورة «**الحج**»: أربع وسبعون في عَدِّ الشامي، وخمس في عَدِّ البصري وعطاء، وست في عد المدنيين، وسبع في عَدِّ المكي ، وثمان وسبعون في عَدِّ الكوفي.

خلافها ؛ خمس آيات:

عَدَّ الكوفي وحده: ﴿ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [ق٣٠/أ] آية [الحج: ١٩] .

وعَدَّ أيضًا وحده: ﴿ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ آية [الحج: ٢٠] .
وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ آية [الحج: ٤٢].
وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ آية [الحج: ٤٣] .
وعَدَّ المكي وحده: ﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ آية [الحج: ٧٨] ، وقيل: ليست عندهم بآية.

سورة «**المؤمنون**»: مائة وثمان عشرة في عَدِّ الكوفي وأهل حمص، وتسع عشرة في عَدِّ الشامي، سوى أهل حمص، وفي عَدِّ المكي والمدنيين والبصري وعطاء .

خلافها ؛ آية واحدة:
عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ آية [المؤمنون: ٤٥] ، وتركها الكوفي .

سورة «**النور**»: اثنتان وستون آية في عَدِّ المكي والمدنيين، وثلاث في عَدِّ أهل حمص، وأربع في عد الشامي، سوى أهل حمص، وفي عَدِّ الكوفي وعطاء ابن يسار .

خلافها ؛ آيتان:
عَدَّ الشامي والكوفي والبصري: ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ آية [النور: ٣٦] .
وعَدُّوا أيضًا: ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ آية [النور: ٤٣] وتركهما الحجازي .
وعَدُّوا كلهم ـ غير أهل حمص ـ: ﴿ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ آية [النور: ٤٤] .

سورة «**الفرقان**»: سبع وسبعون في عَدِّ الجميع ، لا اختلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**الشعراء**»: مائتان وست وعشرون في عَدِّ المكي والمدني الأخير والبصري وعطاء، وسبع في عَدِّ الشامي [ق٣٠/ب] والكوفي والمدني الأول.
خلافها ؛ أربع آيات:

عَدَّ الكوفي : ﴿ طسٓمٓ ﴾ آية [الشعراء: ١] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ آية [الشعراء: ٤٩] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ آية [الشعراء: ٩٢] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ آية [الشعراء: ٢١٠] .

سورة «**النمل**»: ثلاث وتسعون في عد الكوفي، وأربع في عَدِّ الشامي والبصري وعطاء ، وخمس في عَدِّ المكي والمدنيين .

اختلافها ؛ آيتان:

عَدَّ المكي والمدنيان: ﴿ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ آية [النمل: ٣٣] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصريون: ﴿ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾ آية [النمل: ٤٤] .

[سورة][(١)] «**القصص**»: اثنتان وثمانون آية. ليس في جملتها [خلاف بينهم، غير عثمان][(٢)] بن عطاء؛ فإنها في عدده ست، واختلفوا [في آيتين منها: فعَدَّ الكوفي][(٣)] : ﴿ طسٓمٓ ﴾ آية [القصص: ١] .

وعَدَّ الشامي والمكي والبصري: [﴿ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾][(٤)] آية [القصص: ٢٣] وتركها الكوفي .

سورة «**العنكبوت**»: [تسع وستون][(٤)] ليس في جملتها بينهم خلاف إلا في قول أهل حمص ؛ فإنها في عددهم سبعون ، واختلفوا في ثلاث آيات منها:

(١) من «ط».

(٢) لم يظهر في «الأصل» سوى الألف والنون من «عثمان»، واستدرك من «ط».

(٣) لم يظهر في «الأصل» سوى: «كوفي»، واستدرك الباقي من «ط».

(٤) طمس خفيف في «الأصل»، وقُوِّم من «ط».

فعَدَّ الكوفي: ﴿ الٓمٓ ﴾ آية [العنكبوت: ١] .

وعَدَّ المكي والمدنيان: ﴿ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ آية [العنكبوت: ٢٩] .

وعَدَّ الشامي والبصري: ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ آية [العنكبوت: ٦٥] .

وروي عن أهل حمص أنهم عدُّوا: ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ آية [العنكبوت: ٦٧].

سورة «الروم»: تسع وخمسون في عَدِّ المكي والمدني الأخير، وستون في عَدِّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري وعطاء .

اختلافها ؛ أربع آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿ الٓمٓ ﴾ آية [الروم: ١] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ آية [الروم: ٢].

وعَدَّ الشامي والمكي والمدني الأخير والبصري: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ آية [الروم: ٤] .

وعَدَّ المدني الأول: ﴿ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ آية [الروم: ٥٥] .

سورة «لقمان»: ثلاث وثلاثون في عَدِّ المكي والمدنيين، وأربع في عدِّ الشامي والكوفي والبصري وعطاء.

اختلافها ؛ آيتان:

عَدَّ الكوفي: ﴿ الٓمٓ ﴾ آية [لقمان: ١] .

وعَدَّ الشامي والبصري: ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ آية [لقمان: ٣٢].

سورة «السجدة»: تسع وعشرون في [عَدِّ][(١)] البصري وعطاء ، وثلاثون آية في عد الشامي والكوفي والمكي والمدنيين .

اختلافها ؛ آيتان:

(١) طمس في « الأصل»، واستدرك من «ط».

عَدَّ الكوفي ﴿ الٓمٓ ﴾ آية [السجدة: ١] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان: ﴿ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ آية [السجدة: ١٠].

سورة «**الأحزاب**»: ثلاث وسبعون آيةً في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها.

سورة «**السبأ**»[(١)] : أربع وخمسون آية في عَدِّ الكوفي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وخمس في عَدِّ الشامي .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الشامي وحده : ﴿ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ آية [سبأ: ١٥] .

سورة «**الملائكة**»: أربع وأربعون في عَدِّ أهل حمص، وخمس في عَدِّ الكوفي والمكي والمدني الأول والبصري وعطاء، وست في عَدِّ المدني الأخير والشامي سوى الحمصي .

اختلافها ؛ سبع آيات:

عَدَّ الشامي والبصري: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ آية [فاطر: ٧].

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ آية [فاطر: ١٦] .

وعَدَّ كلهم غير أهل البصرة: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ آية [فاطر: ١٩]، وقوله: ﴿ وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ ﴾ آية [فاطر: ٢٠]، وتركهما البصري.

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴾آية [فاطر: ٢٢] .

وعَدَّ البصري: ﴿ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا ﴾ آية [فاطر: ٤١] .

وعَدَّ الشامي والمدني الأخير والبصري: ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾ [آية][(٢)] [فاطر: ٤٣] .

---

(١) كذا في « الأصل»، وفي «ط» : «سبأ».

(٢) من «ط».

سورة «يس»: اثنتان وثمانون في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وثلاث في عدّ الكوفي.

اختلافها ؛ آية واحدة: عَدَّ الكوفي: ﴿يسٓ﴾ آية [يس: ١] .

سورة «الصافات» : مائة وإحدى وثمانون آية في عَدِّ أبي جعفر المدني والبصري وعطاء ، واثنتان وثمانون في عَدِّ الشامي والكوفي والمدني الأول وشيبة ، ونافع من المدني الأخير .

اختلافها ؛ آيتان:

عَدَّ الشامي والمكي والكوفي والمدنيان: ﴿ **احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ** ﴾ آية [الصافات: ٣٣] .

وعَدَّ أهل العدد كلهم: ﴿ **وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ** ﴾ آية [الصافات: ١٦٧] ، إلا أبا جعفر المدني وحده؛ فإنه ما عَدَّها ، فلذلك صارت جملتها مائة وإحدى وثمانين آية في عَدِّ أبي جعفر وحده من المدني الأخير، مثل البصري.

وعطاء في الجملة، وجميع العادّين عدُّوا: ﴿ **مِن كُلِّ جَانِبٍ** ﴾ آية [الصافات: ٨].

إلا أهل حمص؛ فإنهم لم يعدّوها، وعدُّوا: ﴿**دُحُوراً**﴾ آية [الصافات: ٩].

سورة «ص»: ست وثمانون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وثمان وثمانون في عدّ الكوفي وحده .

اختلافها ؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿ **وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ** ﴾ آية [ص: ١] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿[**غَوَّاصٍ**][(١)]﴾ آية [ص: ٣٧]، وتركها البصري.

وعَدَّ الكوفي والبصري: ﴿ **فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ** ﴾ آية [ص: ٨٤] .

---

(١) هكذا في «الأصل»، وهي في «ط»: ﴿وَغَوَّاصٍ﴾.

سورة «الزُّمَر»: اثنتان وسبعون آية في عَدِّ المكي والمدنيين والبصري وعطاء، وثلاث في عَدِّ الشامي، وخمس في عدد الكوفي.

اختلافها؛ سبع آيات:

عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ آية [الزمر: ٣].

وعَدَّ الشامي والكوفي: ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ [ق ٣٢/ب] مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴾ آية [الزمر: ١١]، وقيل: إن الشامي لم يعدّها آية.

وعَدَّ الكوفي: ﴿ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴾ آية [الزمر: ١٤].

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ آية [الزمر: ١٧].

وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ آية [الزمر: ٢٠].

وعَدَّ الكوفي: ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [آية](١) [الزمر: ٣٦] وعَدَّ أيضًا: ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ آية [الزمر: ٣٩].

سورة «حم المؤمن»: اثنتان وثمانون في عَدِّ البصري وعطاء، وأربع في عَدِّ المكي والمدنيين وأهل حمص، وخمس في عَدِّ الكوفي، وست في عَدِّ الشامي، سوى أهل حمص، وفي رواية أنها خمس وثمانون في عَدَدِ الشامي.

اختلافها؛ تسع آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿ حمٓ ﴾ آية [غافر: ١].

وعدّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ آية [غافر: ١٥]، وتركها الشامي.

وعَدَّ الشامي وحده: ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ آية [غافر: ١٦].

---

(١) من «ط».

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾ آية [غافر: ١٨] ، وتركها الكوفي .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول : ﴿ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ آية [غافر: ٥٣].

وعَدَّ الشامي والمدني الأخير: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ آية [غافر: ٥٨] وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأخير: ﴿ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ آية [غافر: ٧١] .

وعَدَّ المكي والمدني الأول: ﴿ فِي الْحَمِيمِ ﴾ آية [غافر: ٧٢] .

وعَدَّ [ق٣٣/أ] الشامي والكوفي: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [غافر: ٧٣] آية، ولم يعدّ أحد منهم كلهم: ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [غافر: ٦٥] آية بحال.

سورة «حم السجدة»(١) : اثنتان وخمسون في عَدِّ الشامي والبصري وعطاء، وثلاث في عَدِّ المكي والمدنيين، وأربع في عَدِّ الكوفي .

اختلافها ؛ آيتان:

عدَّ الكوفي: ﴿حم﴾ آية .

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان: ﴿مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ آية [فصلت:١٣].

سورة «عسق»: خمسون في عد المكي والمدنيين والبصري وعطاء والشامي سوى أهل حمص، وإحدى وخمسون في عَدَدِ أهل حمص، وثلاث وخمسون آية في عدّ الكوفي .

اختلافها ؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الكوفي: ﴿حم﴾ آية [الشورى: ١]، وعدَّ: ﴿ عسق ﴾ آية [الشورى: ٢] ، وعَدَّ: ﴿ كَالأَعْلامِ ﴾ آية [الشورى: ٣٢] .

سورة «الزخرف»: ثمان وثمانون في عَدِّ الشامي، وتسع وثمانون في عَدِّ

(١) في بعض نسخ «ط»: «فصلت».

الكوفي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء .

اختلافها ؛ آيتان:

عَدَّ الكوفي ﴿ حمٓ ﴾ آية .

وعَدَّ المكي والمدنيان والبصري: ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا[١] الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ آية [الزخرف: ٥٢] .

سورة «الدخان» : ست وخمسون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين، وسبع في عَدِّ البصري وعطاء، وتسع في عَدِّ الكوفي .

اختلافها ؛ أربع آيات :

عَدَّ الكوفي: ﴿ حمٓ ﴾ آية ، وعَدَّ أيضًا: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴾ [ق٣٣/ب] آية [الدخان: ٣٤] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ[٢] الزَّقُّومِ ﴾ آية [الدخان : ٤٣] .

وعَدَّ الكوفي والمدني الأخير والمكي والبصري: ﴿ تَغْلِي[٣] فِي الْبُطُونِ﴾ آية [الدخان: ٤٥] .

سورة «الجاثية»: ست وثلاثون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وسبع في عَدِّ الكوفي .

---

(١) وقع في « الأصل»: « هذه » ـ خطأ.

(٢) هكذا في الأصل، وهي في الرسم الوارد لحفص ﴿شَجَرَتَ﴾ بالتاء المفتوحة.

قال القرطبي (١٦/١٤٨): « كل ما في كتاب الله ـ تعالى ـ من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالهاء؛ إلاّ حرفًا واحدًا في سورة الدخان: ﴿إن شجرةَ الزقوم طعام الأثيم﴾؛ قاله ابنُ الأنباري »اهـ

(٣) قال القرطبي (١٦/١٤٨): « وقراءة العامة ﴿تَغْلِي﴾ بالتاء حملاً على الشجرة.

وقرأ ابن كثير وحفص وابن مُحَيْصِن ورُوَيْس عن يعقوب: ﴿يَغْلِي﴾ بالياء حملاً على الطعام؛ وهو في معنى الشجرة؛ ولا يُحْمل على المُهْل؛ لأنه ذكر للتشبيه» اهـ

اختلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الكوفي وحده : ﴿ حمٓ ﴾ آية .

سورة «**الأحقاف**»: أربع وثلاثون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وخمس في عَدِّ الكوفي .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الكوفي وحده : ﴿ حمٓ ﴾ آية .

سورة «**محمد**» **عليه السلام**: ثمان وثلاثون آية في عَدِّ الكوفي، وتسع في عَدِّ المكي والمدنيين والشامي سوى أهل حمص، وأربعون في عَدِّ البصري وعطاء وأهل حمص .

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ آية [محمد : ٤] ، وتركها الكوفي .

وعَدَّ البصري وأهل حمص : ﴿ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴾ آية [محمد: ١٥].

سورة «**الفتح**» : تسع وعشرون [آية](١) في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها .

سورة «**الحجرات**»: ثمان عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها.

سورة [ق٣٤/أ] [«**ق**»: خمس وأربعون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها .

سورة](١) «**الذاريات**»: ستون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها .

سورة «**الطور**» : سبع وأربعون آية في عَدِّ المكي والمدنيين، وثمان في عَدِّ البصري وعطاء، وتسع في عَدِّ الشامي والكوفي .

---

(١) من «ط».

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الشامي والكوفي والبصري : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ آية .

وعَدَّ الشامي والكوفي : ﴿ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ آية [الطور : ١٣] .

سورة «النجم» : إحدى وستون آية في عَدِّ المكي والمدنيين والبصري وعطاء الشامي سوى أهل حمص، واثنتان وستون في عَدِّ الكوفي وأهل حمص .

اختلافها ثـلاث آيات: عَدَّ الكوفـي : ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ آية [النجم: ٢٨] .

وعَدَّ الشامي : ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ آية [النجم : ٢٩] .

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصـري : ﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾[١] [النجم : ٢٩] .

سورة «القمر» : خمس وخمسون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها .

سورة «الرحمن» : ست وسبعون آية في عَدِّ البصري وعطاء، وسبع وسبعون في [عَدِّ][٢] المكي والمدنيين، وثمان وسبعون في عَدِّ الشامي والكوفي.

اختلافها ؛ خمس آيات :

عَدَّ الشامي والكوفي قوله : ﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴾ آية [الرحمن : ١] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والبصري: ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴾ [الرحمن: ٣] الحرف الأول آية ، [ق٣٤/ب] وتركها المدني .

وعَدَّ المكي والمدنيان : ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ آية [الرحمن: ٣٥] .

---

(١) لم يرد لفظ «آية» في «الأصل» و«ط» كما هي العادة.

وسيتكرر ذلك في مواضع مما يأتي ـ إن شاء الله تعالى.

(٢) من «ط».

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ آية [الرحمن : ٤٣] وتركها البصري .

سورة «الواقعة» : ست وتسعون آية في عَدِّ الكوفي ، وسبع في عَدِّ البصري وعطاء ، وتسع في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين.

اختلافها ؛ [أربع][1] عشرة آية :

عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ آية [الواقعة: ٨] الحرف الأول آية .

وعَدُّوا أيضًا: ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ آية [الواقعة : ٩] الحرف الأول آية.

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان وحمص: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [الواقعة: ١٥] .

وعَدَّ المكي والمدني الأخير: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [آية][1] [الواقعة: ١٨].

وعَدَّ الكوفي والمدني الأول : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ آية [الواقعة : ٢٢] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري: ﴿ لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ آية [الواقعة: ٢٥] .

وعَدَّ الشامي والمدني الأول والمكي والبصري: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] الحرف الأول آية .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ آية [الواقعة: ٣٥] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ [الواقعة: ٤١] الحرف الأول آية .

وعَدَّ الشامي والكوفي والمدنيان والبصري: ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ آية [الواقعة: ٤٢] .

---

(١) من «ط».

وعَدَّ المكي وحده : ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴾ آية [الواقعة: ٤٧] .

وعَدَّ الكوفي [ق٣٥/أ] والمكي والمدني الأول والبصري : ﴿ قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ﴾ آية [الواقعة: ٤٩] .

وعَدَّ الشامي والمدني الأخير : ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ آية [الواقعة: ٥٠] .

وعَدَّ الشامي وحده دون الحمصي: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ آية [الواقعة: ٨٩].

سورة «الحديد» : ثمان وعشرون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين، وتسع في عَدِّ الكوفي والبصري وعطاء .

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الكوفي وحده: ﴿ وَظَاهِرُهُ(١) مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ آية [الحديد: ١٣] .

وعَدَّ البصري وحده : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ ﴾ آية [الحديد: ٢٧] ، وفيها عن البصري اختلاف .

سورة «المجادلة» : إحدى وعشرون آية في عَدِّ المكي والمدني الأخير ، واثنان وعشرون في عَدِّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري وعطاء .

اختلافها ؛ آية :

عَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري : ﴿ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾ آية [المجادلة: ٢٠] .

سورة «الحشر» : أربع وعشرون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «الامتحان» : ثلاث عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها(٢) .

سورة «الصف» : أربع عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في

---

(١) في «الأصل»: «فظاهره».

(٢) زاد في « الأصل» هنا: « في» إقحام؛ خطأ.

شيء منها .

سورة «**الجمعة**» : إحدى عشرة آية في [عَدِّ][1] الجميع ، بلا خلاف بينهم في شيء منها . [ق ٣٥/ ب]

سورة «**المنافقين**» : إحدى عشرة آية في عَدِّ الجميع ، بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**التغابن**» : ثمان عشرة آية في عَدِّ الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**الطلاق**» : إحدى عشرة آية في عَدِّ البصري، واثنتا عشرة آية في عَدِّ الكوفي والمكي والمدنيين، وعطاء والشامي سوى أهل حمص، وثلاث عشرة في عَدِّ أهل حمص:

اختلافها ؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الشامي وحده : ﴿ **مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ** ﴾ آية [الطلاق: ٢].

وعَدَّ الكوفي وأهل حمص والمدني الأخير: ﴿ **يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا** ﴾ آية [الطلاق: ٢] .

وعَدَّ المدني الأول : ﴿ **فَاتَّقُوا**[2] **اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ** ﴾ آية [الطلاق: ١٠].

سورة «**المتحرم**»: اثنتا عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها ، إلا أن أهل حمص زادوا آية على هذه الجملة .

قال ابن المنادى: ولا علم لنا بالآية التي أوجبت لهم الزيادة. وذكر غيره أن تلك الآية : ﴿ **وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ** ﴾ آية [التحريم: ٨].

سورة «**الملك**» : ثلاثون آية في عَدِّ الشامي والكوفي والمدني الأول وأبي

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط» : «واتقوا».

جعفر وحده من المدني الأخير والبصري وعطاء، وإحدى وثلاثون في عَدِّ المكي [ق٣٦/أ] وشيبة ونافع معًا من المدني الأخير .

اختلافها ؛ آية :

عَدَّ المكي وشيبة ونافع: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ آية [الملك: ٩] .

سورة «القلم»: اثنتان وخمسون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف في شيء منها.

سورة «الحاقة» : إحدى وخمسون آية في عَدِّ البصري وعطاء والشامي سوى أهل حمص، واثنتان وخمسون في عَدِّ الكوفي والمكي والمدنيين وأهل حمص.

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الكوفي : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ آية الحرف الأول آية .

وعَدَّ المكي والمدنيان: ﴿ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ [آية][1] [الحاقة: ٢٥] .

وفيها آية ثالثة اختلف فيها عن البصري، وثبت بالأشهر [ترك][2] عدّها، وهي قوله : ﴿ حُسُومًا ﴾ آية [الحاقة : ٧] .

سورة «المعارج» : ثلاث وأربعون آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص، وأربع وأربعون في عَدِّ الكوفي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء وأهل حمص.

اختلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ أهل العدد بأسرهم قوله: ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ آية [المعارج: ٤] إلا الشامي وحده ؛ فإنه لم يعدّها آية .

سورة «نوح»[3] عليه السلام: ثمان وعشرون آية في عَدِّ الكوفي، وتسع في

(١) من «ط».

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «تركها» ـ كذا.

(٣) في «الأصل»: «النوح» ـ كذا ؛ والمثبت من «ط».

عَدِّ البصري وعطاء والشامي سوى أهل حمص وثلاثون آية في عد المكي والمدنيين وأهل حمص.

واختلافها ؛ أربع آيات :

عَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري: ﴿سُوَاعًا﴾ [ق٣٦/ب] آية [نوح : ٢٣] .

وعَدَّ الكوفي والمدني الأخير : ﴿نَسْرًا[1]﴾ آية [نوح: ٢٣] .

وعَدَّ المكي والمدني الأول : ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً ﴾ آية [نوح : ٢٤] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري : ﴿ فَأُدْخِلُوا نَاراً ﴾ آية [نوح:٢٥].

وروى عن أهل حمص أنهم عدُّوا: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً ﴾ آية [نوح: ١٦] .

سورة «الجن» : ثمان وعشرون آية في عَدِّ الجميع، إلا في الجملة التي يرويها ابن أبي بزة عن أهل مكة ، فإنها سبع وعشرون آية ، ولم يأت مع هذه الجملة تفصيل .

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ أهل العدد كلهم قوله : ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ آية [الجن : ٢٢] آية ، إلا أهل مكة ؛ فإنها ليست بآية بعَدَدهم .

وعَدَّ أهل مكة قوله : ﴿ لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ آية [الجن: ٢٢] ، ولا متابع لهم .

سورة «المزمل» : ثمان عشرة آية في عَدِّ رجلين من المدني الأخير وهما أبو جعفر وشيبة، وتسع عشرة في عَدِّ البصري وعطاء وأهل حمص ، وعشرون آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص، وفي عَدِّ الكوفي والمكي والمدني الأول ورجل واحد من المدني الأخير وهو نافع .

---

(١) في « ط»: ﴿ونسراً﴾.

اختلافها ؛ ثلاث آيات:

عَدَّ الشامي والكوفي والمدني الأول : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ آية [المزمل: ١].

وعَدَّ المكي ونافع وحده من المدني الأخير : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً ﴾ آية [المزمل : ١٥] .

وعَدَّ الشامي والكوفي [والمكي][1] والمدني الأول ومن المدني الأخير نافع وحده والبصري : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ [ق٣٧/أ] شِيبًا ﴾ آية [المزمل : ١٧] .

سورة «المدثر» : خمس وخمسون آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص ، وعَدِّ المكي والمدني الأخير، وستُ في عَدِّ الكوفي والمدني الأول والبصري وعطاء وأهل حمص.

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول وواحد من المدني الأخير ، وهو نافع والبصري : ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ آية [المدثر : ٤٠] .

وعَدَّ الكوفي أيضًا والمدني الأول ورجلان من المدني الأخير ـ وهما أبوجعفر وشيبة ، والبصري ـ : ﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ آية [المدثر : ٤١] .

وفي جملة آي هذه السورة بين[2] أهل مكة اختلاف؛ لأن ابن أبي بزة روى في كتابه : أنها ست وخمسون بلا تفصيل .

سورة «القيامة» : تسع وثلاثون آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص ، وعَدِّ المكي والمدنيين والبصري وعطاء ، وأربعون في عَدِّ الكوفي وأهل حمص.

خلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ الكوفي وحده : ﴿ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ آية [القيامة : ١٦] .

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: «من».

سورة «**الإنسان**» : إحدى وثلاثون آية بلا خلاف بينهم [في][١] شيء منها.

سورة «**المرسلات**» : خمسون آية بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**النبأ**» : أربعون آية في عَدِّ الشامي والكوفي والمدنيين، وإحدى وأربعون في عَدِّ المكي والبصري وعطاء [ق٣٧/ ب] .

اختلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ المكي والبصري : ﴿ **عَذَابًا قَرِيبًا** ﴾ آية [النبأ : ٤٠] .

سورة «**النازعات**»: خمس وأربعون آية في عَدِّ الشامي والمكي والمدنيين والبصري وعطاء، وست في عَدِّ الكوفي .

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان : ﴿ **مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** ﴾ آية [النازعات: ٣٣] .

وعَدَّ الشامي والكوفي والبصري : ﴿ **فَأَمَّا**[٢] **مَن طَغَىٰ** ﴾ [آية][١] [النازعات: ٣٧].

سورة «**عبس**»: أربعون آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص، وإحدى وأربعون في عَدِّ أبي جعفر وحده من المدني الأخير والبصري وعطاء وأهل [حمص][١]، واثنتان وأربعون في عَدِّ الكوفي والمكي والمدني الأول وشيبة، ونافع من المدني الأخير.

اختلافها ؛ ثلاث [آيات][١] :

عَدَّ أهل العدد المسمون كلهم : ﴿ **فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ** ﴾ آية [عبس: ٢٤] ، إلا أبا جعفر ؛ فإنه لم يعدّها آية .

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ **مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** ﴾ آية [عبس: ٣٢].

---

(١) من «ط».

[وعَدَّ][(١)] أهل العدد كلهم: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴾ آية [عبس : ٣٣] ، إلا الشامي وحده؛ فإنه لم يعدّها آية .

سورة «التكوير» : ثمان وعشرون آية في عَدَدِ أبي جعفر وحده ، وتسع في عَدِّ الجميع بعده .

اختلافها ؛ آية :

في عَدِّ الجميع: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ آية [التكوير: ٢٦] ، إلا أبا جعفر؛ فإنه لم يعدها آية من بينهم .

سورة «الانفطار» : تسع عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف [٣٨٠/أ] بينهم في شيء منها .

سورة «المطففين» : ست وثلاثون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «الانشقاق» : ثلاث وعشرون آية في عَدِّ الشامي والبصري وعطاء، وخمس في عَدَدِ الكوفي والمكي والمدنيين.

اختلافها ؛ آيتان :

عَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان : ﴿ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ آية [الانشقاق: ٧] .
وعَدُّوا أيضًا : ﴿ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ آية [الانشقاق: ١٠] .

سورة «البروج» : اثنتان وعشرون آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها، إلا في قول أهل حمص؛ فإنها في عَدِّهم ثلاث وعشرون .

قال [أبو الحُسَين][(٢)] بن المُنَادِي : « فإن كانوا عَدُّوا : ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «وعدد» ـ كذا.

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «أبو الحسن» بلا ياء ـ خطأ؛ وهو الإمام المقرئ الحافظ: أبو الحُسَيْن أحمد بن جعفر بن المحدِّث أبي جعفر محمد بن عُبيد الله بن أبي داود بن المُنَادِي ، البغدادي.
هكذا جَرَّ الذهبيُّ نَسَبَهُ فى ترجمته له من «سير النبلاء» (١٥/ ٣٦١).

الأَنْهَارُ﴾ آية، وإلا فلا ندري[١] من أين جاءت زيادتهم؟!».

سورة «الطارق» : ست عشرة آية في عَدِّ المدني الأول، وسبع عشرة في عَدِّ الباقين بَعْدُ .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عدُّوا كلهم قوله : ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ آية آية، إلا المدني الأول ؛ فإنه لم يعدها معهم.

(سورة)[٢] **«الأعلى»**: تسع عشرة آية في عَدِّ الجميع، لا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «الغاشية» : ست وعشرون آية في عَدِّ الجميع، [بلا][٣] خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «الفجر» : تسع وعشرون آية في عَدِّ البصري وعطاء ، وثلاثون في عَدِّ الشامي والكوفي ، واثنتان وثلاثون في عَدِّ المكي والمدنيين .

اختلافها ؛ أربع آيات:

عَدَّ المكي [ق٣٨/ب] والمدنيان وأهل حمص : ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ آية [الفجر : ١٥] .

وعَدُّوا كلهم أيضًا غير أهل حمص: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [آية][٤] [الفجر : ١٥].

وعَدَّ[٥] أيضًا أهل مكة والمدينة : ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ آية [الفجر : ١٦] .

وعَدَّ الشامي والمكي والمدنيان : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ آية [الفجر :٢٣].

---

(١) في جميع نسخ «ط» ـ عدا واحدة ـ : «يُدْرى» بالياء.

(٢) تكرر في «الأصل».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»، «بلاف» ـ خطأ.

(٤) من «ط».

(٥) في «ط»: «وعَدُّوا».

وعَدَّ الكوفي وحده : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ آية [الفجر : ٢٩] .

سورة «**البلد**» : عشرون آية بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**الشمس**» : خمس عشرة آية في عَدِّ الشامي والكوفي والمكي ورجلين من المدني الأخير ، وهما : أبو جعفر وشيبة ، [والبصري][(1)] وعطاء ابن يسار ، وست عشرة آية في عَدِّ المدني الأول ، ورجل واحد من المدني الأخير وهو نافع .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عند[(2)] المدني : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ آية [الشمس: ١٤] .

سورة «**الليل**» : إحدى وعشرون آية في عَدِّ الجميع بلا اختلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**الضحى**» : إحدى عشرة آية، في عَدِّ الجميع بلا اختلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**الانشراح**» : ثمان آيات في عَدِّ الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «**التين**» : ثمان آيات أيضًا في عَدِّ الجميع بلا خلاف [بينهم][(3)] في شيء منها.

سورة «**العلق**»: ثمان عشرة آية في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص، وتسع عشرة في عَدِّ الكوفي والبصري وعطاء وأهل حمص، وعشرون آية في عَدِّ المكي والمدنيين .

اختلافها ؛ [ق٣٩/أ] آيتان:

---

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «فالبصري».

(٢) في «ط»: «عَدّ».

(٣) من «ط».

عند أهل العدد إلا الشامي وحده : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴾ آية [العلق: ٩] ؛ فإنه لم يعدها معهم.

وعَدَّ المكي والمدنيان : ﴿ كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ آية [العلق : ١٥] .

سورة «القدر» : خمس آيات في عَدِّ الكوفي والمدنيين [والبصري][(١)] وعطاء، وست في عَدِّ الشامي والمكي .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الشامي والمكي : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ [القدر : ٣] الحرف الثالث آية .

وفي جملة آي هذه السورة بين أهل مكة اختلاف ؛ لأن ابن أبي بزة، روى أنها خمس آيات بلا تفصيل .

سورة «لم يكن» : ثمان آيات في عَدِّ المدنيين والكوفي والمكي وأهل حمص، وتسع آيات في عَدِّ الشامي سوى أهل حمص ، وفي عَدِّ البصري وعطاء .

اختلافها ؛ آية واحدة:

عَدَّ الشامي والبصري : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ آية [البينة: ٥] .

سورة «الزلزلة» : ثمان آيات في عَدِّ الكوفي والمدني الأول، وتسع آيات في عَدِّ الشامي، دون أهل حمص، وفي عَدِّ المكي والمدني الأخير والبصري وعطاء بن يسار .

اختلافها ؛ آية واحدة :

عدَّ الشامي والمكي والمدني الأخير والبصري: ﴿ أَشْتَاتًا ﴾آية [الزلزلة: ٦].

سورة «العاديات»: إحدى عشرة آية في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها .

سورة «القارعة» : ثمان آيات في عَدِّ البصري وعطاء والشامي، دون

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: « فالبصري ».

[ق٣٩/ب] أهل حمص ، وعشر آيات في عَدِّ المكي والمدنيين وأهل حمص، وإحدى عشرة آية في عَدِّ الكوفي .

اختلافها ؛ ثلاث آيات :

عَدَّ الكوفي: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الحرف الأول آية .

وعَدَّ الكوفي والمكي والمدنيان: ﴿ ثَقُلَتْ موَازِينُهُ ﴾ آية [القارعة : ٦] .

وعَدَّ [الكوفي][1] أيضًا: ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ آية [القارعة : ٨] .

سورة «**التكاثر**» : ثمان آيات في عَدِّ الجميع لا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**العصر**» : ثلاث آيات في عَدِّ الجميع لا خلاف بينهم في شيء من جملتها .

واختلفوا في عَدِّ آيتين منها :

فعَدَّ الشامي والكوفي والمكي والمدني الأول والبصري : ﴿ والْعَصْرِ ﴾ آية.

وعَدَّ المدني الأخير : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ آية [العصر : ٣] .

سورة «**الهمزة**» : تسع آيات في عَدِّ الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**الفيل**»: خمس آيات في عَدِّ الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**قريش**» : أربع آيات في عَدِّ الشامي دون أهل حمص، وفي عَدِّ الكوفي والبصري وعطاء ، وخمس في عَدِّ المكي والمدنيين وأهل حمص .

اختلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ المكي والمدنيان : ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾ آية [قريش : ٤] .

سورة «**الماعون**» : ست آيات في عَدِّ الشامي دون أهل حمص وفي عَدِّ المكي والمدنيين ، وسَبع آيات في عَدِّ الكوفي والبصري [ق٤٠/أ] وعطاء وأهل حمص .

---

(١) من «ط».

اختلافهم ؛ آية واحدة :

عند الكوفي والبصري : ﴿ [الَّذِينَ هُمْ][1] يُرَاءُونَ ﴾ آية [الماعون : ٦] .

سورة «**الكوثر**» : ثلاث آيات في عَدِّ الجميع ، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**الكافرون**» : ست آيات في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**النصر**» : ثلاث آيات في عَدِّ الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**تبَّت**» : خمس آيات في عَدِّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**الإخلاص**» : أربع آيات في عَدِّ الكوفي والمدنيين والبصري وعطاء، وخمس آيات في عَدِّ الشامي والمكي .

اختلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ الشامي والمكي : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ آية [الإخلاص: ٣] .

سورة «**الفلق**» : خمس آيات في عَدِّ الجميع بلا اختلاف بينهم في شيء منها.

سورة «**الناس**» : ست آيات في عَدِّ الكوفي والمدنيين والبصري وعطاء، وسبع آيات في عَدِّ الشامي والمكي .

اختلافها ؛ آية واحدة :

عَدَّ الشامي والمكي: ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ آية [الناس: ٤] ، ويُختلف عنهما في هذه الآية، والحمد لله وحده .

* * *

(١) رسمت في «الأصل» هكذا: «الذينهم».

باب
ذكر القرائن من السور في (عدد)[1]
على مذهب أهل الكوفة

«الفاتحة» : سبع [آيات][2] ومثلها «الماعون» .

«الأنفال» : خمس وسبعون، ومثلها «الزمر» .

«يوسف» : مائة وإحدى عشرة، ومثلها «بنو إسرائيل» [﴿ سبحان الذي أسرى ﴾][2] .

«إبراهيم» : اثنتان وخمسون، ومثلها «نون» و«الحاقة» .

«الحج» : ثمان وسبعون، ومثلها سورة «الرحمن» عز وجل .

«القصص» : ثمان وثمانون، ومثلها «ص».

«الروم» : ستون، ومثلها «الذاريات» .

«السجدة» : ثلاثون، ومثلها «الملك» و«الفجر» .

«سبأ» : أربع وخمسون، ومثلها «المصابيح»، [وهي « حم فصلت »][2] .

«فاطر» : خمس وأربعون، ومثلها «ق».

«الفتح» : تسع وعشرون، ومثلها «الحديد» و«التكوير» .

«الحجرات» : ثماني عشرة، ومثلها «التغابن» .

«المجادلة» : اثنتان وعشرون ، ومثلها «البروج» .

«الجمعة» : إحدى عشرة، ومثلها «المنافقون» و«الضحى» و«العاديات» و«القارعة» .

«الطلاق» : اثنتا عشرة آية، ومثلها «المتحرم».

---

(١) في «ط»: « العدد».

(٢) «من «ط».

«نوح» : ثمان وعشرون، ومثلها «الجن».

«المزمل» : عشرون، ومثلها «البلد» .

«القيامة» : أربعون، ومثلها «التساؤل»(١) .

«الانفطار» : تسع عشرة، ومثلها «سبح» و«العلق».

«ألم نشرح»: ثمان، ومثلها «التين» و«لم يكن» و«الزلزلة» و«التكاثر» .

«القدر» : خمس، ومثلها «الفيل» و«تبت» و«الفلق» .

سورة «العصر» : ثلاث آيات، ومثلها «الكوثر» و«النصر» .

سورة «قريش» : أربع آيات، ومثلها [ق٤١/أ] «الإخلاص» .

سورة «الكافرون» : [ست](٢)، ومثلها «الناس» .

فيكون جملة الأخوات على مذهب الكوفيين إحدى وستين سورة .

والأخوات على مذهب البصريين أربع وستون، وعلى مذهب المكيين خمس وستون .

وإذا أردت معرفة ذلك نظرت في الباب الذي قبله في عدد السور فاستخرجته وغيره من مذاهب المدنيين والشاميين وغيرهم، فلم نر التطويل بذكر ذلك، وإنما ذكرنا الكوفي؛ لأنه المعتمد عليه من الأعداد .

* * *

فصل
* في ثواب تلاوة ثلاثمائة آية *

أخبرنا المبارك بن خيرون قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال : أخبرنا محمد بن علي بن العلاف، قال : أخبرنا عثمان بن محمد الأدمي،

---

(١) في «ط»: «عم».

(٢) من «ط».

قال: أخبرنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس - [رضي اللَّه عنهما][1] - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من قرأ ثلاثمائة آية كتب من السابقين** »[2].

---

(١) من «ط».

(٢) حديث باطل:

لم أظفر به في « المصاحف» لابن أبي داود (ط: قرطبة)، وهو من مظانّه.

وقد رواه ابن عدي في « الكامل» (٢/ ٧٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠١ رقم ٢١٩٧)، ومن وجوه عن عليٍّ بن حرب بهذا الإسناد.. به وهو عند ابن عديٍّ والخطيب في «ترجمة: حفص بن عمر بن حكيم».

وقال ابن عديٍّ:

«حَدَّث عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس: أحاديث بواطيل».

قال ابنُ عديٍّ:

«وهذه الأحاديث بهذا الإسناد مناكير لا يرويها إلاَّ حفص بن عمر بن حكيم هذا، وهو مجهول، ولا أعلم أحدًا روى عنه غير عليّ بن حرب، ولا أعرف له أحاديث غير هذا »اهـ

وهو عند الخطيب بلفظ: «كتب من القائمين».

وساق الخطيب بإسناده عن الدارقطني قال:

«تفرد به علي بن حرب، عن حفص بن عمر، عن عمرو بن قيس» اهـ

ثم أورد الخطيب كلام ابن عديٍّ السابق.

وانظر: « لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ١٥٥ - ١٥٦ - ترجمة: حفص المذكور).

واللفظ الذي هنا جزء من حديث طويل، وقد أورد المصنِّف - ابن الجوزي - بعض أطرافه في « العلل المتناهية» (١/ ١٠٤ - ١٠٥).

وقال: «هذا حديث لا يصح.

قال يحيى: عمرو بن قيس لا شيء.

وحفص بن عمر أيضًا: ضعيف» اهـ

ورُوِيَ في فضل من قرأ ثلاثمائة آية عن معاذ وابن مسعود موقوفًا عليهما عند ابن أبي شيبة في «المصنّف» (٦/ ١٣٤ رقم ٣٠٠٨٣، ٣٠٠٨٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٦٦).

وينظر في إسنادهما.

قال ابن الأشعث : وحدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد اللَّه وتميم الداري [ق٤١/ب]، عن النبي ﷺ قال: « **من قرأ ثلاثمائة آية يقول الجبار ـ عز وجل ـ قد نصب عبدي فيَّ** »(١) .

قلت : فمن أراد أن يقرأ سورتين يجمع بينهما فيهما بثلاثمائة(٢) آيـة؛ فإنهن «البقرة» «الصف»؛ فالبقرة مائتان وست وثمانون آية، و«الصف» أربع عشرة آية.

---

(١) حديث منكر مرفوعًا، وقد ورد موقوفًا:

وهو جزء من حديث طويل، واللفظ الذي عندنا رواه: سعيد بن منصور في «السنن» (١/ ١١٦ ـ ١١٧/ قسم: التفسير ـ ط: الصُّمَيعي، تحقيق الدكتور سعد بن عبد الله) قال: نا إسماعيل بن عياش به.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ رقم ٢١٩٥) من طريق سعيد بن منصور.. به

ثم أورده البيهقي (٢/ ٤٠١ رقم ٢١٩٦) من وجه آخر من طريق محمد بن بكير الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش . . به.

وقال البيهقي:

«كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعًا.

ورواه الهيثم بن حميد، عن يحيى بن الحارث موقوفًا عن تميم وفضالة بن عبيد »اهـ

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٥١ ـ رقم ٤٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش . . به

ونقل عن أبيه قوله: « هذا حديثٌ خطأ؛ إنما هو موقوف عن تميم وفضالة» اهـ

والكلام في القاسم أبي عبد الرحمن مشهور.

وأورد الدارمي أطراف الحديث الأخرى من وجوه موقوفًا من قول تميم وفضالة.

انظر: «سنن الدارمي» (٢/ ٤٦٢ ـ ٤٦٧).

والحديث بأطرافه ـ دون اللفظ الذي عندنا ـ في «المسند» لأحمد، و«المعجم الكبير» للطبراني؛ **والله الموفِّق**.

(٢) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «ثلاثمائة» بدون الموحدة.

وكذلك «الأنعام» و«طه»، فالأنعام مائة وخمس وستون آية، و«طـه» مائة وخمس وثلاثون .

وكذلك «المؤمنون» و«الصافات»؛ فالمؤمنون مائة وثماني عشرة و«الصافات» مائة واثنتان وثمانون .

وكذلك «الشعراء» و«الأحزاب»؛ فالشعراء مائتان وسبع وعشرون، و«الأحزاب» ثلاث وسبعون .

وهذا كله على العدد الكوفي .

* * *

باب
بيان السور المكية من [المدنية](١)

قد وقع فى ذلك خلاف كثير ،وقد ذكرتُهُ فى كُتب التفسير ،ولم أر التطويل [به](٢) هنا لئلا يتكرر بالتصانيف .

وقد قال ابن شيطا : جملة ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة في النصف الأول خمس سور متواليات: «الفاتحة» و«البقرة» و«آل عمران» و«النساء» و«المائدة»، ثم «الأنفال» و«التوبة»، ثم «الرعد»، وإحدى وعشرون سورة في النصف الثاني، وهي «الحج» و«النور» و«الأحزاب»، ثم «القتال» و«الفتح» [ق٤٢/أ] و«الحجرات»، ثم من «الحديد» إلى خاتمة «التحريم»، عشر سور، ثم «الإنسان».

وباقي سور القرآن الخمس والثمانون مكية، على خلاف في خمس هي: [سورة] «القمر»، [وسورة](٢) «الرحمن» عز وجل، و«الإخلاص» و«المعوذتان».

* * *

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «المدينة».
(٢) من «ط».

باب
ذكر اللغات في القرآن

روي عن علي بن أبي طالب ـ كرم اللَّه وجهه ـ[١] أنه قال : « في هذا القرآن من كل لسان» .

وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة : «إن في القرآن من غير لسان العرب» .

وعن سعيد بن جُبير أنه قال : « ما في الأرض لغة إلا أنزلها اللَّه ـ تعالى ـ في القرآن » .

وكان جماعة منهم أبو عبيدة يقول : من زعم أن القرآن لسانًا سوى العربية فقد أعظم على اللَّه القول ؛ واحتج بقوله تعالى : « **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** » [يوسف : ٢].

وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي عن أبي عبيد أنه قال : ذهب أبوعبيدة إلى مذهب ، وغيرُه إلى مذهبٍ، وكلاهما مصيب ـ إن شاء اللَّه [تعالى][٢] .

وذلك أن في القرآن حروفًا بغير لسان العرب في الأصل ، ثم لفظت بها العرب فعربتها ، فصارت عربية بتعريبها إياها ، فهى عربية في هذه الحال ، أعجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعًا.

[ق ٤٢/ب] أعجمية كلها نحو: «إبراهيم» و«إسماعيل» و«إسحاق» و«إلياس» و«إسرائيل» و«أيوب» [إلا أربعة][٣] أسماء وهي «آدم»، و«صالح»

(١) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «رضي الله عنه»، وهو الشائع عند أهل العلم، المعروف من سيرتهم.

(٢) من «ط».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «الأربعة» ـ خطأ.

و«شعيب»، و«محمد» عليهم السلام.

فأما «إبراهيم» فقد تكلمتْ به العربُ على وجوه قالوا: إبراهيم، وإبراهام، وإبراهِم، إبرَهَم.

وفي «إسماعيل» لغتان: إسماعيل وإسماعين ـ بالنون.

و « إسحاق » أعجمي ، وإن وافق لفظ العربي ، يقال : أسحقه اللَّه ، يسحقه ، إسحاقًا .

وفي « إسرائيل » لغات ، قالوا : إسرال ، كما قالوا : ميكال ، وقالوا : إسرايِيل ، وقالوا : إسراين ـ بالنون.

و« آزر» أعجمي .

و« الاستبرق » : غليظ الديباج ؛ فارسي معرب .

و « إبليس »: ليس بعربي .

و« الانجيل» أعجمي معرب .

و« التنور» فارسي معرب .

و« جالوت » أعجمي .

وأكثر النحويين والعلماء على أن جهنم: أعجمية .

و« جبريل »: أعجمي .

و« الدينار » فارسي معرب.

و«داود» : أعجمي .

و « الربانيون ، و«زكريا» و«الزنجبيل» و«السندس» [و«السجيل»][1] .

قال ابن قتيبة : هو بالفارسية : « سَنكْ وكِلْ» أى: حجارة وطين.

و« السلسبيل» و«سليمان » : عبراني .

(١) من «ط».

و« السجل» : بلغة الحبشة ، و«سقر» : اسم لنار الآخرة ؛ أعجمي .

و« السُّرادِق» .

و « صلوات » هي بالعبرانية : صلوتا.

« والطور » بالسريانية. و« طالوت» : أعجمي .

و« عيسى» و« عزير » .

و « الغساق » : البارد المنتن ـ بلغة الترك .

[ق٤٣/أ] و« الفردوس » : أصله رومي ، أُعرب .

و « القسطاس» : الميزان ، رومي معرب .

و « القنطار » و « كورت» : غُورت ، وهو بالفارسية : « كور بور(١) » .

و« اليسع» ، و«لوط» ، و«موسى» ، «ومريم» ، و«هاروت» و«ماروت» ، و«يأجوج» و«مأجوج» ، و«مدين» ، و«ميكائيل» ، و«المرجان» ، و«نوح» و«هارون» ، و«الهود» ، «اليهود»(٢) ، و«يعقوب» ، و«يوسف» ، و«يونس» ، و«يوشع» ، و«اليم» ، [و«ثمود»](٣) .

فهذه جملة ما قرأناه على شيخنا أبي منصور ، وهو كل ما ذكره في كتابه «المعرَّب من القرآن» .

* * *

وقد حُكي عن قوم من المفسرين أنهم قالوا : في القرآن بلغة حِمْيَرْ :

---

(١) هكذا في «الأصل»: «كور بور» بالموحدة، وفي «ط»: «كور نور» بالنون.
وفي «لسان العرب» لابن منظور (م: كور): «وهو بالفارسية كُورْ بِكِرْ».

(٢) كذا.

(٣) من إحدى نسخ «ط»، وفي «الأصل» ونسخة من «ط»: «ويهود» ، وفي نسخة من «ط»: «ويهودة».

« الحصب» : [المرمى ، وكذلك « الحاصب»][١] .

و« المناص» : الفرار ، بلغة همدان[٢] ، و« الريحان» : الرزق ، و«العيناء»: البيضاء ، و« العبقري » : الطنافس .

وبلغة نهد : « الشواظ » : اللَّهب .

وبلغة قيس : « المؤصد» : المطبق .

وبلغة طيء : « طه » : يا رجل .

وبلغة أزد شنوءة « العجاب » : العجيب ، و« الكذاب» : التكذيب.

وبلغة هذيل « أُبْسل» : حُبس.« أقنى » : موَّل وأرضى .

وبلغة نصر بن معاوية : « الختار» : الغدَّار .

وبلغة عامر بن صعصعة : « الحفدة » : الخدم .

وبلغة ثقيف : « العول » : الميل .

وبلغة تميم : «الهون» : [الهوان][٣] .

وبلغة النبط : « الرمز» : الإيماء ، « كفر عنا» : امح عنا ، « المقاليد» : المفاتيح ، « الأكواب » [ق ٤٣/ب] : الأكواز ، « الطور» : الجبل.

---

(١) من «ط».

(٢) في بعض نسخ «ط»: «همذان» بالمعجمة.

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «والهوان».

* كلمات في القرآن بلغات أخرى *

وبلغة السريانية : « السَّريّ » : النهر الصغير .

وبلغة العبرانية : « اليم » : البحر .

وبلغة الحبش : « المشكاة » : الكوة .

و« الأرائك » : السُرر .

« أواه » : موقن .

« يصدون » : يضجون .

« الحور » : الرجوع.

وبلغة الزنج : « الألم » : الوجع .

« المنسأة » : العصا.

وبلغة القبط : « هيت لك » : هلُّم .

و« موسى » : قبطي معرَّب.

وبلغة الروم : « القسطاس » : الميزان .

« الفردوس » : البستان .

« الصراط » : الطريق .

وبلغة اليمن : « سامدون » : لاهون .

« حجرًا محجوراً » : حرامًا محرمًا .

« الفتح » : القضاء .

« اللَّهو » : الولد « ذرأ » : خلق .

وبلغة عك : « الصور » : القرن .

وبلغة الفرس : « الإستبرق » : الديباج.

* * *

باب
في أدب الوقف والابتداء

أخبرنا علي بن عبد اللّه الزغواني ، قال : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الأنباري ، قال :

لا يتم الوقف على المضاف دون ما أُضيف إليه .

ولا على المنعوت ، دون النعت.

ولا على الرافع دون المرفوع ، ولا على المرفوع دون الرافع.

ولا على الناصب دون المنصوب ، ولا على المنصوب دون الناصب .

ولا على المؤكد دون التوكيد .

ولا على المنسوق [ق ٤٤/أ] دون ما [نسقته][(١)] عليه .

ولا على « إن وأخواتها » دون اسمها ، ولا على اسمها دون خبرها .

ولا على « كان وليس وأصبح ولم يزل» وأخواتهن دون اسمها ، ولا على اسمها دون خبرها .

ولا على « ظننت وأخواتها» دون الإسم ، ولا على الاسم دون الخبر .

ولا على المقطوع منه دون القطع .

ولا على المستثنى منه دون الاستثناء .

ولا على المفسر عنه دون التفسير .

ولا على المترجم عنه دون المترجم .

ولا على « الذى وما ومن» دون صلاتهن ، [ولا على صلاتهن][(٢)] دون مُعربهن .

---

(١) في بعض نسخ «ط»: «نسقه» بدون المثناة.

(٢) من «ط».

ولا على الفعل دون مصدره ، ولا على مصدره دون آلته.

ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه.

ولا على حروف الجزاء دون الفعل الذي يليها ، ولا على الفعل الذي يليها دون جواب الجزاء ، وإن كان جواب الجزاء مقدمًا لم يتم الوقف عليه دون الجزاء .

ولا على الأمر دون جوابه .

والفاء تنصب في جواب ستة أشياء : في جواب الأمر والنهي والاستفهام والجحود [والتمني][1] والشكوك ، لا يتم الوقف على هذه الستة دون الفاء.

ولا يتم الوقف على الأيمان دون جواباتها .

ولا على « حيث » دون ما بعدها.

ولا على بعض أسماء الإشارة دون بعض .

ولا يتم الوقف على المصروف [عنه][2] دون الصرف .

ولا على الجحد دون [المجحود][3] .

ولا على « لا » في النهي دون المجزوم .

ولا على« لا » إذا كانت بمعنى «غير» دون الذي بعدها .

ولا على « لا » إذا كانت تبرئة دون الذي بعدها .

ولا على «لا» إذا كانت توكيدًا للكلام غير جحد .

ولا على « لا» إذا كان الحرف الذي قبلها عاملاً في الذي بعدها ؛ فإن كان غير عامل صلُح للمضطر أنْ يقف .

ولا يتم الكلام على الحكاية دون المحكي .

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «المتمنى».

(٢) من «ط».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «الجحود».

ولا على « قد ، وسوف ، ولما ، وإلا ، وثم» ؛ لأنه من حروف معان يقع[(١)] الفائدة فيما بعدهن.

ولا يتم الوقف على « أو ، ولا ، وبل ، ولكن » ؛ لأنهن حروف النسق يعطفن ما بعدهن على ما قبلهن .

فأما المضاف[(٢)] دون ما أضيف إليه ، فكقوله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٣٨] الوقف على« صبغة» قبيح ؛ لأنها مضافة إلى اللَّه ، وكذلك : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام : ١١٥]، [الأعراف: ١٣٧]، [هود: ١١٩] الوقف على : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ قبيح .

وأما المنعوت دون النعت، فكقوله: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] [الوقف على ﴿ اللَّهِ ﴾ غير تام ؛ لأن : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ نعته][(٣)] .

وأما الرفع دون المرفوع ، فكقوله : [﴿قال اللَّه ﴾][(٣)] الوقف على : [﴿قال﴾][(٣)] قبيح ؛ لأن الذى بعده مرفوع به، وأما المرفوع دون الرافع فكقوله [ق ٤٥/أ] : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الوقف على ﴿ الْحَمْدُ ﴾ قبيح ؛ لأنه مرفوع باللام الأولى من اسم : ﴿ اللَّهِ﴾ وأما الناصب دون المنصوب ، فكقوله : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ [هود : ٤٢] الوقف على ﴿ نُوحٌ ﴾ غير تام ؛ لأن الابن منصوب [بـ ﴿ نَادَىٰ ﴾][(٤)] .

وأما المنصوب دون الناصب فكقوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] الوقف على ﴿ إِيَّاكَ﴾ قبيح ؛ لأنه منصوب بـ ﴿ نَعْبُدُ ﴾ .

وأما المؤكد دون التوكيد فكقوله : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾

---

(١) في «ط»: «تقع» بالتاء ثالث الحروف.

(٢) هذا في «الأصل»، وفي «ط» «المضاف».

(٣) من «ط».

(٤) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «ينادى».

[الحجر: ٣٠] الوقف على ﴿ الْمَلائِكَةُ ﴾ غير تام ؛ لأن قوله : ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ توكيد ﴿ للْمَلائِكَةُ ﴾ .

وأما المنسوق دون ما نسقه عليه ، فكقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾[الحج : ١٨] الوقف على ﴿السَّمَوَاتِ ﴾ غير تام ؛ لأن ﴿ مَن ﴾ الثانية نسق على الأولى .

وأما « إنَّ» دون اسمها فكقوله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ ﴾ [هود : ٧٥] الوقف على ﴿إِنَّ ﴾ قبيح ؛ لأن إبراهيم اسمها ، والوقف على﴿إِبْرَاهِيمَ ﴾ قبيح ؛ لأن «حليما» خبرها ، والوقف على ﴿ حَلِيمٌ ﴾ غير تام ؛ لأن أواها نعت له .

وأما « كان » دون اسمها فكقوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ [النساء ، ٩٦، ١٠٠ ، ١٥٢]

الوقف على [﴿ كَانَ ﴾][1] قبيح ؛ لأن ﴿ اللَّهُ ﴾ مرتفع بها ، والوقف على ﴿ اللَّهُ ﴾ ـ عز وجل ـ قبيح ؛ لأن ﴿ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ خبر ﴿ كَانَ ﴾ والوقف على ﴿غَفُور﴾ غير تام ؛ لأن ﴿ رَّحِيماً ﴾ نعت لـ ﴿ غَفُور ﴾ .

وأما « ظننت» [ق٤٥/ ب] وأخواتها دون اسمها ، فكقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً ﴾ [إبراهيم : ٤٢] الوقوف على ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ قبيح ؛ لأن ﴿اللَّهَ﴾ ـ عز وجل ـ هو الاسم ، والوقوف على ﴿ اللَّهَ ﴾ غير تام ؛ لأن ﴿غَافِلاً﴾ هو الخبر.

وأما المقطوع منه دون القطع ، فكقوله ـ [تعالى][1] ـ : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ [النحل : ٥٢] الوقف على ﴿ الدِّينُ ﴾ غير تام ؛ لأن ﴿ وَاصِباً ﴾ قطع منه .

وأما المستثنى منه دون الاستثناء ، فقوله[2] : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلاَّ

---

(١) من «ط».

(٢) في إحدى نسخ «ط»: «فكقوله».

الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [العصر : ٢-٣] الوقف على ﴿ خُسْرٍ ﴾ غير تام ؛ لأن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ منصوبون على الاستثناء من ﴿ الإِنسَانَ ﴾ .

وأما المفسر عنه دون التفسير ، فقوله : ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران: ٩١] الوقف على ﴿ الأَرْضِ ﴾ قبيح ؛ لأن الذهب مفسرة.

وأما المترجم[١] عنه دون المترجم ، قوله : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ ربكم ﴾ [الصافات : ١٣٥] الوقف على ﴿ الْخَالِقِينَ ﴾ غير تام ؛ لأن ﴿ اللَّهَ﴾ مترجم عن ﴿ أَحْسَنَ ﴾ .

وأما « الذى ، وما ، ومن » دون صلاتهن قوله : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] الوقف على ﴿ الَّذِينَ ﴾ قبيح ؛ لأن ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ صلته ، وكذلك : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [الحشر : ١] الوقف على ﴿ مَا ﴾ قبيح ؛ لأن : ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ صلة [﴿ مَا ﴾][٢] وكذلك : ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ ﴾ [يوسف : ٧٥] الوقف على ﴿ مَن﴾ قبيح ؛ لأن : ﴿ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ ﴾ صلة ﴿ مَن ﴾ وأما الاستفهام دون ما استفهم عنه ، فكقوله تعالى [ق٤٦/أ] : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ [مريم : ٢٩] الوقف على ﴿ كَيْفَ ﴾[٣] قبيح .

وأما حروف الجزاء دون الفعل الذى يليها ، فكقوله : ﴿ وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا ﴾ [الأحزاب : ٢٠] الوقف على [﴿وَإِن ﴾][٣] قبيح .

والوقف على ﴿ يَأْتِ ﴾ قبيح ؛ لأن ﴿ يَوَدُّوا ﴾ جواب الجزاء .

وأما جواب الجزاء المتقدم ، فقوله : ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

---

(١) في «ط»: «والمترجم».

(٢) من «ط».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «إن».

تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل : ١١٤] لا يتم الكلام على قوله : ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ لأن قوله : ﴿ إِن كُنتُمْ ﴾ متعلق بالذى قبله .

وأما جواب الفاء ، فقوله : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴾ [غافر : ٣٦ ـ٣٧] لا يتم الكلام بالوقف على ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ ؛ لأن قوله : ﴿فاطلع ﴾ جواب الشك .

وأما الأيمان دون جواباتها ، فقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل : ١] لا يتم الكلام دون قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ [الليل : ٤] ؛ لأنه هو الجواب.

وأما ﴿ حَيْثُ ﴾ دون ما بعدها ، فقوله : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠] لا يتم الكلام على ﴿ حَيْثُ ﴾ ؛ أنها متعلقة بالفعل الذي بعدها .

وأما بعض [أسماء][(١)] الإشارة دون بعض ، فقوله : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ ﴾ [الأحقاف : ١٢] لا يتم الكلام على ﴿ها﴾ ولا [الابتداء][(٢)] بـ ﴿ذا﴾ [لأنهما][(٣)] بمنزلة [حرف][(٤)] واحد .

وأما المصروف عنه دون الصرف ، فقوله : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [ق٤٦/ب] [آل عمران : ١٤٣] لا يتم الكلام على ﴿ مِنكُمْ ﴾ لأن ﴿وَيَعْلَمَ ﴾ الثاني منصوب على الصرف عن الأول .

وأما الجحد دون المجحود فقوله : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [المائدة : ١١٧] الوقف على ﴿مَا﴾ قبيح ؛ لأنها جحد وما بعدها مجحود.

وأما « لا » في النهي دون المجزوم ، فقوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل» : «الأسماء».
(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «يبد».
(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «لأنها».
(٤) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «حروف».

﴿الأَرْضِ﴾[البقرة : ١١] الوقف على ﴿لا﴾ قبيح ؛ لأنها مع المجزوم بمنزلة حرف واحد وكذلك : ﴿ لا تغلو في دينكم﴾ الوقف على ﴿ لا ﴾ قبيح ؛ لأنها مع المجزوم بمنزلة حرف واحد .

وأما « لا » إذا كانت بمنزلة[١] « غير » كقوله : ﴿ لا شرقية ولا غربية﴾ فإنه لا يتم الكلام على ﴿ لا﴾ لأن معناه : غير شرقية وغير غربية .

وأما « لا » إذا كانت تبرئة ، فقوله : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة : ١ـ ٢]. الوقف على ﴿ لا ﴾ قبيح ؛ لأنها مع المنصوب بمنزلة شيء واحد ، ولا يتم الكلام على ﴿ رَيْبَ ﴾ ؛ لأن [﴿ فيه ﴾][٢] خبر التبرئة .

وأما «لا» إذا كانت توكيدًا، فقوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ ﴾[الأعراف: ١٢] لا يتم الوقف على ﴿ لا﴾ [لأن][٣] معناه : ما منعك أن تسجد .

وأما «لا» إذا كان الحرف الذى [قبلها][٤] عاملاً في الذي بعدها فقوله: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة : ٣٩] لا يحسن الوقف على [﴿ إِلاَّ ﴾][٥] لأن «إنْ» عاملة فيما بعدها ، ولا مع الفعل [بمنزلة] شيء واحد .

وأما الحكاية دون المحكي ، فكقوله : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة : ١١٩] لا يتم الوقف على ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ .

وأما « قد وسوف» ونحوهما ، فكقوله : ﴿ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام٦٧، ١٣٥] وهذه الأشياء وأمثالها تبين للفطن من غير تعليم .

* * *

(١) في «ط» : «بمعنى».
(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».
(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «لا».
(٤) من «ط»، ووقع في «الأصل» : «قبلاً».
(٥) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «لا».

واعلم أن الوقف على ثلاثة أقسام : تام ، وحسن ليس بتام ، وقبيح ليس بحسن ولا تام.

فالتام : الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولا يكون ما بعده متعلقًا به ، كقوله : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة : ٥ ، آل عمران : ١٠٤] [م / ٥٩]

والحسن : هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ويقبح الابتداء بقوله : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

والقبيح : كقوله ﴿بِسْمِ ﴾ لأنه لا يُعْلم إلى أي شيء أضفته.

والله تعالى أعلم .

* * *

ذكر بعض العلماء مواضع في القرآن يحسن الوقوف عليها ولا يحسن أن يوصل الكلام فيها فيما بعده .

في «البقرة» : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٤] يقف ، ثم يبتدئ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥]

وفي «آل عمران» : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٧] ، يقف ثم يبتدئ : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧]

وفي «براءة» : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة : ١٩] يقف ثم يبتدئ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا ﴾ [التوبة : ٢٠]

وفي «النحل» : ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل : ٩٠] يقف ثم يبتدئ : ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ [النحل : ٩٠] .

وفي «يس» : ﴿ يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس : ٥٢] ، يقف ثم يبتدئ : ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ [يس : ٥٢] .

وفي «حم المؤمن» : ﴿ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [غافر : ٦]. يقف ثم يبتدئ : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ [غافر : ٧].

وفي «الحشر» : ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر : ٧] يقف ثم يبتدئ : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ [الحشر : ٨] .

* * *

فصل

* الوقف على يا أيها *

قال أبو بكر بن الأنباري : كل ما في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ من ذكر ﴿ يا أيها ﴾ فالوقف عليه بالألف ، إلا ثلاثة أحرف :

في سورة «النور» : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور: ٣١].

وفي «الزخرف» : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ﴾ [الزخرف : ٤٩] .

وفي «الرحمن» : ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلانِ ﴾ [الرحمن : ٣١] .

فالوقف على هؤلاء الثلاثة بغير ألف اتباعًا للمصحف ، وهو مذهب نافع ، وكان ابن عامر يضم الهاء في المواضع الثلاثة ، وكان أبو عمرو والكسائي يقفان عليهن بالألف ، فمن حذف اكتفي بالفتحة ، ومن وقف بالألف قال : الأصل إثبات الألف .

* * *

فصل

* الوقف على هاء التأنيث، والرحمة *

قال أبو بكر : وكل هاء دخلت للتأنيث ، فالوقف عليها بالهاء والتاء جائز، وكل ما في كتاب اللّه ـ عز وجل ـ من ذكر الرحمة فالوقف عليه بالهاء إلا سبعة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ يَرْجُونَ [ق ٤٨/أ] رَحْمَتَ اللَّه ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

وفي «الأعراف» : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّه ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

وفي «هود» : ﴿ رَحْمَتُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ ﴾ [هود : ٧٣] .

وفي «الروم» : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ[1] رَحْمَتِ اللَّه ﴾ [الروم : ٥٠]

وفي «مريم» : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٢] .

وفي «الزخرف» : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف : ٣٢] .

وفيها : ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف : ٣٢] .

* * *

(١) قال القرطبيُّ رحمه الله (١٤/ ٤٥):

«وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: «آثار» بالجمع، والباقون بالتوحيد؛ لأنه مضاف إلى مفرد.

والأثر فاعل﴿يُحْيِي﴾ [الروم: ٥٠]، ويجوز أن يكون الفاعل اسم الله عز وجل.

ومن قرأ: ﴿آثار﴾ بالجمع فلأنَّ (رحمة الله) يجوز أن يُرَاد بها الكثرة؛ كما قال تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾.

وقرأ الجحدري وأبو حيوة وغيرهما: ﴿كَيْفَ تحيي الأرض﴾ بتاء؛ ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة؛ لأنَّ أثر الرحمة يقوم مقامها فكأنَّه هو الرحمة ؛ أي: كيف تحيي الرحمة الأرض أو الآثار.

و﴿يحيى﴾ أي: يحيى الله ـ عز وجل ـ أو المطر أو الأثر ـ فيمن قرأ بالياء. =

فصل

* الوقف على المرأة *

قال أبو بكر : وكلّ ما في القرآن من ذكر المرأة فالوقف عليه[1] بالهاء ، إلا سبعة أحرف :

في «آل عمران» : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٥] .

وفي «يوسف» : ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ [يوسف : ٥١] وفيها : ﴿ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ ﴾ [يوسف : ٣٠] .

وفي «القصص» : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي ﴾ [القصص: ٩].

وفي التحريم : ﴿ امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم: ١٠] ﴿ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم: ١١].

* * *

= و﴿كيف يحيي الأرض﴾ في موضع نصب على الحال على الحمل على المعنى؛ لأنَّ اللفظ لفظ الاستفهام والحال خبر؛ والتقدير: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية للأرض بعد موتها» اهـ

(١) في «ط» : «عليها».

باب
في الياءات المحذوفات

كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله : ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا ﴾ [المائدة: ٢٠] ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٩] ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ الزمر: ١٦] إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء :

أحدهما في «العنكبوت» : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ [أَرْضِي وَاسِعَةٌ](١) ﴾ [العنكبوت : ٥٦] .

وفي الزمر : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ](١) ﴾ [الزمر : ٥٣].

واختلفت المصاحف في حرف في «الزخرف» : ﴿ يَا عِبَادِي لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [الزخرف : ٦٨] فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا بغير ياء .

والمواضع التي حذفت منها الياء اكتفوا فيها بالكسرة .

وكل ما في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ من ذكر العباد على غير معنى النداء(٢) فالياء [ثابتة](٣) فيه ، كقوله تعالى : ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [ق١٨/ب] [الأنبياء : ١٠٥] ، ﴿قُل لِّعِبَادِي ﴾ [الإسراء : ٥٣] فالوقف على ذلك بالياء، إلا حرفًا في «الزمر» : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [الزمر : ١٧] الوقف عليه بغير ياء ؛ لأن الياء ساقطة من الكتاب .

وقد رُوي عن أبي عمرو : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ [الزمر : ١٧] فمن أخذ

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: «نداء».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «يا بنة».

بهذه القراءة وقف بالياء .

والمواضع التي حذفت منها الياء ؛ اكتفي فيها بالكسرة ، والتي ثبتت فيها [خرجت][1] على الأصل .

* * *

فصل

وأما الكلام في الفرق بين التفسير والتأويل فقد ذكرناه في التفسير .

[وذكرنا هنالك][2] الكلام في الناسخ والمنسوخ ، ثم أفردنا له كتابًا يختص به ، فكرهنا الإعادة في التصانيف .

وذكرنا في التفسير الفرق بين المحكم والمتشابه .

ونحن نذكر الآن من محاسن المتشابه في اللفظ .

* * *

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل» : «أخرجت».

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: « واذكروا هناك».

أبواب المتشابه

باب من مشكل ما في القرآن منه حرف واحد:

في «البقرة» : ﴿ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [٤]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾ [٢١]، ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٣٢]، و﴿ وَتَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [٦١] ، ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [٨٠]، ﴿ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾ [٢٠٠] بالفاء ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٨]، ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [٢٧١]، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [٦٢].

وفي «آل عمران» : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [ق٤٩/أ] كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [آل عمران : ١١]

وفي «النساء» : ﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [١٣] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ [٣٢]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيراً ﴾[٣٤]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ [٣٥] ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيمًا ﴾ [٥٦]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيراً ﴾ [٥٨]، وفيها﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [٦٩]، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ [١٣٠]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ [١٣١]، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيراً ﴾ [١٣٤]، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [١٤٨] ، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيراً ﴾ [١٤٩] ﴿ لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١٦١].

وفي «المائدة» : ﴿ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ ﴾ [١٢] ، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾ [٣٢]، ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ [٩٢]، ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ﴾[١١٠]، ﴿وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [١١١].

وفي «الأنعام» : ﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [١٦]، ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ

انظُرُوا﴾ [١١]، ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٧]، ﴿وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ [٥٠]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٩٩]، ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ [١١٧]، ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٢٦].

وفي «الأعراف» : ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ [١٢] ، ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾ [١٣] ، ﴿قَالَ أَنظِرْنِي﴾ [١٤]، ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [١٥]، ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [١٦] ، ﴿وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [٤٥]، ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [٥٩]، ﴿وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ﴾[١١١]، ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [١١٤] ، ﴿ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [١٢٤] ، ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم﴾ [١٤١] ، ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١].

وفي «الأنفال» : ﴿مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [٩]، ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [٣٩] ، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٤٢] .

وفي «براءة» : ﴿وَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [٣] ، وفيها : ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ [١٠٠] .

وفي «يونس» : ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ﴾ [١٣] وفيها: ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [١٩] ، ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [٤٩]، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[٤٢] .

وفي «هود» : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [٣]، ﴿إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [١١] ، ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [٤٩]، ﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً﴾ [٢٩] ، ﴿إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ﴾ [٩٣]، ﴿وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [٦٢] ، ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ [٦٧]، ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً﴾ [٩٩].

وفي «يوسف»: ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٦]، ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ﴾ [٢٢] ،

﴿ خيرٌ للَّذينَ [اتَّقوْا](1) ﴾ [١٠٩] .

وفي «الرعد» : ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ [٤]، ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [١١] ، ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾ [١٦]، ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا﴾ [١٧]، ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ ﴾ [٣١]، ﴿ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ﴾ [٣٧] ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ ﴾(2) [٤٢] .

وفي «إبراهيم» : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [٨]، ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [٣٩] .

وفي «الحجر» : ﴿ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [٤]، ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ ﴾ [٧]، ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ [١١]، ﴿ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ [٦٠].

وفي «النحل» : ﴿ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [١٣]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١٨]، ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى﴾ [٢٩]، ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [٣٠] ، ﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦٦]، ﴿ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ﴾[٧٨].

وفي «بني إسرائيل» : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ ﴾ [٦٢] .

وفي «الكهف» : ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [٣٦] ، ﴿ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾ [٥٤]، ﴿ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾ [١٠٥] ، ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا ﴾ [٤٩].

وفي «مريم» : ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ ﴾ [٢٠]، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٣٦].

وفي «طه» : ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً ﴾ [٥٣]، ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [٨٧]، ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [١٢٣]، ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ

---

(1) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «التقوا».
(2) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط».

هُدَايَ﴾ [١٢٣]، ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [١٢٨].

وفي «الأنبياء» : ﴿ وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [١١]، ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [٩٢]، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [٩٤].

وفي «الحج» : ﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [٥]، ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [١٠]، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٥]، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ ﴾ [٣٥]، ﴿كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [٣٨]، ﴿فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [٥٧]، ﴿ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [٦٢]، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[٦٤] ، ﴿ بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ ﴾ [٧٢].

وفي «المؤمنين» : ﴿ وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢٣]، ﴿ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [٥١] .

وفي «النور» : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾ [٥٥]

وفي «الفرقان»: ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ﴾ [١٦]، ﴿ وَعَمِلَ عَمَلاً [صَالِحًا](1)﴾ [٧٠] .

وفي «الشعراء» : ﴿ قَالَ لِلْمَلأِ حَوْلَهُ ﴾ [٣٤]، ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [٣٧]، ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٩].

وفي «النمل» : ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [٥]، ﴿ سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ﴾ [٧]، ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ﴾ [٩]، ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧]، ﴿ كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا﴾ [٦٧].

وفي «القصص» : ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ [٣١]، ﴿ إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ [٣٦]، ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ [٨٢] .

وفي «العنكبوت» : ﴿ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٧]، ﴿ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً

---

(١) طمس من «الأصل»، واستدرك من «ط».

لِّلعَالَمِينَ﴾ [١٥]، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا ﴾ [٢٠]، ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً﴾ [٣٥]، ﴿ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ﴾ [٣٦]، ﴿ وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [٥٠]، ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ [ق٥٠/ب] مَوْتِهَا ﴾ [٦٣]، ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [٦٧] .

وفي «الروم» : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ﴾ [٤٧]، ﴿ فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [٥٢] .

وفي «لقمان» : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٢٩] .

وفي «السجدة» : ﴿ عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢٠]، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ [٢٥]، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ ﴾ [٢٦] .

وفي «الأحزاب» : ﴿ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٧]، ﴿ إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [٥٤].

وفي «سبأ» : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [٢٢]، ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [٢٤] .

وفي « سورة الملائكة» : ﴿ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [٤٤].

وفي «الصافات» : ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [١١٠] ليس فيه ﴿ إنا ﴾ .

وفي «ص» : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ ﴾ [٧١] ، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ [٧٨].

وفي «الزمر» : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٣] ، ﴿وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾[١٢].

وفي «المؤمن» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا ﴾ [غافر: ٢٥]، ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ ﴾ [غافر :٥٣]

وفي «حم السجدة»(١) : ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [٥] ، ﴿ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ

(١) في «ط» : «فصلت».

كَفَرْتُم بِهِ ﴾ [٥٢]، ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٠] .

وفي «حم عسق» : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٨]، ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [١٤] ، ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ ﴾ [١٤].

وفي «الزخرف» : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ ﴾[٧] ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٦٤].

وفي «الدخان» : ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي [ق٥١/أ] لَيْلاً ﴾ [٢٣] ، ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [٥١].

وفي «الجاثية» : ﴿ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣]، ﴿ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ﴾ [٤]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [١٣]، ﴿ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ ﴾ [٥]، ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٢٠]

وفي «الفتح» : ﴿ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ ﴾ [١٥] .

ليس في القرآن ، ﴿كذلكم﴾ غيره .

وفي «الطور» : ﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [٤٥].

وفي «الممتحنة» : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٩].

وفي «الطلاق» : ﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [٢] .

وفي «المتحرّم»[١] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٧].

وفي «النون»[٢] : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ ﴾ [٣٠] .

وفي «نوح» : ﴿ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤].

وفي «المدثر» : ﴿ كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ [٥٤] .

---

(١) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «التحريم».

(٢) هكذا في «الأصل»، وفي «ط» : «ن».

وفي «البروج» : ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ [١١] .

فهذه كلمات منتخبة من مشكل ما في القرآن منه حرف واحد ، وهو كثير وسيأتي في غضون الأبواب مع نظائره ـ إن شاء اللّه تعالى .

* * *

باب
من المتشابه

﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، حرف واحد في «الأعراف» [٢٠٠] .

﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ، حرف واحد في «حم السجدة» [فصلت : ٣٦].

﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، حرف واحد في «حم المؤمن» [غافر : ٥٦].

* * *

فصل

* بسم الله ، لا إله إلا الله *

قوله : ﴿ بسم اللَّه ﴾ موضعان :

في «هود » : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ﴾ [هود : ١٤].

وفي «النمل» : ﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [النمل : ٣٠].

فإن [ق ٥١/ب] قلنا : إن البسملة من الفاتحة كانت ثلاثة مواضع ، وإن قلنا : هي من كل سورة كانت مائة وخمسة عشر موضعًا.

* * *

قوله : ﴿ لا إله إلا اللَّه ﴾ حرفان :

في «الصافات» : ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٣٥].

وفي سورة «محمد» عليه السلام : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [١٩] .

* * *

قوله : ﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ ﴾ حرف واحد في «الأنبياء» [٨٧].

* * *

قوله : ﴿ لا إله إلا أنا ﴾ ثلاثة أحرف :

في «النحل» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ [٢].

وفي «الأنبياء» : ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ [٢٥] .

وفي «طه» : ﴿ فَاعْبُدْنِي ﴾ [١٤].

* * *

قوله : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ ثلاثون موضعًا :

في البقرة : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [١٦٣]، ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [٢٥٥].

وفي «آل عمران» : ﴿ الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [١ ـ ٢]، ﴿ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [٦] ، [﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾][1] [١٨] ، ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [١٨].

وفي «النساء» : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ [٨٧].

وفي «الأنعام» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [١٠٢]، ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٠٦].

وفي «الأعراف» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [١٥٨].

وفي «التوبة»: ﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣١]، ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [١٢٩].

وفي «هود» : ﴿ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [١٤].

وفي «الرعد» : ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [٣٠].

وفي «طه» : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٨]، ﴿[إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي][1] لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [٩٨].

(١) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط».

وفي «المؤمنين» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [١١٦] .

وفي «النمل» : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [٢٦] .

وفي «القصص» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ [ق٥٢/أ] لَهُ الْحَمْدُ ﴾ [٧٠] ، ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ [٨٨] .

وفي «فاطر» : ﴿ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾[٣] .

وفي «الزمر» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾[٦] .

وفي «حم المؤمن» : ﴿ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [٣]، ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٦٢]، ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ ﴾ [٦٥] .

وفي «حم الدخان» : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [٨] .

وفي «الحشر»: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [٢٢]، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ ﴾ [٢٣] .

وفي «التغابن»: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١٣] .

وفي المزمل : ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾ [٩] .

أخبرنا عبد الوهاب الحافظ ، قال : أخبرنا أبو علي بن المهدي قال : أخبرنا أبو الحسن القزويني ، قال : أخبرنا أبو بكر بن شاذان : قال : أخبرنا أبو ذر القاسم بن داود ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد اللَّه ، قال : حدثني أبو هشام ، عن شريح العابد ، قال : رأيتُ في النوم كأن قائلاً يقول لي : إئت فلانًا ، فقد أمرناه أن يعلمك اسم اللَّه الأعظم. قال : فلما أصبحت جاءني الرجل فقال: إني أُريت البارحة في النوم فقيل لي: ائت شريحًا فعلِّمه اسم اللَّه الأعظم ، وهو : كل شيء في القرآن : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قال أبو هشام : فوجدناها في ثلاثين موضعًا من القرآن .

* * *

فصل

* الحمد لله *

﴿الحمد لله﴾ أحد وعشرون حرفًا :

في «الفاتحة» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢].

وفي «الأنعام» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [١] .

وفي «الأعراف» : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [٤٣].

وفي «يونس» : ﴿ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٠].

وفي «إبراهيم» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ ﴾ [٣٩].

وفي «النحل» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [٧٥].

وفي «بني إسرائيل» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [الإسراء : ١١١].

وفي «الكهف» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ [١].

وفي «المؤمنين» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٨].

وفي «النمل» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٥]، وفيها : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ ﴾ [٥٩]، وفيها : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾ [٩٣].

وفي «العنكبوت» : ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٣].

وفي «لقمان» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٥].

وفي «سبأ» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [١].

وفي «فاطر» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [١]، وفيها : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ [٣٤] .

وفي «الزمر» : ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [٢٩]، وفيها : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ [٧٤]، وفيها: ﴿ وقِيلَ الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٧٥] .

وفي «حم المؤمن» : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر : ٦٥] .

* * *

فأما قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ فموضعان :

في «الأنعام» : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [٤٥].

والثاني [ق٥٣/أ] آخر «الصافات» : [﴿ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾][^1] [١٨٢] .

* * *

فأما قوله : ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ﴾ حرف واحد :

في «الجاثية» : ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ ﴾ [٣٦].

* * *

وقوله : ﴿ لَهُ الْحَمْدُ ﴾ حرف واحد في «القصص» : ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ ﴾ [٧٠].

* * *

قوله : ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ ثلاثة أحرف :

في «الروم» : ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [١٨].

وفي «سبأ» : ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ ﴾ [١].

وفي «التغابن» : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ [١].

* * *

[^1]: (١) سقط من «ط»، واستدرك من «ط».

فصل

قوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ [بياء][1] ستة مواضع :

في «بنى إسرائيل» : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [الإسراء : ٤٤]

وفي «النور» : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾ [٣٦] ، وفيها : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [٤١].

وفي الحشر : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ [وَالأَرْضِ][2] ﴾ [٢٤].

وفي أول الجمعة : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ [وَمَا فِي الأَرْضِ][2] ﴾ [١] .

ومثله في التغابن [١].

* * *

فأما : ﴿ وَيُسَبِّحُ ﴾ بزيادة واو فموضع واحد :

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ [الرعد : ١٣].

* * *

فأما ﴿ تُسَبِّحُ﴾ بالتاء ، ففي [سورة][1] «بني إسرائيل» : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ ﴾ [الإسراء : ٤٤].

* * *

فأما ﴿ نُسَبِّحُ ﴾ بالنون ففي «البقرة» : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ [بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ][1] ﴾ [٣٠].

* * *

فأما قوله : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ خمسة[3] مواضع :

(١) من «ط».

(٢) من بعض نسخ «ط».

في «المؤمنين» : ﴿ ولَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ [٩١].

وفي «القصص» : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٨].

وفي «الصافات» : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [١٥٩].

وفي «الطور» : ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ [٤٣].

[وفي «الحشر» : ﴿ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾][١] [٢٣].

* * *

فأما : ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ فموضعان :

أحدهما : [ق٥٣/ب] في «يوسف» : ﴿ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ [١٠٨].

وفي «النمل» : ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ [٨].

* * *

وأما ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ فموضعان :

في «الأنبياء» : ﴿ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ [٢٢].

وفي «الروم» : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ [وَحِينَ تُصْبِحُونَ][٢] ﴾ [١٧].

* * *

فصل

﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [حرفان][٣] :

في «آل عمران» : ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [٤٧].

وفي «مريم» : ﴿ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [٣٥].

---

(١) طمس من «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) من «ط».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل» : «وفي مريم».

قوله ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً﴾ حرف واحد في «البقرة» :
﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [١١٧] .

* * *

قوله : ﴿ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً ﴾ حرف واحد في سورة «المؤمن» :
﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً ﴾ [غافر : ٦٨].

* * *

فصل

﴿ تَبَارَكَ ﴾ ستة أحرف :
في «الأعراف» : ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٥٤].
وفي «الفرقان» : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [١].
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ ﴾ [١٠].
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ [٦١] .
وفي سورة «الرحمن» : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ [٧٨].
وفي سورة «الملك» : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [١].

* * *

فأما [قوله][١] : ﴿ فَتَبَارَكَ ﴾ بالفاء حرفان[٢] :
في [سورة][١] «المؤمنين» : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [١٤].
وفي «حم المؤمن» : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر : ٦٤].

* * *

فأما [قوله][١] : ﴿ وَتَبَارَكَ ﴾ بالواو فحرف واحد :

(١) من «ط».
(٢) في «ط»: «فحرفان».

في الزخرف : ﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [٨٥].

* * *

فصل

﴿ تِلْكَ ﴾ ثمانية وعشرون حرفًا :

في «البقرة» :

﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ [١١١].

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [١٣٤].

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ [١٤١].

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾ [١٨٧].

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [١٩٦] .

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ﴾ [٢٢٩] .

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ [٢٥٢].

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾ [٢٥٣].

وفي «آل عمران» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا ﴾ [١٠٨].

وفي «النساء» : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ [١٣].

وفي «الأعراف» : ﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ [١٠١].

وفي «يونس» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [١].

وفي «هود» : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ ﴾ [٤٩] .

وفي «يوسف» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾[١].

وفي «الرعد» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [١] .

﴿ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [٣٥].

وفي «الحجر» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴾ [١].

وفي «مريم» : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ ﴾ [٦٣].
وفي «طه» : ﴿ وَمَا تِلْكَ [بِيَمِينِكَ][(١)] ﴾ [١٧].
وفي «الأنبياء» : ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [١٥].
وفي «الشعراء» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ [٢].
وفي «النمل» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ [الْقُرْآنِ][(٢)] ﴾ [١].
وفي «القصص» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ [٢].
وفيها : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ ﴾ [٨٣].
وفي «لقمان» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ [٢].
وفي «الجاثية» : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ [٦] .
وفي «النجم» : ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ [٢٢].
وفي «النازعات» : ﴿ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ [١٢] .

* * *

فأما قوله : ﴿ وَتِلْكَ ﴾ بالواو فأحد عشر موضعًا :
في «البقرة» : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا ﴾ [٢٣٠].
وفي «آل عمران» : ﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا ﴾ [١٤٠].
وفي «الأنعام» : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ﴾ [٨٣].
وفي «هود» : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ ﴾ [٥٩].
وفي «الكهف» : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ ﴾ [٥٩] .
وفي «الشعراء» : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ ﴾ [٢٢].
وفي «العنكبوت»: ﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ ﴾ [ق٥٤/ب] [٤٣].
وفي «الزخرف» : ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ ﴾ [٧٢] .

---

(١) من «ط».
(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: « الكتاب».

وفي «المجادلة» : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ [٤] .

وفي «الحشـر» : ﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ ﴾ [٢١].

وفي «الطلاق» : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ﴾ [١] .

* * *

وأما قوله ﴿ فَتِلْكَ ﴾ بالفاء فحرفان :

أحدهما في «النمل» : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾ [٥٢].

والثانى في القصص : ﴿ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ ﴾ [٥٨].

* * *

فصل

قوله : ﴿ نِعْمَ ﴾ [خمسة][1] أحرف :

في «الأنفال» : ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ ﴾ [٤٠].

وفي «الكهف» : ﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ ﴾ [٣١].

وفي «العنكبوت» : ﴿ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [٥٨].

وفي «ص» : ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [٣٠] في حق سليمان ، وفي حق أيوب : ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ [٤٤].

* * *

فأما قوله : ﴿وَنِعْمَ﴾ بالواو فأربعة أحرف :

في «آل عمران» : ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [١٣٦].

وفيها : ﴿ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [١٧٣].

وفي «الأنفال» : ﴿ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [٤٠].

وفي خاتمة «الحج» : ﴿ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [٧٨].

---

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «ستة».

فأما قوله : ﴿ فَنِعْمَ ﴾ بالفاء فستة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ فنعمَّا هيَ ﴾ [٢٧١] .

وفي «الرعد» : ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [٢٤].

وفي «الحج» : ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ ﴾ [٧٨].

وفي «الزمر» : ﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [٧٤].

وفي «الذاريات» : ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ [٤٨].

وفي «المرسلات» : ﴿ فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ [٢٣].

* * *

وأما : ﴿ فَلَنِعْمَ ﴾ فحرف واحد :

في «الصافات» : ﴿ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ [٧٥].

فأما ﴿ لنعم ﴾ فحرف واحد :

في «النحل» : ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [٣٠] .

* * *

فصل

قوله : ﴿ بِئْسَ ﴾ ثمانية أحرف :

في «البقرة» : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ﴾ [٩٠].

﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [٩٣].

وفي «الأعراف» : ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ [١٥٠].

وفي «هود» : ﴿ بِئْسَ الرِّفْدُ ﴾ [٩٩].

وفي [ق٥٥/أ] «الكهف» : ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ [٢٩].

وفيها : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾ [٥٠] .

وفي «الحجرات» : ﴿ بِئْسَ الاسْمُ ﴾ [١١].

وفي «الجمعة» : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾[٥].

فأما ﴿ فَبِئْسَ ﴾ فسبعة أحرف :

في «آل عمران» : ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [١٨٧].

وفي «ص» : ﴿ فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [٥٦].

وفيها : ﴿ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ [٦٠].

وفي «الزمر» : ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [٧٢] ، ومثلها في المؤمن [غافر : ٧٦]

وفي «الزخرف» : ﴿ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ [٣٨].

وفي «المجادلة» : ﴿ [يَصْلَوْنَهَا](١) فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [٨].

فأما ﴿ وَبِئْسَ ﴾ بالواو ، فخمسة عشر موضعًا : منها تسعة : ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾.

وثلاثة : ﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ .

وموضع ﴿ وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾[إبراهيم : ٢٩]

وآخر : ﴿ وَبِئْسَ الْوِرْدُ ﴾ [هود : ٩٨].

فأما ﴿ولبئس﴾ فأربعة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا ﴾ [١٠٢].

وفيها ﴿ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [٢٠٦].

وفي «الحج» : ﴿ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ [١٣].

وفي «النور» : ﴿ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [٥٧].

فأما ﴿ لَبِئْسَ ﴾ فخمسة أحرف :

في «المائدة» : ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٢].

وفيها ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [٦٣].

---

(١) من «ط».

وفيها ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧٩].

وفيها ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [٨٠].

وفي «الحج» : ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ ﴾ [١٣].

فأما ﴿ فَلَبِئْسَ ﴾ فحرف واحد :

في «النحل» : ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [٢٩].

* * *

فصل

﴿ أَمْ لَمْ ﴾ ستة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [٦] ، ومثلها في «يس» [١٠].

وفي «المؤمنين» : [﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ ﴾](١) [٦٩].

وفي «الشعراء» : ﴿ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ [١٣٦].

وفي «النجم» : ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [٣٦].

وفي «المنافقين» : ﴿ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [٦].

* * *

فصل

﴿ تَكُ ﴾ سبعة أحرف :

في «النساء» : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾ [٤٠].

وفي «هود» : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ ، وفيها ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ ﴾ [١٧ ، ١٠٩].

---

(١) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «قال أم لم يأتي آباءهم» ـ كذا.

ولعلّها كانت : ﴿أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين، أم لم يعرفوا رسولهم﴾ [المؤمنون: ٦٨ ـ ٦٩]؛ فتحرّفت في النّسخ.

وفي «النحل» : ﴿ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾ [١٢٧].

وفي «مريم» : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ [٩].

وفي «لقمان» : ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [١٦].

وفي «المؤمن» : ﴿ أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم ﴾ [غافر : ٥٠].

فأما ﴿ يَكُ ﴾ بالياء ، فثمانية أحرف :

في «الأنفال» : ﴿ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا ﴾ [٥٣].

وفي «التوبة» : [﴿ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾][1] [٧٤].

وفي «النحل» : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٢٠] .

وفي «مريم» : ﴿ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ ﴾ [٦٧].

وفي «حم المؤمن» : ﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾ ﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا ﴾ [غافر : ٢٨]

وفيها ﴿[فَلَمْ][2] يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ ﴾ [غافر : ٨٥] .

وفي القيامة : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً ﴾[٣٧].

فأما « نَكُ» بالنون فحرفان ، وهما :

في «المدثر» : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾[٤٣ ـ٤٤].

* * *

فصل

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ عشرون حرفًا :

في «البقرة» : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾ [٢١].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ ﴾ [١٦٨].

وفي[3] «النساء» : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [١].

---

(١) من «ط».

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «لم».

(٣) في «ط»: «وأول».

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ﴾ [١٧٠].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٧٤].

وفي «الأعراف» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [١٥٨] .

وفي «يونس» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ [عَلَىٰ أَنفُسِكُم][١] ﴾ [٢٣].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ [مِّن رَّبِّكُمْ][١] ﴾ [٥٧].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي ﴾ [١٠٨] .

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الْحَقُّ﴾ [١٠٤].

وفي «الحج» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ [إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ][١] ﴾ [١].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ ﴾ [٥].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٩].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ [٧٣] .

وفي «النمل» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ [ق٥٦/أ] عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [١٦].

وفي «لقمان» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ [٣٣] .

وفي «فاطر» : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ [٥].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ﴾ [١٥].

وفي «الحجرات» : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾ [١٣].

فأما ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ فحرف واحد :

في «النساء» : ﴿ [إِن يَشَأْ][١] يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ [١٣٣] .

* * *

---

(١) من «ط».

فصل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ تسع وثمانون حرفًا :

في «البقرة» أحد عشر موضعًا :

[﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [١٠٤] ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ [١٥٣] ، ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [١٧٢]، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [١٧٨]، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [١٨٣] ، ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾ [٢٠٨] ، ﴿أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [٢٥٤]، ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم﴾ [٢٦٤]، ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [٢٦٧]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [٢٧٨]، ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾][1] [٢٨٢].

وفي «آل عمران» سبعة [مواضع :

﴿إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا﴾ [١٠٠]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [١٠٢]، ﴿لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً﴾ [١١٨]، ﴿لا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ [١٣٠]، ﴿إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٤٩]، ﴿لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٥٦]، ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾][1] [٢٠٠].

وفي سورة «النساء» [تسعة][2] مواضع :

[﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [١٩]، ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [٢٩]، ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [٤٣] ، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [٥٩]، ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [٧١]، ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٩٤]، ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ [١٣٥]، ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

(١) من «ط».

(٢) من «ط»، وفي «الأصل»: «تسع».

[١٣٦] ، ﴿لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾[1] [١٤٤].

وفي «المائدة» ستة عشر [موضعًا :

﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [١]، ﴿لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ [٢]، ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ﴾ [٦]، ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ ﴾ [٨]، ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [١١]، ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ [٣٥]، ﴿لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ [٥١]، ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ﴾ [٥٤]، ﴿ لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا ﴾ [٥٧]، ﴿ لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٨٧]، ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [٩٠]، ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ ﴾ [٩٤]، ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ﴾ [٩٥]، ﴿ لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ [١٠١]، ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [١٠٥] ، ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾][1] [١٠٦].

وفي «الأنفال» ستة [مواضع :

﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا ﴾ [١٥]، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [٢٠]، ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [٢٤]، ﴿ لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [٢٧]، ﴿ إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [٢٩]، ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾][1] [٤٥].

وفي «التوبة» : ستة [مواضع :

﴿ لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ ﴾ [٢٣]، ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [٢٨]، ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ﴾ [٣٤] ، ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا ﴾ [٣٨]، ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [١١٩]، ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم ﴾][1] [١٢٣].

[وفي «الحج» موضع واحد : ﴿ ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [٧٧].

وفي «النور» ثلاثة مواضع : ﴿لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [٢١]، ﴿ لا

---

(١) من «ط».

وفي «الأحزاب» سبعة [مواضع :

﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٩]، ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً ﴾ [٤١]، ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [٤٩]، ﴿ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ [٥٣]، ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ [٥٦]، ﴿ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ [٦٩]، ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾][1] [٧٠].

وفي سورة «محمد» ـ عليه السلام ـ موضعان :

[﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ [٧]، ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾][1] [٣٣].

وفي «الحجرات» خمسة :

[﴿ لا تُقَدِّمُوا ﴾ [١]، ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ [٢]، ﴿ إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ ﴾ [٦]، ﴿ لا يَسْخَرْ قَوْمٌ ﴾ [١١]، ﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ ﴾][1] [١٢].

[وفي «الحديد» موضع واحد : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا ﴾][1] [٢٨].

وفي «المجادلة» : ثلاثة مواضع ﴿ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ ﴾ [٩]، ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ﴾ [١١]، ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [١٢].

وفي «الحشر» موضع : [﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ ﴾][1] [١٨].

وفي «الممتحنة» ثلاثة [مواضع : ﴿ لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي ﴾ [١]، ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [١٠]، ﴿ لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾][1] [١٣].

وفي «الصف» [ثلاثة مواضع] : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [٢]، [﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ [١٠]، ﴿ كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ ﴾][1] [١٤].

وفي «الجمعة» موضع : [﴿ إِذَا نُودِيَ [للصَّلاة][2] ﴾][1] [٩].

وفي «المنافقين» موضع : [﴿ لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴾][1] [٩].

---

(١) من «ط».

(٢) من إحدى نسخ «ط».

وفي «التغابن» موضع : [﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾][١] [١٤].

وفي «التحريم» موضعان : [﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ [٦] ، ﴿ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾][١] [٨].

* * *

فصل

[قوله][٢] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : حرف واحد في «المتحرّم»[٣] [٧].

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ﴾ في «الجمعة» [٦].

* * *

فصل

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ثلاثة عشر حرفًا :

في «الأنفال» : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [٦٤]، ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦٥] ، ﴿ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم ﴾ [٧٠].

وفي «التوبة[٤]» : ﴿ [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ][٥] جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ [٧٣] .

ومثلها في «التحريم» [٩].

وفي «الأحزاب» : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ [١]، ﴿ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ ﴾ [٢٨] ، ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ [٤٥]، ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ ﴾ [٥٠]، ﴿ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ﴾ [٥٩].

---

(١) من «ط».

(٢) من إحدى نسخ «ط».

(٣) في «ط»: «التحريم».

(٤) في «ط»: «براءة».

(٥) من «ط».

وفي «الممتحنة» : ﴿[يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ][1] إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ [١٢].

وأول سورة [ق ٥٦/ ب] «الطلاق»: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[١]

[وفي «المتحرّم»][2] : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ [١]، ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ [٩].

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾ حرفان في «المائدة» : ﴿ لاَ يَحْزُنكَ ﴾ [٤١]، ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [٦٧].

* * *

فصل

* قوله : ﴿ فَلَمَّا ﴾ مائة حرف وحرف :

في «البقرة» : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ [١٧]، ﴿ فَلَمَّا أَنْبَأَهُم ﴾ [٣٣] ، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم ﴾ [٨٩]، ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ﴾ [٢٤٦]، ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ [طَالُوتُ][1]﴾ [٢٤٩] ، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [٢٥٩].

وفي «آل عمران» : ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا﴾ [٣٦] ، ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ ﴾ [٥٢].

وفي سورة «النساء» : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ [٧٧].

وفي «المائدة » : ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴾ [١١٧].

وفي «الأنعام»: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا ﴾ [٤٤]، ﴿ فَلَمَّا جَنَّ [عَلَيْهِ اللَّيْلُ][1] ﴾[٧٦]، ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ ﴾ [٧٦]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ﴾ [٧٧]، ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ ﴾ [٧٧]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ﴾ [٧٨]، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾ [٧٨].

وفي «الأعراف» : ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ [٢٢]، ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا ﴾ [١١٦] ، ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ ﴾ [١٣٥]، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ ﴾ [١٤٣]، ﴿فَلَمَّا

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: « وأول سورة التحريم».

أَفَاقَ ﴾ [١٥٥]، ﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [١٦٥]، ﴿ فَلَمَّا نَسُوا ﴾ [١٦٥]، ﴿فَلَمَّا عَتَوْا ﴾ [١٦٦] ، ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ [١٨٩]، ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت ﴾ [١٨٩] ، ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا ﴾[١٩٠].

وفي «الأنفال» : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾ [٤٨].

وفي «التوبـة» : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ [٧٦]، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ﴾ [١١٤].

وفي« يونس» : ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ ﴾ [١٢]،﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ ﴾ [٢٣]، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا﴾[٧٦] ،﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [٨٠]، ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾ [٨١].

وفي «هود» : ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾[٦٦]، ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٧٠]، ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ [٧٤]، ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا ﴾[٨٢].

وفي «يوسف» : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ [١٥] ، ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ ﴾ [٢٨] ، ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴾ [٣١] ، ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ﴾ [٣١] ، ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ﴾ [٥٠] ، ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُ ﴾ [٥٤] ، ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ [أَبِيهِمْ][1] ﴾ [٦٣]، ﴿ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ ﴾ [٦٦]، ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ ﴾ [٧٠]، ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا ﴾ [٨٠] ، ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾ [ق٥٧/أ] [٨٨]، ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [٩٦]، ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [٩٩].

وفي «الحجر» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٦١].

وفي «بني إسرائيل» : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [الإسراء : ٦٧].

وفي «الكهف» : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا ﴾ [٦١]، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ [٦٢] .

وفي «مريم» : ﴿ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ ﴾ [٤٩] .

وفي «طه» : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا[1] ﴾ [١١].

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

وفي «الأنبياء» : ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا ﴾ [١٢].

وفي «الشعراء» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [٤١] ، ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ ﴾ [٦١].

وفي «النمل» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا ﴾ [٨]، ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ ﴾ [١٠]، ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا ﴾ [١٣]، ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ﴾ [٣٦]، ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [٤٠]، ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ ﴾ [٤٢]، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ [٤٤] .

وفي « القصص » : ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ ﴾ [١٩]، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ﴾ [٢٥]، ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الأَجَلَ ﴾ [٢٩]، ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا[١]﴾ [٣٠]، ﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ﴾ [٣١]، ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ ﴾ [٣٦]، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا﴾ [٤٨].

وفي «العنكبوت» : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٦٥].

وفي «لقمان» : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٣٢].

وفي «الأحزاب» : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ ﴾ [٣٧].

وفي «سبأ» : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾ ، ﴿ فَلَمَّا خَرَّ ﴾ [١٤].

وفي «فاطر» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢] .

وفي «الصافات»: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ [١٠٢]، ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ [١٠٣].

وفي «[حم][٢] المؤمن» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا ﴾[٢٥] ، ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾ [٨٣]، ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ [غافر: ٨٤].

وفي «الزخرف» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا ﴾ [٤٧]، ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ

---

(١) رسمها في الأصل « أيتها» بالإمالة .

(٢) من «ط».

الْعَذَابَ﴾ [٥٠] ، ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ [٥٥].

وفي «الأحقاف» : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ [٢٤]، ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ ﴾ [٢٩]، ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ ﴾ [٢٩].

وفي «الحشر» : ﴿ فَلَمَّا كَفَرَ ﴾ [١٦].

وفي «الصف» : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ [٥]، ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٦].

وفي «المتحرم»(١) : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ ، ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ ﴾ [٣].

وفي «الملك» : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ ﴾ [٢٧].

وفي «النون»(٢) : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴾ [القلم : ٢٦].

* * *

فصل

[ق٥٧/ ب] وأما قوله : ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو فأحد وثلاثون حرفًا :

في «البقرة» : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾ [٨٩]، ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [١٠١]، ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [٢١٤]، ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا ﴾ [٢٥٠] .

وفي «آل عمران» : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ﴾ [١٤٢] .

وفي «الأعراف» : ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ ﴾ [١٣٤] ، ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا ﴾ [١٤٣]، ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٤٩]، ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ ﴾ [١٥٠]، ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ [١٥٤].

وفي «التوبة» : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا ﴾ [١٦].

وفي «يونس» : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ [٣٩].

---

(١) في «ط»: «التحريم».

(٢) في «ط» : «ن».

وفي «هود» : ﴿ ولَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنَا هُوداً ﴾ [٥٨]، ﴿ ولَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطًا ﴾ [٧٧]، ﴿ولَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا ﴾ [٩٤].

وفي «يوسف» : ﴿ ولَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [٢٢]، ﴿ ولَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ [٥٩]، ﴿ ولَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ ﴾ [٦٥]، ﴿ولَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم ﴾ [٦٨] ، ﴿ ولَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [٦٩]، ﴿ ولَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ [٩٤].

وفي «القصص» : ﴿ ولَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [١٤]، ﴿ ولَمَّا تَوَجَّهَ [تِلْقَاءَ مَدْيَنَ](١)﴾ [٢٢]، ﴿ ولَمَّا وَرَدَ ﴾ [٢٣].

وفي «العنكبوت» : ﴿ ولَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٣١] ، ﴿ ولَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾[٣٣].

وفي «الأحزاب» : ﴿ ولَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ ﴾ [٢٢].

وفي «الزخرف» : ﴿ ولَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٣٠]، ﴿ ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٥٧] ، ﴿ ولَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٦٣].

وفي «الحجرات» : ﴿ ولَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [١٤].

* * *

فصل

﴿ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [٤].

قوله: ﴿ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ حرفان: في «النمل» [٣] و«لقمان» [٤].

قوله: ﴿ وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾: حرف [واحد](١): في «الأعراف» [٤٥].

قوله: ﴿ [وَهُم](١) بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ ثلاثة أحرف : في «هود» [١٩] ،

(١) من «ط».

و«يوسف» [٣٧] ، و«حم السجدة» [فصلت : ٧].

* * *

[ق٥٨/ أ] **فصل**

﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾ تسعة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ ﴾ [١٨٩] ، ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٢١٥]، ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [٢١٧]، ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [٢١٩].

وفي «المائدة» : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ [٤] .

وفي «الأعراف» : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ﴾ ، ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ [١٨٧].

وفي «الأنفال» : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾ [١].

وفي «النازعات» : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ﴾ [٤٢].

فأما [قوله][1] ﴿ ويسألونك ﴾ بالواو فستة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٢١٩]، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ﴾ [٢٢٠]، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [٢٢١].

وفي «بني إسرائيل» : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [الإسراء : ٨٥].

وفي «الكهف» : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ [٨٣].

وفي «طه» : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ [١٠٥] .

* * *

(١) طمس في «الأصل» واستدرك من «ط».

(٢) من «ط».

باب
إبدال كلمة بكلمة أو حرف بحرف من المتشابه

في «البقرة» : ﴿ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [٢٩] ، وفي «حم السجدة» : ﴿فقضاهن(١) [سَبْعَ](٢) ﴾ [فصلت : ١٢].

وفي «البقرة» : ﴿ وَقُلْنَا يا آدمُ اسْكُنْ ﴾ [٣٥] ، وفي «الأعراف» : ﴿ ويَا آدمُ اسْكُنْ ﴾ [١٩].

وفي «البقرة» : ﴿ وَبَشّرِ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾[٢٥]. وفي «يونس» : ﴿ أَنَّ لَهمْ قَدَمَ صدْق ﴾ [٢].

فـي «البقرة» ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [٣٦] ، وفي «الأعراف» : ﴿فوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [٢٠].

في «البقرة» : ﴿ فَأَنزلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا ﴾[٥٩] ، وفي «الأعراف» : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً ﴾ [١٦٢].

في «البقرة» : ﴿ وَلا يُقْبَلُ [منْهَا شَفَاعَةٌ](٣) [ق٤٨/ب] وَلا يُؤْخَذُ منْهَا عَدْلٌ﴾ ، وفيها ﴿ولا يُقْبَلُ منهَا عَدْلٌ وَلا تَنفعُهَا شَفَاعَةٌ ﴾ [٤٨ ، ١٢٣].

في «البقرة» : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ [٥٧] ، وفي «الأعراف» : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾ [١٦٠].

وفي «البقرة» : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾[٥٧] ، وفي «طه» : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [٨٠].

في «البقرة» : ﴿ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾[٥٩] ، وفي

(١) رسمها في «الأصل» : «فقضيهنّ» بالإمالة.
(٢) من «ط».
(٣) طمس في «الأصل»، وقوّم من «ط».

«الأعراف» : ﴿ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ [١٦٢].

في «البقرة» : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ [٥٨] ، وفي «الأعراف» : ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ [١٦١].

في «البقرة»: ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [٥٨] بالفاء وفي «الأعراف»: ﴿وَكُلُوا مِنْ(١) حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [١٦١].

في «البقرة» : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ [٦٠] ، وفي «الأعراف» : ﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهُ ﴾ [١٦٠].

في «البقرة» : ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [٦١] ، وفي «آل عمران» : ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [٢١].

وأما قوله : ﴿وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ فحرفان : في «آل عمران» : ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ [١٨١] ، وفي «النساء» : ﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ [١٥٥].

وفي «الأعراف» : ﴿ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [١٦٠] ، وفي «الشعراء»: ﴿ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ [٦٣].

وفي «البقرة» : ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً ﴾ [٨٠] ، فأما قوله : ﴿معدودات﴾ فثلاثة أحرف :

في «البقرة» : ﴿مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً ﴾﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [١٨٤ ، ٢٠٣] ، وفي «آل عمران» : ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [٢٤].

في «البقرة» [٥٩/أ]: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ ، وهو حرف واحد [٨٠] .

فأما قوله : ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ فإنه حرفان : في «الأعراف» :

(١) وقع في نسخة من «ط» «فكلوا منها » ، وهكذا في رواية حفص.

﴿ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨] ، وفي «يونس» ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ ﴾[٦٨].

وقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ حرفان: في «البقرة» ﴿ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا [عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ](١) ﴾[١٦٩] ، وفي «الأعراف» ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا [عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ](١) ﴾ [٣٣].

في «البقرة» : ﴿ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [٨٣] ، فأما قوله : ﴿إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ فأربعة أحرف :

في «البقرة» ﴿ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ ، ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ [٢٤٦، ٢٤٩] ، وفي «النساء» : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [٦٦]: على قراءة ابن عامر بالنصب ، وفي «المائدة» ﴿ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ ﴾ [١٣].

في «البقرة» : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٩٢] ، وفي «العنكبوت» ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ [٣٩].

في «المائدة» : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ﴾ في موضعين منها ، وفيها ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [٤٦ ، ٤٨].

قوله ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حرفان : في «البقرة» ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٩٧] ، وفي «النمل» ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢].

قوله : ﴿ وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ حرفان :

في «النحل» : ﴿ وَهُدًى [وَرَحْمَةً](١) وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ، وفيها : ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [٨٩ ، ١٠٢].

قوله : ﴿ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ حرفان : في «لقمان» [ق٥٩/ب] و«الأحقاف» [١٢].

---

(١) من «ط».

قوله ﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [١٢٠] .

قوله : ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ حرف واحد في «الرعد» [٣٧].

قوله: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾ حرف واحد في «البقرة»[١] [١٢٥].

قوله : ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ حرف واحد في «الحج»[٢] [٢٦].

في «البقرة» : ﴿ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ بالفاء حرف واحد [١٣٢] ، وفي «آل عمران» : ﴿ وَلا تَمُوتُنَّ ﴾ [١٠٢] بالواو.

وقوله : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [١٣٩].

فأما ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ فأربعة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [١٣٣ ، ١٣٦] ، وفي «آل عمران» مثله [٨٤] ، وفي «العنكبوت» : ﴿ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [٤٦].

قوله ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ حرف واحد آخر «النحل» [١٢٠] ، فأما قوله : ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ فحرفان[٣] :

في «البقرة» : ﴿ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٣٥].

وفي ال عمران : ﴿ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٦٧].

[وموضع آخر آخر «النحل» ، قوله تعالى : ﴿ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾][٤] [١٢٣].

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) كذا وقد ذكر المصنّف هنا ثلاثة حروف ، وفاته :

في «آل عمران» : ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٩٥].

وفي «الأنعام» : ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٦١].

(٤) من «ط».

قوله : ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ حرف واحد في «البقرة»: [١٣٦].

قوله : ﴿ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [٨٤].

قوله ﴿ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ حرف واحد في «البقرة» : [١٧٠] .

قوله : ﴿ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ حرفان : في «المائدة» : ﴿ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [١٠٤] وفي «لقمان» : ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ ﴾ [٢١].

قوله : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [ق ٦٠/أ] حرف واحد في «البقرة» [١٧٠] . وقوله : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [حرف واحد][1] في «المائدة» [١٠٤].

قوله : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [١٧٣] ، وقوله : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٤٥] وقوله : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حرف واحد في «النحل» [١١٥].

قوله : ﴿ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ حرف واحد في «[حم][2] عسق» ﴿يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ [الشورى : ١٨].

وقوله : ﴿ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ حرفان: في «البقرة» : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [١٧٦] وفي «الحج» : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [٥٣].

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) من إحدى نسخ «ط».

قوله : ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [٢٣٦] قوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ حرفان في «البقرة» أيضًا [١٨٠ ، ٢٤١].

قوله : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ حرف واحد في «البقرة» ، وفيها ﴿ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [١٩١ ، ٢١٧].

قوله : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ حرفان : في «البقرة» : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ * كَانَ النَّاسُ [أُمَّةً][1] ﴾ [٢١٢] ، وفي «النور» : ﴿ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٣٨] ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [٣٧].

قوله : ﴿ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ حرف واحد في «البقرة» [٢٣١] .

وقوله: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ حرف واحد في [سورة][1] «الطلاق» [٢].

قوله : ﴿ ذَلِكَ [ق٦٠/ب] يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ حرف واحد في «البقرة» : [٢٣٢] ، وقوله : ﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ حرف واحد في سورة «الطلاق» [٢].

قوله : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ حرف واحد من «آل عمران» [١١] ، قوله : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ حرف واحد في «الأنفال» [٥٢] قوله : ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ حرف واحد في «الأنفال» [٥٤]. أيضًا .

قوله: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [٤٧].

قوله : ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ حرف واحد في [سورة][1] «مريم» [٢٠].

قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» .

---

(١) من «ط».

[قوله تعالى][1] : ﴿ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦٨].

قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ حرف واحد في «الجاثية» : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [١٩].

قوله : ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [١١٠] ، قوله: ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ حرف واحد في «النحل» : ﴿ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٣].

قوله ﴿ [وَمَا][2] النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [١٢٦] ، قوله : ﴿ [وَمَا][2] النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [ق٦١/أ] حرف واحد في «الأنفال» [١٠].

قوله : ﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [١٦٧] قوله : ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ حرف واحد في «الحديد» [٢٣].

قوله : ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ حرف واحد في «آل عمران» [١٦٧] ، قوله : ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ حرف واحد في «الفتح» [١١].

قوله : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ حرف واحد في أول «النساء» [١] ، وقوله : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١٨٩] ، قوله : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ حرف واحد في «الزمر» [٦].

قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ حرفان :

في «النساء» : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا ﴾ [٤٦] ، وفي

---

(١) من «ط».

(٢) من «ط»، ووقع في «الأصل» : «ومن».

«المائدة» ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا ﴾ [١٣].

قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ حرف واحد [أيضًا][(١)] في «المائدة» [٤١].

قوله : ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾ حرف واحد في «المائدة» [٩٢] ، قوله : ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾ حرف واحد في «التغابن» [١٢].

قوله : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ حرف واحد في «النساء» [٨٧] ، وقوله : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾ حرف واحد في «النساء» أيضًا [١٢٢].

قوله : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ حرفان :

أحدهما في «النساء» ، [قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ][(١)] الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ [بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [١٠٥] ، وفي أول سورة الزمر قوله : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً ﴾][(١)] [٢].

قوله : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ حرف واحد في «الزمر» [٤١].

قوله : ﴿ إِن تُبْدُوا][(١)] خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ حرف واحد في «النساء» [١٤٩].

[قوله : ﴿ إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ حرف واحد في «الأحزاب» [٥٤].

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ثلاثة أحرف :

في «النساء» : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ [ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً][(١)] ﴾ [١٦٧].

وفي سورة «محمد» ﷺ : ﴿ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ ﴾ ، وفيها ﴿ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [٣٢ ، ٣٤]. وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ

---

(١) من «ط».

[﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ﴾][(١)] حرف واحد في «الحج» ﴿وَالْمَسْجِد﴾ [٢٥].

قوله : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ حرف واحد في أول «المائدة» [٢] وقوله : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ حرفان : في «الفتح» : ﴿وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ ﴾ [٢٩] ، وفي «الحشر» : ﴿ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ ﴾ [٨].

قوله : ﴿ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ حرف واحد في «المائدة» [٢٦] ، وقوله : ﴿ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ حرف واحد في «المائدة» أيضًا [٦٨].

قوله : ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ثلاثة أحرف :

في «النمل» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٣].

وفي «الأحقاف» : ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧]، وفي الصف : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٦].

قوله : ﴿هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ حرف واحد في «النور» : ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ [ق٦٢/أ] بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٢].

قوله : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [٥] ، [قوله][(١)] : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ [أَنْبَاءُ][(١)] ﴾ حرف واحد في «الشعراء» [٦].

قوله : ﴿ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾ حرف واحد : ﴿ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾ حرف واحد كلاهما في «الأنعام» [٩٩ ، ١٤١].

قوله : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ ﴾ في «الأنعام» [١٧] ، و﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ في «يونس» [١٠٧].

قوله : ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ﴾ حرف واحد في «العنكبوت» [٦٨] ، ﴿وَكَذَّبَ

---

(١) من «ط».

بِالصِّدْقِ ﴾ حرف واحد في «الزمر» [٣٢].

قوله : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ حرفان :

في «الأنعام» : ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٢٩] وفي «المؤمنين» : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٣٧].

قوله ﴿ [وَقَالُوا](١) مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ حرف واحد في «الجاثية» [٢٤].

قوله : ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ حرفان : في «الأنعام» : ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ۝٣٢ قَدْ نَعْلَمُ ﴾ [٣٢] وفي «الأعراف» : ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ۝١٦٩ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٦٩].

قوله: ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ حرف واحد في «يوسف» [١٠٩].

قوله : ﴿ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [٩٩].

قوله ﴿ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» أيضًا [١٤١].

قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ حرف [واحد](٢) في «الأنعام»[١١٧].

وقوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ حرفان: في [«النحل»](٢): ﴿ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [١٢٥] ، وفي [سورة](١) «ن» : ﴿ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [القلم ٦ ـ ٧].

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٢٢].

قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ حرف واحد في «يونس» [١٢].

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

قوله : ﴿ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٢٥].
قوله : ﴿ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾ حرف واحد في «يونس» [١٠٠].
قوله : ﴿ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٣١] وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ حرف واحد في «هود» [١١٧].
قوله : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا [لَوْ شَاءَ اللَّهُ][1] مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٤٨]
قوله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ حرف واحد في «النحل» [٣٥].
قوله : ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ [نَّحْنُ][2] ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٥١] ، قوله : ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ ﴾ حرف واحد في [سورة][2] «بني إسرائيل»[3] [الإسراء : ٣١].
قوله : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ حرف واحد في «الأنعام» : [١٦٠].
قوله : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ حرفان : في «النمل» : ﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ [ق ٦٣/أ] [٨٩] ، وفي «القصص» : ﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [٨٤].
قوله : ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٦٠].

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».
(٢) من «ط».
(٣) في «ط»: «سبحان».

قوله : ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ حرف واحد في «النمل» [٩٠].

قوله : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ حرف واحد في «الأنعام» [١٦٣] وقوله : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١٤٣].

قوله : ﴿ ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [٣٨].

وقوله : ﴿ ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾ حرف واحد في «ص» [٦١].

قوله : ﴿ نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴾ حرف واحد في « حم المؤمن»[١] [غافر : ٤٧].

قوله ﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [٢٠٣].

وقوله : ﴿ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ حرف واحد في «الجاثية» : [٢٠].

قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ [بُشْرًا][٢] ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [٥٧].

قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ ﴾ حرف واحد في «الفرقان» [٤٨].

قوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ﴾ حرف واحد في «الروم» [٤٨].

قوله : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ ﴾ حرف واحد في [«فاطر»][٣] [٩].

---

(١) من «ط».

(٢) هكذا في «الأصل»، ووقع في «ط»: بشرًا» بالموحدة.

قال ابن الجزري في «النَّشر» (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣): « واختلفوا في (نشرًا) [الأعراف: ٥٧] هنا و«الفرقان» و«النمل» ؛ فقرأ عاصمٌ بالباء الموحّدة وضمها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة.

وقرأ ابنُ عامرٍ بالنون وضمها وإسكان الشين.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين.

[وقرأ] الباقون بالنون وضمها وضم الشين»اهـ

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

قوله : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [٨٠].

قوله : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ حرف واحد في «النمل» [٥٤].

قوله : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ حرفان :

في «الأعراف» : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [٨١] ، و«يس» [١٩].

وفي «النمل» : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [٥٥].

قوله [ق٦٣/ب]: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [٩٤] ، وفي «سبأ» : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ [٣٤].

قوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ ﴾ بالواو حرفان :

في «الأعراف» ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ ﴾ [١٠٠] ، [وفي «سجدة لقمان»[١] : ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٢٦].

وقوله : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ بالفاء [حرف واحد في «طه» [١٢٨].

قوله : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ بالفاء][٢] حرفان : في «الأعراف» : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ﴾ [١٠١] وفي «يونس» : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ ﴾ [٧٤].

وقوله : ﴿ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ بالواو حرف واحد في «يونس» [١٣].

قوله : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١٠٥].

قوله : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ حرف واحد في «طه» [٤٧].

و[قوله][٣] : ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ حرف واحد في «الشعراء» [١٧].

---

(١) في «ط»: «ألم تنزيل ـ السجدة».

(٢) سقط من «الأصل»، واستدرك من «ط».

(٣) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

قوله: ﴿ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١١١].

قوله : ﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ حرف واحد في «الشعراء» [٣٦].

قوله : ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ حرفان :

في «الأعراف» : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [١١٢] ، وفي «يونس» : ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [٧٩].

وقوله ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ حرف واحد في «الشعراء» [٣٧].

قوله : ﴿ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١١٥] ، وفي «طه» : ﴿ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ [٦٥].

قوله : ﴿ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١٢٤] ، وقوله : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ حرف واحد في «الشعراء» [٤٩]. [ق٦٤/أ]

قوله : ﴿ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾ حرف واحد في «الأعراف» [١٨٧].

قوله : ﴿ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ ﴾ حرفان :

في «الأعراف» [١٨٧] ، وفي الأحزاب [٦٣].

في «النحل» : ﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦٦] وفي «المؤمنين» : ﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [٢١].

قوله : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ ﴾ حرف واحد في «الأنفال» وفيها : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢٢ ، ٥٥].

قوله : ﴿ فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ﴾ حرف واحد في «التوبة» [٩] .

وفي «المنافقين» : ﴿ فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢].

قوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [حرف في «التوبة»](١) [٣٢] ، وفي «الصف» : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

(١) من «ط».

بأفواههم والله متم نوره ﴾ [٨].

قوله ﴿ والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ حرفان :

في «التوبة» [١٠٧] ، و«الحشر» [١١].

وفي «التوبة» أيضًا : ﴿ يعلم إنهم لكاذبون ﴾ [٤٢].

قوله : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ﴾ ، ﴿ ولا تعجبك أموالهم ﴾ حرفان في «التوبة» [٥٥ ، ٨٥].

﴿ إنما يريد الله أن يعذبهم ﴾ ، ﴿ ليعذبهم ﴾ حرفان [أيضًا][(١)] فيها [٨٥ ، ٥٥].

قوله : ﴿ ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم ﴾ حرف في «التوبة» [٧٠].

قوله : ﴿ ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم ﴾ حرف في «إبراهيم» [٩].

قوله : ﴿ وماتوا وهم فاسقون ﴾ ، ﴿ وماتوا وهم كافرون ﴾ حرفان في «التوبة» [٨٤ ، ١٢٥].

قوله : ﴿ وطبع [الله][(١)] على قلوبهم فهم لا يعلمون ﴾ حرف واحد في «التوبة» [٩٣].

وفي «المنافقين» : ﴿ [فطبع][(٢)] على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ [٣].

قوله : ﴿ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة ﴾ في «براءة» [ق ٦٤/ب] [٩٤] ، و«الجمعة» [٨] ، وفي «براءة» ﴿ وستردون ﴾ [١٠٥].

قوله : ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ حرف واحد في «يونس» [٥٨]، وفي «النمل» : ﴿ وإن ربك لذو فضل على الناس ﴾ [٧٣].

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط» : «فطبع».

قال ابن الجزري (٢/٢٨٩): «وتقدم: (طبع على) من إفراد القاضي لرويس في الإدغام الكبير» اهـ

قوله : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ حرف واحد في «يونس» [٩٠] ، وفي «طه» : ﴿بِجُنُودِهِ﴾ [٧٨].

قوله : ﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ في «هود» [١] ، وفي «النمل» : ﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٦].

قوله: ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [في هود](١)، وفيها [أيضًا](١): ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [٣ ، ٩٠].

قوله : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ في هود [٩] ، وفي «[حم](١) عسق» : ﴿ [وَإِذَا أَذَقْنَا](٢) الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ [الشورى : ٤٨].

قوله : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ [ضَرَّاءَ](٣) مَسَّتْهُ ﴾ حرف واحد في «هود» [١٠].

وفي «حم السجدة» : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ ﴾ [فصلت : ٥٠].

قوله : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ﴾ في «هود» [٢٢] ، وفي «النحل» : ﴿ الْخَاسِرُونَ ﴾ [١٠٩].

قوله : ﴿ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ حرف واحد في «هود» [٣٦] ، وفي «يوسف» : ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٩].

في «هود» : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ﴾ [٤٠] وفي [سورة](١) «المؤمنين»: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [وَأَهْلَكَ](١) إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾ [٢٧].

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: «وإنَّا إذا أذقنا».

(٣) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

في «هود» : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [٥٧] ، وفي «سبأ» : ﴿وَرَبُّكَ [ق٦٥/أ] عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [٢١].

في «هود» : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾ [٤٩] وفي «يوسف»: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ [١٠٢].

في «هود»: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ ﴾ [٦٩] وفي «العنكبوت»: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ ﴾ [٣١].

في «هود» : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [٨٢] وفي «الحجر» : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧٤].

في «يوسف» : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢] ، وفي «الزخرف» : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣] ، وفي «الرعد» : ﴿ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣٧].

في «يوسف» : ﴿ قَالَ اللَّهُ (١) عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [٦٦].

وفي «القصص» : ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [٢٨].

في «الحجر» : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [٤] وفي «الشعراء» : ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ [٢٠٨].

في «الحجر» : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [١١] ، وفي «الزخرف» : ﴿ مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [٧].

في «الحجر» : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [١٢] ، وفي «الشعراء» : ﴿ سَلَكْنَاهُ ﴾[٢٠٠].

قوله ﴿ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ حرفان :

في «الحجر»: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [٥٣]، وفي «الذاريات»: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ(٢) بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [٢٨] وفي «الصافات» : ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [١٠١].

(١) في «الأصل» هنا : «الله تعالى» بزيادة : «تعالى».

(٢) كذا في «الأصل» وجميع نسخ «ط»، وفي رواية حفص: « وبشروه».

في «الحجر»: ﴿ بيوتًا آمنين ﴾ [٨٢]، وفي «الشعراء»: ﴿فارهين ﴾ [١٤٩].

في «النحل» : ﴿ ليبين لهم الذي يختلفون فيه ﴾ ، وفيها : ﴿ لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ﴾ [٣٩ ، ٦٤]. .

وفي «النحل» ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ﴾[٦١] ، وفي «فاطر» : ﴿ ولـو يؤاخـذ الله الناس بما كسبـوا ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ [٤٥].

في «النحل» : ﴿ وجعل لكم السمع والأبصار [ق٦٥/ب]والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ [٧٨] .

وفي «لقمان» : ﴿ قليلاً ما تشكرون ﴾ [٩] وكذلك في [سورة][1] «الملك» [٢٣]. وفي «النحل»: ﴿ولنبيننه ﴾ [٩٢] وحده، ولا في القرآن غيره. وفي بني إسرائيل : ﴿ مذمومًا مدحورًا ﴾ ، وفيها : ﴿ مذمومًا مخذولاً﴾ ، وفيها : ﴿ملومًا محسورًا ﴾ وفيها : ﴿ ملومًا مدحورًا ﴾ [١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٩].

في «بني إسرائيل» : ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ [٥٦] ، وفي «سبأ» : ﴿ من دون الله ﴾ [٢٢].

في «الكهف» : ﴿ ولئن رددت إلى ربي ﴾ [٣٦] وفي «حم السجدة» : ﴿ولئن رجعت إلى ربي ﴾ [فصلت : ٥٠].

في «الكهف» : ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ﴾ [٥٧] ، وفي «لقمان» : ﴿ ثم أعرض عنها ﴾ [السجدة : ٢٢].

في «الكهف» : ﴿ فاتخذ سبيله في البحر سربًا ﴾ وفيها : ﴿ فاتخذ[2] سبيله في البحر عجبًا ﴾ [٦١ ، ٦٣].

---

(١) من «ط».

(٢) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «واتخذ»، وهو الموافق لرواية حفص.

في «طه» : ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً ﴾ [٥٣] ، وفي «الزخرف» : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً ﴾[١٠].

في «طه» : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [١١٢] ، وفي «الأنبياء» : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ [٩٤].

في «الأنبياء» : ﴿ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ [٢] ، وفي «الشعراء» : ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ ﴾ [٥].

في «الأنبياء» : ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ ﴾ [٤٤] ، وفي «الزخرف» : ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ ﴾ [٢٩].

في «الأنبياء» : ﴿ فَأَرَادُوا[١] بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ ﴾ [٧٠] ، وفي «الصافات» : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ ﴾ [٩٨].

في «الأنبياء» : ﴿ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ ، وفيها : ﴿ [وَ][٢]كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [٧٣ ، ٩٠]. وفيها : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ [٩١] ، وفي «التحرم» : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ [١٢].

وفي «الأنبياء» : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [٩٢] ، وفي سورة «المؤمنين» : ﴿فَاتَّقُونِ ﴾ [٥٢].

في «الأنبياء» : ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [٩٣] ، وفي «المؤمنين» : [ق٦٦/أ] ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ [٥٣].

في «الحج» : ﴿ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ ﴾ ، وفيها : ﴿ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ ﴾ [٣٦ ، ٣٧].

في «الحج» : ﴿ وَكَأَيِّن[٣] مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَكَأَيِّن

(١) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «وأرادوا»، وهو الموافق لرواية حفص.

(٢) من «ط».

(٣) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «فكأين» بالفاء، وهو الموافق لرواية حفص. وراجع : «التذكرة» (٢/ ٣٦٠)، و«النشر» (٢/ ١٨٢، ٢٤٥).

مّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ [٤٥ ، ٤٨].

في «الحج» : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [٥١] ، وفي «سبأ» : ﴿ مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ ، [وفي «سبأ »][1] : ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [٥ ، ٣٨].

في «النور» : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [١٠] ، وفي «الحجرات» : ﴿تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١٢].

في «الشعراء» : ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٥٨] ، وفي «الدخان» : ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٦].

في «الشعراء» : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٥٩] ، وفي «الدخان» : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [٢٨].

في «النمل» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ [١٣] ، وفي «القصص» : ﴿جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [٣٦].

في «النمل» : ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [٨٧] ، وفي «الزمر» : ﴿فَصَعِقَ﴾ [٦٨].

في «القصص» : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [٢٧] ، وفي «الصافات» : ﴿ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٠٢].

في «القصص» : ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم[2] مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٦] ، وفي «سجدة لقمان» : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [السجدة : ٣].

في «القصص» : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٦٠].

وفي «[حم][3] عسق» : ﴿ فَمَا أُوتِيتُم ﴾ [الشورى : ٣٦].

---

(١) كذا ، والذي في «ط»: «وفيها»، وهي العادة للمصنف.

(٢) رسمها في «الأصل»: «أتيهم» بالإمالة.

(٣) من «ط».

في «القصص» : ﴿ وَلاَ يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ ﴾ [٨٠] ، وفي «حم السجدة» : ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [فصلت : ٣٥].

في «العنكبوت» : ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي ﴾ [٨] ، وفي «لقمان» : ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي ﴾ [١٥].

[في «العنكبوت» : ﴿ فَلاَ تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [٨] ، وفي «لقمان» : ﴿فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا ﴾ [١٥].

في «العنكبوت» : ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴾ ، وفيها ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾](١) [١٩ ، ٢٠].

في «العنكبوت» : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً ﴾ [ق٦٦/ ب] [٣٥] ، وفي «القمر» : ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ [١٥].

في «العنكبوت» : ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ ﴾ ، وفيها ﴿ إِلاَّ الْكَافِرُونَ﴾ [٤٧ ، ٤٩].

في «الروم» : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ ، وفيها ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ ﴾ [٣٠ ، ٤٣].

في «لقمان» : ﴿ وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾ [٧] ، وفيها : ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾ [٨]. [م/ ٨٨].

في «الزمر» : ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ [٢١] ، وفي «الحديد» : ﴿ ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ﴾ [٢٠].

في «حم المؤمن» : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [غافر : ٧] ، وفي «[حم](١) عسق» : ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ ﴾ [الشورى : ٥].

في «حم المؤمن» : ﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [غافر : ١١] ، وفي

---

(١) من «ط».

«[حم][(١)] عسق» : ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى : ٤٤].

في «المؤمن» : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر : ٧٨ ، ٨٥].

في «حم السجدة» : ﴿ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ ﴾ [فصلت : ٥٢].

وفي «الأحقاف» : ﴿ وَكَفَرْتُم بِهِ ﴾ [١٠].

في «الزخرف» : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ ، وفيها : ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ [٢٢، ٢٣].

في «نوح» : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ ، وفيها : ﴿ إِلَّا تَبَارًا ﴾ [٢٤ ، ٢٨].

في «المدثر» : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ [٥٤] ، وفي «عبس» : ﴿ إِنَّهَا ﴾ [١١].

في سورة «الإنسان» : ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ، وفيها : ﴿[كَانَ مِزَاجُهَا][(١)] زَنجَبِيلًا ﴾ [٥ ، ١٧].

* * *

(١) من «ط».

باب الحروف الزوائد والنواقص من المتشابه

في «البقرة» : ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ [٢٣] ، وفي «يونس» : ﴿ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ [٣٨].

في «البقرة»: ﴿ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ [٣٤] ، وفي «ص» : ﴿اسْتَكْبَرَ﴾ [٧٤].

في «البقرة» : ﴿ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [٣٥] ، وفي «الأعراف» : [﴿فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [١٩]. ليس فيه ﴿ رَغَدًا ﴾.

في «البقرة» : [ق٦٧/أ] ﴿ فَمَن تَبِعَ][(١)] هُدَايَ ﴾ [٣٨] ، وفي «طه» : ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ [١٢٣].

في «البقرة» : [ق ٦٧/ أ]﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم [مِّنْ][(١)] آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٩] ، وفي «الأعراف» : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم ﴾ [٤٩].

في «البقرة» : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [٤٩] ، وفي «إبراهيم» : ﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [٦].

في «البقرة» : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ [٥٨] ، وفي «الأعراف» : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [١٦١]. ليس فيه ﴿رَغَدًا﴾ .

في «البقرة» : ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٨] ، وفي «الأعراف» : ﴿[سَنَزِيدُ][(١)] الْمُحْسِنِينَ ﴾ [١٦١].

في «البقرة» : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً ﴾ [٥٩] ، وفي «الأعراف» : ﴿[فَبَدَّلَ الَّذِينَ][(١)] ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً﴾ [١٦٢].

في «البقرة» : ﴿ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ [٧٦] ، [وفي «آل][(١)] عمران»: ﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ [٧٣].

---

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من «ط».

في «البقرة» : ﴿ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ [٨٣] ، وفي «النساء» : ﴿ وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ [٣٦].

في «المائدة» : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ﴾ [٤٦].

وقوله : ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ليس معه ذكر التوراة أربعة أحرف :

[في «البقرة»][1] : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٩٧].

وفي «آل عمران» : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ ﴾ [٣].

وفي «فاطر» : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ [٣١].

وفي «الأحقاف» : ﴿ [مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي][1] إِلَى الْحَقِّ ﴾ [٣٠].

وفي «البقرة» : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [١١٦] ، [وفي «يونس» : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [٦٨].

قوله : ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ][1] ﴾ [ق٦٧/ ب] حرفان :

في «البقرة» : ﴿ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا ﴾ [١٤٥] ، وفي «آل عمران» : ﴿ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ﴾[٦١] ، وفي «الرعد» : ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [٣٧].

في «البقرة» : ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ ﴾ [١٣٦] ، وفي «آل عمران» : ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ ﴾ [٨٤].

في «البقرة» : ﴿ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٤٥] ، وفي «يونس» : ﴿فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٠٦].

في «آل عمران» : ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [٦٠].

فأما : ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ فثلاثة أحرف :

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، وقُوِّم من «ط».

في «البقرة» : ﴿ الْحَقُّ من رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ من الْمُمْتَرِين ﴾ [١٤٧].

وفي «الأنعام» : ﴿ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [١١٤].

وفي «يونس» : ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [٩٤].

قوله : ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُوا ﴾ حرفان :

في «البقرة» : ﴿ وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا ﴾ [١٦٠] ، وفي «النساء» : ﴿ وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ ﴾ [١٤٦].

فأما : ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ فحرفان : في «آل عمران» ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ [تَابُوا][(١)] مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾ [٨٩] ، ومثله في النور [٥].

[قوله][(١)] : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حرفان في «البقرة» [١٦٤] ، و«آل عمران» [١٩٠].

قوله : ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حرف واحد في «يونس» [٦].

في «البقرة» : ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [١٩٣] ، وفي «الأنفال» : ﴿ [وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ [٣٩].

في «البقرة»][(٢)] : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا [يُنفِقُونَ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٢١٥ ، ٢١٩].

في «آل عمران»][(٢)] : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٥١] ، وفي «مريم» : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٣٦] ، وفي «الزخرف» : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٦٤].

في «آل عمران» : ﴿ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [٥٢ ، ٦٤] ، وفي «المائدة» : ﴿بِأَنَّنَا [مُسْلِمُونَ][(١)] ﴾ [١١١].

في «آل عمران» : ﴿ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [٩٩] ، وفي «الأعراف» : ﴿مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [٨٦].

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

في «آل عمران» : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ [١٢٦] ، وفي «الأنفال» : ﴿ إِلاَّ بُشْرَىٰ [وَلِتَطْمَئِنَّ](١) ﴾ [١٠].

في «آل عمران» : ﴿ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ [١٣٣] ، وفي «الحديد» : ﴿عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ [٢١].

في «آل عمران» : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [١٦٧] ، وفي «المائدة» : ﴿بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ [٦١].

في [«الأعراف»](١) : ﴿ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [٤٩] ، وفي «الزخرف» : ﴿ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [٦٨].

قوله : ﴿ مِن عزم الأمور ﴾ حرفان :

في «آل عمران» : ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [١٨٦] ، وفي «لقمان» : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [١٧]. وفي «[حم](٢) عسق» : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٣].

في «النساء» : ﴿ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً ﴾ [٢٢] ، وفي «بني إسرائيل» : ﴿[فَاحِشَةً](٣) وَسَاءَ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء : ٣٢].

قوله : ﴿ [لا](٤) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ حرفان :

في «النساء» : ﴿ [لا](٥) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ﴾ [٣٨]، وفي «براءة» : ﴿ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ [وَلا يُحَرِّمُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩].

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».
(٢) من «ط».
(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «وفاحشة».
(٤) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «فلا».
(٥) كذا في «الأصل»، وجميع نسخ «ط»، وفي رواية حفص: «ولا».
(٦) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

فأما قوله : ﴿ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ]⁽٦⁾ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ [فحرف في «براءة» [التوبة : ٤٥].

في «النساء» : ﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ [٤٣]]⁽١⁾ [ق٥٨/ب] وفي «المائدة» : ﴿ مِنْهُ﴾ [٦].

قوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ ﴾ حرفان :

في «المائدة» : ﴿ مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [٥١] ، وفي «التوبة» : ﴿ مِّنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٢٣].

فأما قوله : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ ﴾ ليس معه ﴿مِّنكُمْ ﴾ فحرف واحد في «الممتحنة» [٩].

قوله : ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ [لن تغني عنهم أموالهم]⁽٢⁾ ﴾ حرف واحد في «المائدة» [٦٦].

وأما ﴿ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فثلاثة أحرف :

في «التوبة» : ﴿ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٩ لا يَرْقُبُونَ ﴾ [٩].

وفي «المجادلة» : ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٥ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ [١٥].

وفي «المنافقين» : ﴿ يَعْمَلُونَ ۝٢ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ [٢].

قوله : ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ حرف ، في «المائدة» : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٨٥] ، وفي «الزمر» : ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣٤].

في «الأنعام» : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [١٥] ، ومثلها في «الزمر» [١٣] ، وفي «يونس» : ﴿ [إِنِّي أَخَافُ]⁽٣⁾ ﴾ ليس فيها : ﴿قُلْ﴾ [١٥].

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».
(٢) كذا في «الأصل»، وليست في «ط».
(٣) من «ط».

في «الأنعام» : ﴿ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [١٦] ، وفي «الجاثية» : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [٣٠].

قوله : ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ حرفان :

في «الأنعام» : ﴿ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ [٢٥] ، وفي سورة «محمد» ﷺ : ﴿ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ ﴾ [١٦].

قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ حرف واحد في «يونس» [٤٢].

في «الأنعام» : ﴿ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٢٩] ، وفي المؤمنين : ﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا [نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [٣٧] ، ومثلها في](١) «الجاثية» [٢٤].

في «الأنعام» : ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ [ق٦٩/أ] [٥٠] ، وفي «هود»: ﴿ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ [٣١].

في «الأعراف» : ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ [٣٣] ، ومثله في «الحج» [٧١]، وفي «الأنعام» : ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾(٢) [٨١].

في «الأنعام» : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [٩٠] ، وفي «الزمر» : ﴿[أُولَٰئِكَ الَّذِينَ](٣) هَدَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [١٨].

وفي «[حم](٣) عسق» : ﴿ لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الشوري : ٧] ، وفي «الأنعام» : ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ [٩٢].

في «الأنعام» : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ [١٥٨] ، وفي «النحل» : ﴿ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣].

في «الأنعام»: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ [١٦٥] ، وفي «فاطر»: ﴿خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٩].

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) في حاشية «الأصل» هنا : «في «آل عمران» : ﴿مالم ينزل به سلطانًا﴾ ».

(٣) من «ط».

في «الأنعام» : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ [١٦٥] ، وفي «الأعراف» : ﴿لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [١٦٧].

في «الأعراف» : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ [٣٤] ، ومثلها في «النحل» [٦١] ، وفي «يونس» : ﴿ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ [٤٩].

في «الأعراف» : ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٥٧] ، وفي «فاطر» : ﴿ فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٩].

في «الأعراف» : ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ [٧٤] ، وفي «الشعراء» : ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [١٤٩] ، وفي الحجر : ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [٨٢].

في «الأعراف» : ﴿ لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ﴾ [١٠١] ، وفي «يونس» : ﴿ بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ ﴾ [٧٤] ، وفي «يونس» : ﴿ [لِيُؤْمِنُوا](١) كَذَٰلِكَ نَجْزِي﴾ [١٣].

في «الأعراف» : ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ [١١٠] ، وفي «الشعراء» : ﴿ بِسِحْرِهِ ﴾ [٣٥].

في «الأعراف» : ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [١١٣] ، في «الشعراء» : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ [ق٦٩/ب] أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [٤١].

في «الأعراف»: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [١١٤]، وفي «الشعراء»: ﴿[وَإِنَّكُمْ](١) إِذًا ﴾ [٤٢].

في «الأعراف» : ﴿ قَالَ أَلْقُوا ﴾ [١١٦] ، وفي «طه» : ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ﴾ [٦٦].

في «الأعراف» : ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

يَعْمَلُونَ﴾ [١١٨ ، ١٣٩]. ومثلها في «هود» [١٦].

في «الأعراف» : ﴿ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾ [١٢٠] ، وفي «طه» : ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ [٧٠].

في «الأعراف»: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ ﴾ [١٢٣] ، وفي «طه» [و«الشعراء»]: ﴿ قَالَ آمَنتُمْ][1] لَهُ ﴾[2] [٧١ ، ٤٩].

في «الأعراف» : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [١٢٣] ، وفي «الشعراء» : ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٩].

في «الأعراف» و«الشعراء» : ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [١٢٥ ، ٥٠].

وفي «الزخرف»[1] : ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [١٤].

في «الأعـــراف» : ﴿ قَـــالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ [١٥٠] ، وفي «طه» : ﴿ قَالَ يَا بْنَ أُمَّ ﴾ [٩٤].

في «التوبة» : ﴿ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴾ [٣٩] ، وفي «هود» : ﴿ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ﴾ [٥٧].

في «التوبة» : ﴿ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٨٠]، وفيها: ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ[رَسُولِهِ][1] وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [٨٤] ، وفيها : ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﴾ [٥٤].

[وفيها: ﴿وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ﴾ [٨٥]، وفيها: ﴿فَلا تُعْجِبْكَ][1] أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ ﴾ [٥٥].

[وفيها : ﴿ يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا ﴾ ، وفيها][1] : ﴿ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) زاد في «الأصل» هنا: «ومثلها في الشعراء»، ولعلّها مقحمة هنا، ويحتمل أن يكون موضعها قبل الآية التي هنا؛ فالله أعلم.

الدُّنْيَا ﴾ [٨٥ ، ٥٥].

[وفيها][1] : ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي [جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ][1] الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [«التوبة» : ٧٢] ، [وفي «الصف» : ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ][1] [ق٧٠/ أ] الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [١٢].

وفي براءة : ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] [٨٧ ، ٩٣].

في «براءة» : ﴿ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٤ ، ١٠٥].

في «هود» : ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ [١٤] ، وفي «القصص» : ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ ﴾ [٥٠].

في «هود» في قصة عاد : ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ [٦٠] ، ومثلها في «القصص» [٤٢] ، وفي «هود» في قصة فرعون : ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً ﴾ [٩٩].

في «هود» : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ [٦٧ ، ٩٤].

وفي «هود» : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾ [٧٧] ، وفي «العنكبوت» : ﴿ [وَلَمَّا أَن][1] جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [٣٣].

في «يوسف» : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [٢٢] ، وفي «القصص» : ﴿ وَاسْتَوَىٰ ﴾ [١٤].

في «النحل» : ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [٧٠] ، وفي «الحج» : ﴿ مِن

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) وفي سورة «المنافقون» : ﴿وطبع على قلوبهم﴾.

بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ [٥].

في «النحل» : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [٧٢] ، وفي «العنكبوت» : ﴿ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [٦٧].

في «النحل» : ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [١٢٧] ، وفي «النمل» : ﴿ وَلَا تَكُن ﴾ [٧٠].

في «بني إسرائيل» : ﴿ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء : ١٧] ، وفي «الفرقان» : ﴿ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ [٥٨].

في «الكهف »: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ [٦] ، وفي «الشعراء» : ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ ﴾ [٣].

في «الحج» : ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [٢٢].

وفي «لقمان» : ﴿ أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة : ٢٠].

في «الحج» : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ ، وفيها ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ [٣٤ ، ٦٧].

في «الحج» : ﴿ وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ(١) مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [٦٢] ، وفي «لقمان»: ﴿ مِن دُونِهِ [ق٧٠/ب] الْبَاطِلُ ﴾ [٣٠].

في «الحج» : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ [٦٦] ، وفي «الزخرف» : ﴿ [لَكَفُورٌ

---

(١) قال ابن غلبون: «وقرأ الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر ﴿وأنَّ ما تَدْعونَ﴾ بالتاء، وكذا في لقمان».

وعبارة ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿وإنما يدعون﴾ هنا و«لقمان» فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب» اهـ

«التذكرة» (٢/٥٥٣)، و«النشر» (٢/٢٤٥).

(٢)طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٣) في «الأصل» وبعض نسخ «ط»: «إن» ، والمثبت من بعض نسخ «ط»، وهو الموافق لرواية حفص عن عاصم. وسقط ذلك كله من بعض نسخ «ط».

مُبِينٌ](٢) ﴾ [١٥]، وفي «عسق»: ﴿ فإنَّ(٣) الإنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى: ٤٨].

في «المؤمنين» : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ ﴾ [٧٨] ، وفي «الملك»: ﴿ قُلْ [هُوَ](١) الَّذي أنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ [السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ](٢) ﴾ [٢٣].

في «النور» : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾ ، وفيها : ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾ [٣٤ ، ٤٦].

في «الشعراء» : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٧٠] ، وفي «الصافات» : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ [٨٥].

في «النمل» : ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ [٤٠] ، [وفي «لقمان» : ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ [١٢].

في «القصص» : ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ ﴾ ، وفيها : ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ ﴾ [٣٧ ، ٨٥]. .

وفيها : ﴿ يَبْسُطُ](٢) الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ [٨٢] ، وفي «العنكبوت» : ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [٦٢] ، ومثله في «سبأ» [٣٩].

في «العنكبوت» و«الأحقاف» : ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [٨، ١٥]، وفي «لقمان» : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾ ليس معه : ﴿حُسْنًا ﴾ [١٤].

في «سبأ» : ﴿ [وَمَا](٣) أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ [٣٤] ، وفي «الزخرف» : ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [٢٣].

في «الروم» : ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ [٨] ، وفي «السجدة» : ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴾ [١٠].

---

(١) من «ط»، وفي «الأصل»: «وهو » ـ كذا.

(٢) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٣) من «ط»، ووقع في «الأصل»: «وكذلك ما ».

(٤) في «الأصل»: «الطور» خطأ، والمثبت من «ط».

في «الصافات» : ﴿ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ ﴾ [٩١] ، وفي [«الذاريات»][٤] : ﴿قَالَ أَلا [تَأْكُلُونَ][١] ﴾ [٢٧].

في «الصافات» : ﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ [١٧٩]، وفيها : ﴿وَأَبْصِرْهُمْ[٢]﴾ [١٧٥].

في «ص»: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ [٩]، وفي [ق٧١/أ] «الطور»: ﴿خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ [٣٧].

في سورة «محمد»[٣] ﷺ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [٩] ، وفيها: ﴿ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ [٢٦].

في «سأل سائل»[٤] : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [٢٤ ، ٢٥].

وفي «الذاريات» : ﴿ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ ﴾ ليس فيه[٥] : ﴿ مَّعْلُومٌ ﴾ [١٩].

في «النازعات» : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾ [٣٥].

وفي الفجر : ﴿ يَوْمَ[٦] يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ [٢٣].

* * *

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: ﴿وأبصرهم...﴾ وفيها: ﴿وأبصر﴾.

(٣) في «ط»: «القتال».

(٤) في «ط» : «سورة المعارج».

(٥) في بعض نسخ «ط» : «فيها».

(٦) كذا في «الأصل»، وفي «ط»: «يومئذٍ» وهو الموافق حفص.

باب
في المقدم والمؤخر من المتشابه

قوله : ﴿ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ أربعة أحرف :

في «البقرة» : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [٣٢] ، وفي «يوسف» : ﴿ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [٨٣] ، وفيها : ﴿ لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [١٠٠]. وفي «المتحرم» : ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [٢].

قوله : ﴿ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ حرفان :

في «الزخرف» : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [٨٤] ، وفي «الذاريات» : ﴿ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ [٣٠].

في «البقرة» : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [٥٨] ، وفي «الأعراف» : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ [١٦١].

في «البقرة» : ﴿ وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ ﴾ [٦٢] ، وفي «الحج»: ﴿ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ ﴾ [١٧]

في «البقرة» : ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ ﴾ [١٢٠] ، وفي «الأنعام» : ﴿ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا [لِنُسْلِمَ][(١)] ﴾ [٧١] ، وفي «آل عمران» : ﴿قُلْ إِنَّ [ق٧١/ب] الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ﴾ [٧٣].

في «البقرة» : ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [١٤٣] ، وفي «الحج» : ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ [٧٨].

---

(١) من «ط».

في «البقرة» : ﴿ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ [١٧٣] ، وفي «المائدة» : ﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [٣] ، وفي «الأنعام» : ﴿ [أَوْ فِسْقًا](١) أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [١٤٥] ، وفي «النحل» مثله(٢) .

في «البقرة» : ﴿ لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا [كَسَبُوا](٣) ﴾ [٢٦٤]، وفي «إبراهيم» : ﴿ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [١٨].

في «آل عمران» : ﴿ وَلِيَطْمَئِنَّ(٤) قُلُوبُكُم بِهِ ﴾ [١٢٦] ، وفي «الأنفال» : ﴿بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ [١٠].

في «النساء» : ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ [١٣٥]، وفي «المائدة» : ﴿ [كُونُوا قَوَّامِينَ](٥) لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ [٨].

في «الأنعام» : ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴾ [١٠٢] ، وفي «حم المؤمن» : ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [٦٢].

في «الأنعام» : ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ [١٥١] ، وفي «بني إسرائيل» : ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [٣١]

في «الأعراف» : ﴿ قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٨٨]، وفي «يونس» : ﴿ ضَرًّا وَلا نَفْعًا ﴾ [٤٩].

في «التوبة» : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [١١٤] ، وفي «هود» : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [٧٥].

في «يونس» : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ ﴾ [١٨] ،

---

(١) من «ط».

(٢) كذا في «الأصل»، وفي «ط» بدلاً منه: ﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ [١١٥].

(٣) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٤) في «ط» : ﴿ولتطمئن﴾ بالتاء من فوق، وهو الموافق لحفص.

(٥) من «ط».

وفي «الفرقان» : ﴿ مَا لا يَنفَعُهُمْ وَلا يَضُرُّهُمْ ﴾ [٥٥].

في «الرعد» : ﴿ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا ﴾ [٤٧] ، وفي «الفرقان» : ﴿ضَرًّا وَلا نَفْعًا ﴾ [٣].

في «الروم» : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً ﴾ [٤٧] ، وفي «الرعد» : ﴿رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ ﴾ [٣٨] ، وكذلك [ق٧٢/أ] في «حم المؤمن» [٧٨].

في «النحل» : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ [١٤] ، وفي «فاطر» : ﴿ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [١٢].

في «بني إسرائيل» : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾ [٨٩]، وفي «الكهف» : ﴿ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ ﴾ [٥٤].

في «بني إسرائيل» : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٩٦] ، وفي «العنكبوت» : ﴿ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﴾ [٥٢]

في الكهف : ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ [٢٦] ، وفي «مريم» : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [٣٨]

في «المؤمنين» : ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ ﴾ [٨٣] ، وفي «النمل» : ﴿ قَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ ﴾ [٦٨].

في «القصص» : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ [٢٠] ، وفي «يس» : ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾[٢٠].

* * *

باب
مفرد من المتشابه

النفع قبل الضر : في ثمانية أحرف :
في «الأنعام» : ﴿ قُلْ أَنَدْعُو من دُون اللَّه مَا لا ينفعُنَا ولا يَضُرُّنَا ﴾ [٧١].
وفي «الأعراف» : ﴿ قُل لاَّ أَمْلكُ لنفْسي نَفْعًا ولا ضرًّا ﴾ [١٨٨].
وفي «يونس» : ﴿ ولا تَدْعُ من دُون اللَّه مَا لا ينفعُكَ ولا يضُرُّكَ ﴾ [١٠٦].
وفي «الرعد» : ﴿ لا يَمْلكُونَ لأنفُسهِمْ نَفْعًا ولا ضرًّا ﴾ [١٦].
وفي «الأنبياء» : ﴿ أَفَتَعْبُدُونَ من دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا ولايَضُرُّكُمْ ﴾ [٦٦].
وفي «الفرقان» : ﴿ مَا لا ينفعُهُمْ ولا يَضُرُّهُمْ ﴾ [٥٥].
وفي «الشعراء» : ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [٧٣].
وفي «سبأ» : ﴿ فَالْيَوْمَ لا يَمْلكُ بَعْضُكُمْ لبَعْضٍ نَّفْعًا ولا ضرًّا ﴾ [٤٢].

* * *

فصل

والضرُّ قبل النفع : تسعة أحرف :
في «البقرة» : ﴿ مَا يَضُرُّهُمْ ولا يَنفَعُهُمْ ﴾ [١٠٢].
وفي «المائدة» : ﴿ أَتَعْبُدُونَ من دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلكُ لَكُمْ [ق ٧٢/ب] ضرًّا ولا نَفْعًا ﴾ [٧٦].
وفي «يونس» : ﴿ وَيَعْبُدُونَ من دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ ولا يَنفَعُهُمْ ويَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾ [١٨]، وفيها : ﴿ قُل لاَّ أَمْلكُ لنفْسي ضرًّا ولا نَفْعًا ﴾ [٤٩].

وفي «طـــه» : ﴿ أَفَلا يرَوْنَ أَلاَّ يرْجِعُ إِلَيْهِـمْ قَوْلاً ولا يَمْلِكُ لَهُـمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا ﴾ [٨٩].

وفي «الحج» : ﴿ مَا لا يَضُرُّهُ ومَا لا يَنفَعُهُ ﴾ [١٢] ، وفيها : ﴿ يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِه﴾ [١٣].

وفي «الفرقان» : ﴿ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ ضَرًّا ولا نَفْعًا ﴾ [٣].

وفي «الفتح» : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ [١١].

* * *

فصل

اللعب قبل اللهو : أربعة أحرف :

في «الأنعام» : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ ، وفيها : ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ [٣٢ ، ٧٠].

وفي سورة «محمد» عليه السلام : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [٣٦].

وفي «الحديد» : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [٢٠].

* * *

فصل

اللهو قبل اللعب : حرفان :

فـي «الأعـراف» : ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ [٥١].

وفي «العنكبوت» : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ [٦٤].

* * *

فصل

الرجفة في القرآن في ثلاثة مواضع :

في «الأعراف» : في قصة ثمود : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [٧٨]، وفيها في قصة شعيب : ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾[1] [٩٠، ٩١].

وفي «العنكبوت» في قصة شعيب: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ [الرَّجْفَةُ][2]﴾ [٣٧].

* * *

فصل

فأما أخذ الصيحة ففي خمسة مواضع :

في «هود» في قصة [صالح][2] : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ [٦٧]، وفي قصة [ق٧٣/أ] شعيب : ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾[٩٤].

وفي «الحجر» : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ [٧٣]، وفيها : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ [٨٣].

وفي «العنكبوت» : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾[3] [٤٠].

* * *

فصل

﴿ فِي دَارِهِمْ ﴾ أربعة أحرف :

في «الأعراف» : في قصة شعيب [٧٨ ، ٩١] ، وفي «الرعد» : ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ [٣١] ، وفي «العنكبوت» : في قصة شعيب [٣٧].

(١) وفي «الأعراف» أيضًا: ﴿فلما أخذتهم الرَّجفة﴾ [٣٧].

(٢) من «ط».

(٣) وهناك أيضًا : ﴿فأخذتهم الصيحة بالحق﴾ [المؤمنون: ٤١].

وقوله : ﴿ في ديارهم ﴾ حرفان :

في «هود» في قصة صالح [وفي قصة][1] شعيب [٦٧ ، ٩٤]. فإذا جاء ذكر الصيحة فاعلم أنه : ﴿ في ديارهم ﴾ ، وإذا جاء ذكر الرجفة فاعلم أنه : ﴿ في دارهم ﴾.

وقوله : ﴿ فِي دَارِكُمْ ﴾ حرف واحد : في «هود» : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ﴾ [٦٥].

وقوله : ﴿ مِّن دَارِهِمْ ﴾ حرف واحد : في «الرعد» : ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ [٣١].

* * *

فصل

ذكر التراب مع العظام : في خمسة مواضع :

في «المؤمنين» : ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ [٣٥] ، وفيها : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [٨٢].

وفي «الصافات» : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٥) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[١٥ ، ١٦] ، وفيها : ﴿ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [٥٢ ، ٥٣].

وفي «الواقعة» : ﴿ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [٤٦ ، ٤٧].

* * *

---

(١) من «ط».

فصل

[ق٧٣/ب] وأما ذكر التراب منفردًا عن العظام ففي ثلاثة مواضع :

في «الرعد» : ﴿ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٥].

وفي «النمل» : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧].

وفي «ق» : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ [٣].

* * *

فصل

الإنس قبل الجن ثلاثة أحرف :

في «الأنعام» : ﴿ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ ﴾ [١١٢].

وفي «بني إسرائيل» : ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ ﴾ [٨٨].

وفي سورة «الجن» : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن [لَّن](١) تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ ﴾ [٥].

* * *

فصل

ذكر السبيل قبل الأموال ، ثلاثة أحرف :

في سورة «النساء»: ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ [٩٥].

وفي «براءة» : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ [٢٠].

وفي «الصف» : ﴿ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ [١١].

* * *

---

(١) من «ط».

بابـ
فيه مسائل يُعايا بها في المتشابه

إن قيل لك : أين في القرآن سبع [آيات][(١)] متواليات آخر كل آية اسمان للّه عز وجل ؟

فالجواب : أنها في «الحج» أولها : ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ ﴾ [٥٩ ، ٦٥].

فإن قيل : أين معك تسع آيات أول كل آية ﴿ قَالَ ﴾ ؟

فالجواب : أنها في «الشعراء» ، [أولها][(١)] : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٣ـ٣١].

فإن قيل : أين معك خمس آيات متواليات أول كل آية : ﴿قالوا﴾؟

فالجواب : [ق٧٤/أ] أنها في «يوسف» : أولها : ﴿ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم ﴾ [٧١ ـ٧٥].

فإن قيل : أين معك خمس آيات متواليات ، أولها كلها : ﴿وَلَقَدْ﴾ ؟

فالجواب: أنها في سورة «القمر»: أولها: ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا ﴾ [٣٦ ـ ٤١].

فإن قيل : كم معك آية أولها شين ؟

فقلْ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، ﴿ شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ ﴾[النحل : ١٢١]، ﴿شَرَعَ لَكُم﴾ [الشورى : ١٣].

وفي القرآن آيتان آخرُ كل آية شين : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ [القارعة: ٥] ، و﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١]

فإن قيل : أين معك في وسط آية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ؟

---

(١) من «ط».

فقل : في «الأحزاب» : ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٥٦].

وفي وسط أُخرى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ؟ في «يونس» : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ﴾ [٢٣]

فإن قيل : أين معك : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ؟

فقل في «النحل» : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٩٩].

فإن قيل : أين معك : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ؟

فقل في «النور» : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٩]

فإن قيل : أين معك آية تحتوى على حروف المعجم ؟

فقل : هما آيتان : في «آل عمران» : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم ...﴾ [١٥٤] ، وفي «الفتح» : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ...﴾ [٢٩]

فإن قيل : أى سورة معك ليس فيها اسم ﴿اللَّه ﴾ ؟

فقل : سورة «القمر» وسورة «الرحمن» ، [وكذلك «اقتربت الساعة» و«الرحمن» و][1] «الواقعة» ليس فيهن ذكر اللَّه ولا باللَّه ولا واللَّه .

وسورة : ﴿ قد سمع اللَّه ﴾ [ق ٧٤/ب] كلها وثمان آيات من التي بعدها، وهي «الحشر» ، ليس فيها آية إلا وفيها اسم « اللَّه » عز وجل .

* * *

---

(١) من «ط».

باب
ذكر الأوصاف التي شاركت أمتنا فيها الأنبياء

ذكر بعض القدماء أن اللَّه ـ عز وجل ـ وصف أمه محمد ﷺ بثلاثين وصفًا، عشرة أوصاف منها أوصاف الخليل ، وعشرة أوصاف منها أوصاف [موسى](١) الكليم ، وعشرة أوصاف منها أوصاف محمد الحبيب صلى(٢) اللَّه عليهم أجمعين، فسوى بينهم وبين الخليل والكليم والحبيب في تلك الأوصاف.

فأما أوصاف الخليل عليه السلام:

فإنه قال في حق الخليل : ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ [البقرة : ١٣٠]، وقال لهذه الأمة : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾ [فاطر : ٣٢].

الوصف الثاني : أنه قال للخليل(٣) : ﴿ شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ ﴾ [النحل : ١٢١] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ [الحج : ٧٨].

والثالث : أنه قال للخليل : ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي(٤) الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [البقرة: ١٣٠] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٥].

[و](١) الرابع: أنه قال للخليل: ﴿ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [النحل: ١٢١]، وقال لهذه الأمة : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي(٥) الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحج : ٥٤].

[و](١) الخامس: أنه قال للخليل: ﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩]،

---

(١) من «ط».

(٢) في «ط»: «صلوات».

(٣) في «ط»: «عن الخليل».

(٤) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «في»، وهو الوارد للمصحف.

(٥) هكذا في «الأصل»، وفي «ط»: «لَهَادِ».
وانظر: «النَّشْر» (٢/ ٢٤٥).

وقال لهذه الأمة : ﴿ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ [النمل : ٥٩].

والسادس : أنه قال في حق الخليل : ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [ق٧٥/أ] [الأنبياء : ٦٩] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ [آل عمران : ١٠٣].

[والسابع](١) : أنه قال للخليل : ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصافات : ١١١] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [إبراهيم : ٣١].

[و](٢) الثامن : أنه قال الخليل : ﴿ وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة : ١٢٨] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [وَالْمُؤْمِنَاتِ](٢) ﴾ [الأحزاب : ٧٣].

[و](٢) التاسع : أنه قال الخليل : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ [البقرة : ١٢٧] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ(٣) عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا ﴾ [الأحقاف : ١٦].

والعاشر : أنه قال للخليل : ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات : ١٠١]، و[قال](٢) لهذه الأمة : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ [يونس : ٢].

فأما أوصاف الكليم عليه السلام:

فإنه قال في حق موسى : ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ [طه : ٢٥] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾ [الزمر : ٢٢].

والثاني أن موسى سأل : ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ [طه : ٢٦] ، وقال لهذه

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) من «ط».

(٣) قرأ حفص وحمزة الكسائي وخلف: ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ بالنون المفتوحة ونصب النون في ﴿أَحْسَنَ﴾. ، وقرأ الباقون ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء المضمومة، وضم النون في ﴿أَحْسَنُ﴾.
«التذكرة» (٢/٦٧٩ ـ ٦٨٠)، و«النَّشر» (٢/٢٧٩).

الأمة : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥].

والثالث أنه قال في حق موسى : ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الصافات : ١١٤] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٤].

والرابع أنه أخبر عن موسى : ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء : ٦٢]، وقال لهذه الأمة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾ [النحل : ١٢٨].

والخامس : أنه قال لموسى : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس : ٨٩] ، وقال لهذه الأمة : ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الشورى :٢٦].

والسادس : أنه قال لموسى : ﴿ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَىٰ ﴾ [طه : ٦٨]، وقال لهذه الأمة : ﴿ [وَلا تَهِنُوا](١) وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران : ١٣٩].

[والسابع : أنه قال لموسى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ](٢) [ق٧٥/ب] عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ [طه : ٣٩]، وقال لهذه الأمة : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ [وُدًّا](٢) ﴾ [مريم : ٩٦].

والثامن : أنه قال لموسى : ﴿ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ ﴾ [القصص: ٣١] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ [أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ](٢) وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[الأنعام : ٨٢].

والتاسع : أنه قال لموسى : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس : ٨٩] ، وقال لهذه الأمة : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ [البقرة : ١٨٦].

والعاشر : أنه أخبر عن موسى : ﴿ [إِنِّي ظَلَمْتُ](٢) نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾ [القصص : ١٦].

وقال لهذه الأمة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ [الذُّنُوبَ](٢) جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٥٣].

---

(١) من «ط».

(٢) طمس في «الأصل»، وقوّم من «ط».

وأما أوصاف الحبيب عليه السلام:

[فإنه قال][(١)] في حقه : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الأحزاب : ٣٨].

وقال لأمته : ﴿ وَمَا جَعَلَ [عَلَيْكُمْ][(١)] فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج : ٧٨].

والثاني: أنه قال في حقه : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن [ذَنْبِكَ][(١)] وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] ، وقال لأمته : ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٣١، والأحزاب : ٧١].

والثالث: أنه قال له: ﴿ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح : ٢] ، وقال لأمته : [﴿ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ [المائدة : ٣].

والرابع : أنه قال له : ﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٢] ، وقال لأمته][(٢)] : ﴿ وَإِنَّ [اللَّهَ][(١)] لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحج : ٥٤].

والخامس: أنه قال له : ﴿ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح : ٣] ، وقال لأمته : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم : ٤٧].

والسادس : أنه قال له : ﴿ وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ ﴾ [الإسراء : ٧٤] ، وقال لأمته : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧].

والسابع : أنه قال له : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى : ٥]، وقال [لأمته][(١)] : ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾ [الحج : ٥٩].

والثامن: أنه قال له: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ [لَكَ][(١)] [ق٧٦/ ب] صَدْرَكَ ﴾ [الشرح : ١] ، وقال لأمته : ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الأنعام : ١٢٥].

والتاسع : أنه قال له : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [القلم : ٣] ، وقال لأمته : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [التين : ٦].

---

(١) طمس في «الأصل»، وقوِّم من «ط».

(٢) من «ط».

والعاشر : أنه قال له : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء : ٤١] ، وقال لأمته : ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [البقرة : ١٤٣].

وقد روينا عن ابن عباس [رضي اللَّه عنهما][1] أنه قال : « هل ترون أحدًا صلى اللَّه عليه وملائكته سوى محمد ﷺ ؟ فقيل : لا .

فقال : إنَّ اللَّه وملائكته يُصلُّون على أمة محمدٍ ، ثم قرأ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ [الأحزاب : ٤٣].

آخر الكتاب، والحمد للَّه رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمدٍ وآله أجميعني.

رحم الله من نَظَرَ ودعا لكاتبه وصاحبه بالمغفرة والرحمة وخاتمة بالخير.

فَرَغَ من تحريره العبد الضعيف الفقير النحيف المحتاج إلى عفوه تعالى [وعزائمه][2] علي بن إبراهيم بن محمدٍ الحافظ الخلاطي [. . . . .][3] من شهر اللَّه المبارك رجب [. . . . . .][3] سنة إحدى وخمسين وستمائة . والحمد لله .

* * *

تم الصف بمركز السبيل
ت: 0123477440

(١) من «ط».

(٢) كذا اجتهدت في قراءتها من «الأصل».

(٣) غير مقروء في «الأصل» بمقدار كلمتين.

الموضـــــــوع	رقم الصفحة

تم الصف بمركز السبيل
ت: 0123477440